

لاسلحة كناية عن غير تركب واعتماد وهو فاعلة الامر كانه الى مالكه  
 وانه الى الاسباب عن حيز لا اعتداد لاهن حيز الامداد وهذا التفسير  
 هو مختار العلماء الذين لم يجردوا وانظرهم من ملائمة فاعلة الاسباب بالملكية  
 والتوكل عندهم لا ينال التيسير وانما ينال الاعتماد على السبب وقد قال  
 سهل بن عبد الله من طعن في الحرصكة فقد طعن في السنة ومن طعن  
 في التوكل فقد طعن في الايمان يشير الى قوله تعالى وعلى الله فتوكوا  
 ان كنتم مؤمنين واما المشايخ الذين مالوا ملكة توجيه الالعمال  
 واسقطوا العوامل والاسباب عن الاعتداد بها والمباشرة اليها بالملكية  
 فسرروا التوكل بالخروج عن التسبب بالملكية ثقة بالله عز وجل واعتمادا  
 عليه فالتوكل عندهم ينال مباشرة الاسباب اعتمادا على امل لا هو ولا قد  
 يفسرونه بالثقة بما عند الله والياس بما عند الناس ويفسرونه بان يستوى  
 عند الانسان الاكثر والافضل وقد يفسرونه باستعانة الله تعالى  
 وقيل هو قضاء العبد مع الله تعالى بلا علاقة ولا يخفى ان التفسيرين  
 الاسيرين انسب الى رأي المشايخ المذكورين الاولين نعم ان كان حيز  
 مع امكان التسبب عادة كالذي يترك الكبس لكن يعقد في بيته او في حيزه  
 في القرى والامصار فهو توكل قوي وان كان مع امتناعه عادة كالاخيطاج  
 عن اسباب الرزق في البراري والاقفار فهو توكل اقل واما التوكل  
 المتعاضد عندهم فهو لاكتفاء بالاسباب الجلية وترك الاسباب الدفينة  
 وانما هو توكل لا ترك لبعض الاسباب وانما هو جود المباشرة في الجهة  
 واستدل (الفرق الاول) على ان التوكل لا ينال التسبب بان الطبيب  
 مثلا اذا باشر العلاج وتوقع شجاع الامل ونظام العمل من القديم الاول  
 بمعنى وكلا في العرف وايضا ان العلاج اذا اودع الارض البذر واضرع  
 الى فائق الحب والتوى في ازال المطر والكمال الوطر بمعنى ايضا متوكلا  
 عند الجهد واما ايضا لو كان التوكل مجردا لاجاب دون مباشرة الاسباب  
 لمقال النبي صلى الله عليه وسلم لم لو توكلتم على الله حق التوكل لرزقتم كما رزق

الطير بعد وخمسا وتروح بطائنا بل قال تصيح وتغى ولما قال عليه السلام لا مرأى أرى إلا لا توكل عليه تعالى أو توكل على (واستدل القرين الثاني) على أن التوكل يأتي في السبب ما أن التوكل هو التقاعد عن كسب الأسباب مع تنويفها كلها أو بعضها إلى تدبير مسبب الأسباب العزيز الوهاب اعترافا بجزء العبودية وتحقيقا لتمام الربوبية ووقوف الانقياد والتسليم إلى جناب الحكيم العليم وامتناع بعض أبعاد الملمات فقط مع توكلهم في مباشرة الأسباب وعدم التدخل عن كسبها بالمرءة فذلك ليس في شيء من التوكل أصلا ونسبته توكل لا تصرف له كمال من مصادره بل ذلك هو الانفصال عن تعبد المصلا لا تزال والانتساب إلى معنى أدل الستة والجماعة من سادات الشاعرة ولو كان معنى التوكل ما ذكره اسكنت الشاعرة بأجمعهم حتى المحرفة والتجار بل الاشرار منهم والفجار من المتوكلين المعبودين من الأبرار ولم يخص التوكل بواحد واحد من الاختيار مع اتفاق الكل على أن التوكل رتبة لا يبلغها إلا الأفراد من أرباب الرياضة وأهل الاحتماد (يرى) أن الحسين بن منصور حين رأى أن إبراهيم الخواص يبعد في الأسفار فقال فيما أدت قال بعدد الأسفار لا يصح حال في التوكل فقال الحسين قد أنبت عمرك في عمراد ما طنك فأسأت من المشاء في التوحيد وهذه الفرقة ولون التوكل تمام اليقين بالله تعالى لا أن اليقين بالله لا يكون إلا بحسب الظن به وبالقدرة بما وعدم الرق والرشا بما جرى به فضاؤه وقد دره ما ذاتم اليقين معنى توكل وسئل من عطاء عن حقيقة التوكل فقال إن لا ينظر فيك انزعاج إلى الأسباب مع شدة ما نكث اليها ولا تقول عن حقيقة السكون إلى الحق مع وقوفك عليها أو قال أوبراب التوكل طريح البدن في العبودية وتعلق القلب بالربوبية والطمأنينة للكتابة فإن أعطى شكروا ومن منع صبرتم أجابوا عن أدلة القرين الأول بما ذكرتم من أمر الطبيب والقلاح فليس من التوكل أصلا ونسبته توكل اصطلاح جديد لم يدر من السلف ولا ارتضاء المحققون من

الخلق وأما حديث الطبري أهل التوكل فقد أجرى الكلام على ما يوافق  
حالهم من ذكر الدوق والروح لالعدم مناة التوكل انتامه تسبب وأما خبر  
الأعرابي فمناه والله أعلم الأمر بالاعتق الذي هو التوكل الناقص لكونه  
الأيقبحال الأعرابي وليكون التوكل الناقص خبره منافي للتسبب في  
الجملة أمره بالتوكل بعد أمره بالاعتق لا بل حيث قال أعرابيا وتوكل على  
الله (وأنه) إن التوكل يعرف تارة بكون النفس إلى ما سبق من القضاء  
من خبره بالاعتق وتنفذ أو وقوع ضرر وهذا النوع من التوكل ينافيه  
الاضطراب والميل إلى الأسباب بل ينبغي أن يستوى منه الوصول  
والحرمان وهذا التوكل هو المندوب المدعو إليه ويعرف أخرى بتفويض  
الأمر إلى خاتمه لحفظ الحدود ورفع الضرر والآفات وهذا النوع من التوكل  
ينافيه التعمق في الأسباب دون الباصرة في الجملة وهذا النوع من التوكل  
هو المندوب رايه بمدعو إليه ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان  
يكلم الناس بعد درماتهم أمر الأعرابي بالاعتق لأنه أراد بالتوكل  
التفويض من الغوات وحث أخرى على التوكل كتوكل الطبري وذلك لأن يسكن  
إلى سابق القضاء وأيضاً قل لك بدين قل إن من توفيق أن اختار من مالى  
حين تختلف عن غزوة يتوكل بن عاتكة بهض مالك وقال لبلال رضى الله عنه  
أنفق بلا ولا يتغير من ذى العرش أقل لاله كان مستكمل التوكل  
بما كنا إلى ما جرى من القضاء وأما النبي صلى الله عليه وسلم اختار التوكل  
المدعو إليه في غالب الأحوال كما هو اللائق بمنصبه الجليل ورعا اختار  
التوكل الغير المدعو إليه نادراً كاختياره الرقى بالاعتق من أمانته الجواز أو  
لعله بان الشفاء منحصر فيه والله أعلم في قيل بكونه علامته توكل العوام ثلاثة  
أن لا يبال الفقير ولا يرد ولا يدخر وعلامة توكل الخواص أن يكون الفقير  
يحبس لأوامر السباع والأفاحى لم يتحرك لأوامره وقيل جاء جماعة من  
الناس إلى بشر الحافي فطلبوا منه أن يخرج معهم فسالهم نعم ولهم ولكن ثلاث  
شرايط أن لا يفعل معنا شيئاً ولا نسال أحداً شيئاً ولا نقبل من أحد شيئاً

فَعَالُوا أَمَّا الْاَوَّلُ وَالثَّانِي وَتَقَرَّرَ عَلَيْهِمَا وَأَمَّا الثَّالِثُ فَلَا تَقَرَّرُ عَلَيْهِ قَسَمًا  
أَنْتُمْ إِلَهِي سَمِعْتُمْ مَعَكُمْ كَيْدًا عَلَى رَأْسِ الْخَطِيئَةِ وَقَالَ أَبُو حَسَنٍ وَرَأْسُ الْخَطِيئَةِ هُوَ  
سَمْعُ قَسَمِ الْاَلِهَةِ عَلَى الطَّارِيقِ اِدْوَعَتْ فِي نَرْوَالِهَا مَعِيَ وَمَعِيَ أَنْتُمْ عَيْشَ قَلَمِ  
اَوَّلِ قَسَمِ هَذَا الْخَطِيئَةِ حَتَّى مَرَّ بِرَأْسِ الشَّرِّ وَجَلَّانَ نَسَالَ أَحَدَهُمَا  
لِصَاحِبِهِ بِهَالٍ حَتَّى نَسَرَ رَأْسَ هَذِهِ الشَّرِّ لِيَلْقِيَ بِهِ أَحَدَهُمَا وَقَدْ صَاحِبَهُ  
وَهُوَ هَمَّتْ أَنْ أَسْبِغَ تَمَّ قَلْتُ فِي مَعِيَ إِلَى مَنْ هُوَ أَهْلُ بِهِ سَحَابَتُهُ هَمَّتْ  
حَتَّى نَسَرَ رَأْسَ الشَّرِّ وَمَصِيحًا لَهَا مَتَّعَتْ سَاعَةً هَمَّتْ تَمَّ شَيْءٌ مَعَ رَأْسِ الشَّرِّ  
وَدَلَّى رَحْلَهُ وَقَالَ لِي إِذَا كَانَ حَالُهُ تَعَاوَرَ حَلَّى فَعَلَتْهَا مَا حَرَّحَنِي مَا دَاوَرَ  
صَبَّحَ قَتَرَ كَيْدٍ وَمَرَّ سَمِعَتْ هَامًا يَقُولِي يَا أَسَاجِرَةَ كَيْفَ تَرَى بَحِيَّةَ نَسَالَ  
مَنْ الْهَلَاكُ نَاءً لَكَ (أ-هـ) أَنْ الشَّرِّعَ مَوْصُوعَ عَلَى الْيَسْرِ وَالْحَمَامَةِ  
كَأَسْمَلِكَةٍ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ صَاحِبِ الشَّرِّعِ سَلَوَاتُ أَقْدَامِهِ مَوْصُوعَةٌ بِغَيْثِ  
بِالْحَمَامَةِ السَّحَابَةِ السَّوْدَةِ وَأَمَّا الْوَرَعُ فَهُوَ مَوْصُوعٌ عَلَى التَّشْدِيدِ وَالْإِخْتِيَاظِ  
كَتَقْسَلِ الْأَمْرِ عَلَى الْمَسِيحِ أَمِيقَ مَرْغَةِ الشَّرِّعِ مَعَ أَنْ كَلِمَةً إِلَى الْأَصْلِ  
وَأَحَدُهَا أَنْ الشَّرِّعَ حَكْمَ الْخَوَارِ وَحَكْمَ الْأَصْلِ وَالْأَحْوَطُ مَا خَلَّاتُ يُقَالُ  
لَهُ حَكْمَ الشَّرِّعِ وَالْأَصْلُ وَالْأَحْوَطُ يُقَالُ لَهُ حَكْمُ الْوَرَعِ وَهُوَ بِخِلَافَةِ  
الشَّرِّعِ وَلَهُ رَأْيَانُهُمْ بِهِمْ مِنْ لَحَاقِي لَهُ مِنَ الْحَقِيقِ أَنْ أَوْدَعَ بِحَالَفِ  
الشَّرِّعِ ثُمَّ أَنْ السَّيِّئَ فِي أَقْدَامِهِ وَهَلْ أَمْرُ الْكَلَامَةِ بِحَكْمِ الرَّحْمَنِ وَالْخَوَارِ  
شُفْعَةُ الْمَسِيحِ الْيَسْرِ وَالْحَمَامَةِ مَعَ أَنْ خَصَّهُ الشَّرِّعُ وَمَنْ أَدْرَى بِهِمْ بِهِ  
وَتَمَّ بِهِ مِنْ حَوَاصِ أَمْرِهِ عَمَلًا مَا أَوْدَعَ فِي عَالِيَةِ الْأَحْوَالِ وَالْأَرْقَاتِ  
وَرَعَا أَمْنَهُ عَلَى ذَلِكَ حَيْثُ قُلُوبُ مَسِيحِي حَتَّى تَكُونُوا كَالْحَيَاةِ وَتَمَّتْ حَتَّى  
تَكُونُوا كَالْوَارِثَةِ بِحَكْمِ الْوَرَعِ كَدَارَ رِيَّ فِي تَبْيِيهِ الْعَالَمِينَ وَأَدَا عَرَفَتْ  
هَذَا أَقْدَامُهُ رَأْيَانُهُ لَا مَسَافَةَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى أَقْدَامِهِ وَمَنْ بِالْعَقْلِ وَبِهِ كُونَ  
الْمُسْكِنُ الْخَطِيئَةِ بِهَرْدَانَهُ لَا تَسْكُنُ فِي مَرْبَعَتِهِ

(المطلب الثاني) في بيان محل الوكيل ومحل المصعب اعلم ان الاسباب التي  
بما تخرجها الانسان ثلاثة انواع احدها المقطوع كتقليم والنسأ في دفع ضرر  
الحرع

الجوارع والقطر وثانيتها المبرومة كالسكى والرفقة وأمثالها ما وثاقتها المظنون  
 كالدوية الطيبة لاريقص والاشلاحة لارزق وحكم هذه الانقسام ان التوكل  
 في النوع الاول حرام حتى ذكر في الفتاوى ان من امتنع عن الاكل حتى  
 مات جوعاً يثم يريد مثل النصارى وان من امتنع عن التداوى حتى تلف لا يأثم  
 لان عدم الاهلاك بلا كل منطوع والشفا بالعلالجة منقادون وذكروا  
 على سبب حرمة التوكل في المنطوع به ان تركه هو ارضعة مع التنازع على ابطال  
 سببه المنطوع على وجه الحكمة فصار تركه التلبس والفوص في البحر حتى  
 قتله البرد أو الماء أو التردى من الجبل على رأسه ونحن نقول ان ترك السبب  
 المنطوع به يؤدى الى الموت غالباً وفي بعض المرات منة فلا يصح بل القطع  
 خبر ترك المنطوع الى اختيار الموت واختياره محرم صراحة لا أما  
 النص فاشهر من ان يذكر وأما العدة فلان اختياره يوجب جراحة على  
 التديوم على الملك على التديوم وعدم المسألة بالمتول بين يديه كشد  
 المقاب وعدم الخوف من مناقشة جنيته من بيع الحجاب (يجبكي) ان  
 الطين بن علي رضي الله عنهما يكي فويل ما يبيك في ردة من ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم الجنة فقال اني املك طريقالاً اسلمكمه او اقدم على سبب  
 لم اراه (وقيل) انتم الجبال لم كرهت الموت فقال التديوم على الله شديد  
 وايضا لما سبب لزم الموت الاتقال من دار الله كما يف الى دار الجزايموهم  
 اختياره الأعراس عن سعادة تعليمة النفس بالسكالات وتخليتها عن  
 الرذائل والآفات كقوله عليه الصلاة والسلام ان طول العمر لا يزيد المؤمن  
 الا خيراً والله سم الا اذا تيقن الغنة فبئس ذنب يحل اختيار المعات كما ورد في  
 الاحاديث الصحيحة (وأما الزرع الثماني) وهو السبب الموهوم فالتسبب فيه  
 حرام لان ذلك من التعوق في الالتهفات الى اسباب الموهوم الوهاب خصوصاً  
 التي تمانى فيه مع ما ذكره ضرورة اخرى وهو عدم كونه مأوون الغائلة لكونه  
 جرحاً مخزياً باهنية محذوراً في الراية فيؤدى الى اهلاك النفس تارة والى  
 فيساد العضو واخرى وكلاهما اثم من عند الله في الشرع (وأما النوع الثالث)

وهو السبب المظنون بالتوكل فيه عزيمته والتسبب رحمة هذا ما ذكره  
 القريبي الأول وأما القريبي الثاني فهم يقولون ما ذكرتم من التفسيرات  
 وأحكامها وإن كان صحيحا لكن الرزق ليس من النوع الأول الذي يحرم  
 فيه التوكل بل من قبيل النوع الثالث كالادوية الطبية لأنهم يقولون إن  
 الرزق لو كان من النوع الأول لتهرب موت من لم يأكل مدة طويلة وموت  
 من لا قوت عنده ولا يكون حكمه حكم التردى من الحبل والقضاء المذموم  
 في الحرم غير ما لم بالسباحة بل هو من قبيل الادوية الطبية حيث يرخص  
 فيه المكسب ويكون التوكل فيه مريية ثم إن القريبي الثاني يقولون  
 السبب المقطوع به إلى قسمين لأنه إن كان مقهورا به من الشرع كالرزق  
 مطلقا أو الشفاء من المرض أو من الأوقاف يجب فيه التوكل بتعميق ما لو عد  
 حياؤه وإن لم يكن مقهورا به من الشرع وإن كان يقعون مؤذيا عادة إلى  
 روال انعم الثلاثة الدنيوية كنعمة الحياة ونعمة العرس ونعمة المال  
 لكن المال قد وما يبلغ به إلى معادة الآخرة وقد ما يسد حروجه ويستر  
 دوره فيرخص التسبب فيه وأما إن يكون مؤذيا إلى روال أمر الدين فيجب  
 عدم التسبب فيه حرما وأما التصول الدنيوية من المباحات فهم لا يرخسون  
 التسبب فيها أصلا لأن هذه الطائفة كما اعتقدت همهم على تعطيل  
 كاتب السبب أن كل ذلك ألجأوا على تركه فلو تعطيل في ذلك الفعل كتاب  
 الحسنات كما هو شأن المباحات أولئك الذين يبذل أفعيائهم حسنات  
 في المطالب الثالث في اختلاف القريبيين المدكوريين في أمر الرزق  
 قال الطائفة الأولى إن الله سبحانه وتعالى وإن جازأه أن يرزقنا إلا كسب  
 ولا مباشرة مثلا لكن لما حرت عادة تعالى ما عطاء الأمور من قبل أسياها  
 وحسب علينا أن نعلم أن المال لما حرت عليه عادة لأن الأمور لا يمكن أن  
 تحصل بدون أسياها رزقوا في القنات وماذا كسب ما لا معنى له لم ير عليه  
 وما يقر به الصلح فرض وكذا لو كان له أنوان معسر أن يقتصر عليه  
 الكسب بقدر كفايته ما واستدلوا هل وحرب كسب الرزق بالكتاب والسنة  
 والله قول

والاعمال اما الكتاب قوله تعالى وان لم ينزلنا من السماء ماء فاذنقتهم الملائكة فانتشروا في الارض وابتنوا من فضل الله أي طالبن  
 المعاش الذي فيه قوامكم وفضل الله رزقه الذي تفضل به على عباده وأباحه  
 بالبيع والتعصارات المشروعة وقوله تعالى خطا بالمرحيم علم السلام وهزي  
 اليك جذع النخلة ثم اقط عليه رطبا جنيا وذلك لان الله تعالى ما كفى  
 من مودة الطالب بالكتابة بل أمرها به من النخلة وقبل  
 ألم تر ان الله قال للمريم • وهزي اليك الغلظة تساقط الرطب  
 ولو شاء ان ينزعني من غير هذا • جنته ولكن كل أمر له سبب  
 (وأما السنة) وقوله صلى الله عليه وسلم الطالبوا الرزق في خبايا  
 الارض وقال أيضا ان الله تعالى يقول يا عبدي حرك يدك انزل عليك الرزق  
 وقال أيضا لو توكلتم على الله حق التوكل لرزقتم كما رزق الطير تغدو وخامدا  
 وتروح بطانا اذ الطير ترزق بالحي والطلب وكان صلى الله عليه وسلم  
 يتوكل بالله من الكل وقوله وحسن الله امر أي من نفسه سبحانه (وروى)  
 ان خديجة رضي الله عنها كانت أعطت قرية لعمال نجاروا يوما الى بابها  
 اطابت المساحة فمعهما صوت الغزل فابسا ومن المساحة طارا ومن همتها  
 الى كسب دائق بسبب الغزل فانصرفوا فوصل الخبر اليها فاحضرتهم  
 ووهبتهم فجمعتهم فاعلمت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 اياكم والعطلة فان اهل العطلة شؤم والنفس اذا طلعت تبطرت وقال رسول  
 صوت الغزل النساء الى السماء (وأما المأقول) فوجه منها ما قاله الراغب  
 التكميل وان كان له مدوام المباحات من وجهه لكنه من الواجبات  
 من وجهه لان تحصيل الواجبات من العبادات لا يتم للناس الا بتبتم  
 أمر المعاش وما لا يتم الواجب المطلق الا به فهو واجب وان اعتمد على  
 الناس في ذلك كان ظالما لاخلده التعب منهم ولم يعطهم النفع من قيسه ولا  
 يدخل في عموم قوله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى ولا في عموم قوله  
 تعالى والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض ولهم ذائقهم من يدهي

المعروف وبه يظلم من المكاتب ويقتل من الاهمال حتى يكون كلاله في  
الناس عثرة اعيال لانه يأخذ منهم المنافع ويضيق عليهم المعاش ولا  
يعتوضهم شيئا فلا طائل فيهم ابرار يكذبوا المأمو ويغلو الاسعار ونسب الى  
أبي مسلم الخراساني هذا البيت قال

أو حر شعل اليوم من كسلي \* الى عدان يوم العاخرين عد

ومن كلام حكيم الملوك ارحشير بن مالك الساساني دخل الجهد احدى من \* من  
الكسل وفيه راحتي في حرا حرا حتى وعن أبي الاسود الدؤلي  
واسر الروق من طلب حنيث \* ولكن اني دلوك في الدلاء  
تحي \* هلمها طورا وطورا \* تحي \* بحمة ماء وقليل ماء

ومثل هذه الحكامات من المتطرم والمنثور في ألس الناس قد كور وعند  
العلماء علوه ومشهوره والت الطائفة الثانية ان مباشرة طريقة الكسب  
في الرق المصنوع وهو ما يدحوة ويستمره لانه لا تملك بالعبد المعاق  
بصلا من الوجوب بل اللان به ان يصرف أوقاته فيما يحسنه ويعنيه من  
المادة التي خلقه ولا حياء ما ولد انرى أباء الآخرة بدوا هذه الوسوسة  
و راه طهورهم وجعلوا نسياء ونسياء واما يقطعون الى جناب دي الحلال  
ويتعدون في السباق والحال ويمطسون عن أمب شامخ من الأباء في حق  
الاموال ويستعدون عن العباد بأمرهم أغنياءهم وقرائهم ملوكهم  
وزرائهم لي هم رجال ابرار ويقوس أحرار وملوك على الارض في الطمار  
هم السلاطين في الطمار مسكنة \* حروا على الملك الحصراء أديالا

بـ برون حيث شاؤوا وبينة حيث اسبوا ولا عوائق تمنعهم ولا  
حازدونهم بل تستوي عندهم الساكن والاماكن والرياح والواو كما  
قال تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب وقال صلى  
الله عليه وسلم من سره ان يكون أقوى الناس فليتق الله ومن سره ان يكون  
أغنى الناس فليعص الله تعالى يداته أو ثن منه بما في يده \* وعن سليمان  
الخراساني قال لو ان كل علي الله بصدق النبوة لاحتاح اليه



الامراء ومن ذورهم فكيف يحتاج هو ومولاه الغنى الجمية ذوره هذه الفرقة  
 يسمون التوكل الى قسمين توكل العوام وهو تفويض امر الرزق الى  
 الله وترك التعلق بالاسباب ثقة بوعده الله تعالى واعتمادا على كرمه  
 وتوكل الخواص وهو تفويض الامر الى الله تعالى في كل شئ حتى يبقى  
 العبد تحت احكام القضاء والقدر عديم الحركة بالبدن وعديم الاختيار  
 بالادب فان وقع في قلبه الحركة كان مقصرا كإيالة وان وقع في قلبه السكون كان  
 سائدا بالله والى هذا أشار من قال التوكل اضطراب بالاستسكون  
 وسكون بالاضطراب (قال أهل الحقيقة) المتوكل على التحقيق ابراهيم الخليل  
 صلوات الله عليه فإنه لما اتى في التار فيه جبريل عليه السلام في الهواء  
 فقال ألك حاجة فقال أما اليك فلا قال فما قال الله الخلاص فقال عليه  
 السلام حبي من سؤالي عليه تعالى وكان التوكل لا يظهر الا عند نزول  
 البلاء هذا وأما ما وقع من الأنبياء والاولياء من الكسب في بعض  
 الاوقات فذلك لتعليم العوازل بيان الاياحة فلا يأتى في فضيلة التوكل  
 ومندوبيته ولذا حمل النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه الكرام والسلف  
 الصالحون رضوان الله تعالى عليهم أجمعين الزاد في السفر امالة اياحه  
 أولا حتمال أهانة مسلم أو عاقبة جاهل أو نحو ذلك لا افضيلته في نفسه اذ قد  
 يرجح جانب المباح اذا انغمض اليه بعض المصالح وما قيل انه سنة الانبياء  
 والصالحين ان أرادوا بذلك انهم فعلوه احيانا فصح له ان ذلك لما ذكر من  
 المصالح وأمثال ذلك وان أرادوا بذلك موافقتهم عليه حتى يكون سنة مؤكدة  
 فدرون اثباته خطأ القناد (ثم انهم) استدلوا على ان امر الرزق مضمون  
 اليقنة بالعقل والعقل أما النقل فبان الرزق مما جف العلم بكتابته ووفرغ الله  
 عنه كما دللت عليه الاحاديث الصحيحة وأيضا وعد الله تعالى الرزق وقال  
 ان الله ذو الرزاق ثم لم يكف بالوعد حتى ضمن فقال وما من دابة في الارض  
 الا على الله رزقه ثم لم يكف بالضمن حتى أقسم فقال نور بالضماء  
 والارض انه سلق مثل ما أنكم تنطقون ثم لم يعتبر ذلك كله حتى أمر بالتوكل

وأبلغ وأمدودة قال وتوكل على الخى الذى لا يموت وقال وهى الله فتوكلوا  
ان كنتم مؤمنين (قال) الحسن لعن الله أقواما قسم لهم رسم فلم يصدقوه  
وقالت الملائكة هل تبينوا آدم أعصوا الرب حتى أقسم لهم على آرزاقهم  
(وأما العقل) فأن الله كتاب أبدا بما يحدثه وطاعته وعلى السيد كفاية  
مؤداه بعد وأصاحبتنا محتاجين الى الرزق ولم يعرفنا ما هو وأيسر ووسى  
هو الذى لا تقى بكرمه ان يكفهم أمر ذلك ويوصلهم اليه وأيضاً فمن الرزق  
من صغيرة رط الطلح والكمب قال الله تعالى وما من دابة فى الارض  
الا على الله رزقاً ولو لا شترط الكسب لم يرح به كما صرح بذلك فى أمر الآخرة  
من الثواب والعقاب حيث قال ولواهم آمنوا واتقوا لكرمنا منهم سيئاتهم  
ولا دخلناهم حساباً للنعيم وأيضاً للورود ان يكفيلهم الرزق ملائكة من  
ملك الله يسأل سوقى يهودى أو نصرانى عنيب فى معاملة فأتى تتق  
وهذه وتكمل على وعدده وروح عن تدبير رزقك وقد وعدك الله وضمن لك  
رزقك ونكفل لشبه بل أقسم عليه فى غير موضع وأتت ان لم تطعته بوعده ولم  
أسكن الى قوله وضمانه وبألهام من مصحة وبألهام من مصحة فظهر من هذا  
انهصيل ان الاكتساب فى الرزق الصلوات بساج وان التوكل فيه مندوب  
لكن قد يكون كل منهما واجباً بحسب بعض الاحوال وتفصيل ذلك استتم  
الله تعالى حرت على ان تكون معاملة مع عباده على قدر طمحه كما قال تعالى  
على لسان نبيه ما عند طمحه بدينى ثم ان العباد كل منهم فى الاعتقاد  
بامس اليقين فى أمر الرزق كما هو حال عوام الناس ماداً تاحر منه الموت المما  
لا بد منه هذه الحوجة مهمة من وجه وإلا لآمنه ويجهل ان الله سبحانه وتعالى  
يؤد أولياءه من نعم الله بما يكافؤد الراعى الشقيق إله عن مبارك العز  
وبعلم ان أشد الناس بلاء الانبياء ثم الشهداء ثم الأمثل فالأمثل ثم هو  
لا يصبر الى ان يبلغ المكنتاب أجله بل يروح الى الاسواق ويأخذ  
فى السؤال فيجب على هذه العرفة الاكتساب لا يكون فيجبه لناطرين  
وهذا لسا حري لا لكل مقام حالاً ولكل حال رجالاً وستان يتبين ارباب

المروء وأصحاب الثريد (وأما) إن كان العبد قوي الاعتقاد وتام اليقين  
 برؤية الرب تعالى وسدق بأن الرزق مضمون الأتية وأنه قد جفأ القلم  
 بكاتبه وهو جنتي في بطن أمه وإن من شجرة لعبادته تعالى لا يضره احتباس  
 الأسياح أذيعده الله تعالى على عباده تارة تدرون القوت وتارة يجوع  
 ما ليس بقوت عادة قوتاله كالزمل والطين والتراب وكالتسبيح والتسبيح كما  
 أجريه أولياء الله المنقطعون في الجبال وسدق أن الاجل إن قدر بالبر  
 لا يخطئه الأتية وأن سيرة خيرات الدنيا يجذفها لا جرم يجب عليه  
 التوكل الاسم الاتي علم الاباحة أو الأمانة أو الأمانة وأمثالها ولا ينظر إلى  
 هذين المثلين زد من النبي صلى الله عليه وسلم قوله إنما الصدقة عن  
 ظهر رغي وقوله أفضل الصدقة رية في المثل إذا قل كما دل عليه صدر  
 الحديث فيمن يتصدق بماله كله ويعلم بتكف الناس والماله فيمن  
 لا يزل حاله إلى ذل السؤال بل لا يلجئ إلى باب ذي الجلال ومن هنا  
 عرفنا أن ما وقع في بعض الفتاوى من إن الكسب قدوم ما فيه به سلبه وقد  
 كفاية عباده من زوجته وولاده وكفاية أبويه المعسر من فرض وما زاد على  
 هذه قباخ إذا لم يزد الفخر والرياء فقد ورد في عامة الناس الذين ليس لهم  
 في التوكل قدم راضخ والأفانين أحكمه والمرهم في مقام التوكل لا يبق  
 بهم المكسب فضلا عن الوجوب (ثم) إن أدلة القائلين بالوجوب إن أرادوا  
 بذلك رجوعه على العامة فلم يكف كرتاه فلا نزاع حينئذ كلامنا في عدم  
 وجوبه على المتوكلين وإن أرادوا الوجوب مطلقا كما هو المبدأ من  
 ظاهر تلك الأدلة فحبيب عن كل منها بأن قوله تعالى ليس للإنسان إلا ما سعى  
 إنما هو في امر الآخرة كما صرح به بعض المفسرين وهو الظاهر من بيان  
 الآية أيضا وإن قوله تعالى واستغوا من فضل الله المراد به العلم والثواب وليس  
 سلم أن المراد به الرزق فنقول إن المراد بالامر هنا الرخصة أذهو وأرد بعد  
 الحظر فيكون بمعنى الاباحة دون الإيجاب والالزام وإن قوله عليه الصلاة  
 والسلام الملبؤ الرزق في خبايا الأرض الأمر فيه للإرشاد لا للوجوب حيث

من لهم ان التكسب بالزراعة والمواشي خير من التكسب بالعتانغ والتجارة  
كما ذكر في بعض الفتاوى ان الحارة افضل من الزراعة عند البعض  
والاكثر على ان الزراعة افضل واسهل على ملك الحديث المذكور وهو  
قوله عليه السلام الحمد والرق في حيايا الارض ثم قال ومعها يصل  
الى كل الحيوانات وفيه احياى للارض الموات (واما) قوله عليه الصلاة  
والسلام حرك يدك امل عليك الرق وليان ان الرق من الله تعالى واما  
الحركة مستغادية لا لبيان ان حركة اليد امر لازم فالامر في حرك يدك  
لا لارشاد في امل عليك الرق لا لود (واما) قصة حريم عليها السلام وهر  
الحمل ليس سببا في الحصول الرق بل للحصول على الاكل والدية فليست  
الامر الاول دون الثاني لان عدم بيع الطعام المذموم وعين يديه ليس من  
شروط تحصيل صفة التوكل بل هو انما ينافي النفس فيماله مندوحة عنه  
(واما حديث) الطبري ليس هناك سعى لتحصيل الرق بل سعى لا كل وقد  
عرفت العرف بينهم (أ) (واما) التعويض الكسب لا يظهر هو الكسب في  
امر الدين ولو قسم امر الرق أيضا فمن يقول ان الكسب في الرق  
مذموم واما المذموم تركه فكل ما بقا لله تعالى لا كسلاد الكسل انما هو ترك  
الكسب بل ليس في مرتبه التوكل وذلك مذموم كما عرفت (واما) ما أورده  
الراعي من الاستدلال وهو ما لا يسلم ان طلب الرق يتوقف عليه  
امر السادة حتى يجب بسبب وجوب ما بل الذي يتوقف هي عليه فتن  
الرق ولا يجب طلبه لما عرفت من انه مضمون بوجده سحاه وتعالى  
في حصوله لا طالب قال بعض العلماء يصيبك يصيبك وقال بعض الشعراء  
الرق مذموم ولا ترحله \* والموت محتوم ولا تجعله

وقال تالاهم

مثل الرق الذي يطله \* مثل القتل الذي يشي معك

أنت لا تتركه متعا \* فاداولت عنه تعسك

وقيل بالغارسية

رزق نوبرتو قهاش قتراست • رنوکل کن لرزان پاودشت  
 کرتوشه نابی میانی بردرت • ورتوبشتابی دهد درد سرت  
 (و معنی) من بعض النضلاء ان واحد انتم في الثوم هذا البيت و نحن  
 لم نسأله ان هذا البيت من جملة قبل هذا هو هذا  
 نق باللائحة المسبب الاسباب • والرزق اذا أتى في الباب  
 وقل الآخر بالفارسية

در پی آن غله که پیچوده گشت • و آنچه مشوید چون آلم آورده گشت  
 (رویی) ان همر من حیات قال لاوبس الترقی رضی الله عنهما این  
 امر فی ان انهم فاما ما یدع الی الشام فقال کیف المیشتم قال انی له ذه  
 انقب لوب لعد شاطها الشک فاستنعه الموهظة (قبیل) دخل جماعة علی  
 البلید فقالوا اجتناب الرزق فقال ان علم فی ای موضع هو فاطا ابوه  
 فلو انما ال الله ذلت فقال ان علم انه یساکم قد کروه فقالوا ندخل  
 البیت فتوکل فقال التجربة تنک قالوا فی الحلیة قال ترک الحلیة (و روی)  
 ان نباشا تاب علی یدای برید البیطای وقال نبشت ألف قبر فم ارجوهم  
 الی القبة فمیر رجلین منهم فقال اوبرید ما کین اولئک ثم مة الرزق  
 فمیر رجوه هم عن القبة (واعلم) ان حاصل هذا الفصل ان التمسب  
 واجب له و اوم زالمسبب فی السوکل والتوکل افضل للوسطین و اما  
 السکامون فلیس بمکن جمه و احوالهم فالتوکل والتسبب عندهم بیان  
 فلذلک لم تعرض فی هذا الفصل لیان احوالهم فلان نقل

در الطب الرابع • فی اختلاف التریقین المذكورین فی امر التداوی  
 • ذهب الترفقة الاولى الی ان التداوی افضل من ترکہ و الیه ذهب  
 الشافعی و کثیر من اهل علم و عامة الخلف قالوا ان الدوام سبب عادی نطق  
 انه تعالى الشافعی فی المرض وان التداوی من قدر الله تعالى مع ان الاجل  
 واحد فاذا جاء اجلهم لا یستأخرون ساعة ولا یستقدمون واستدلوا  
 علی فضیلة التداوی بوجوه منها ما روی یابر بن عبد الله رضی الله عنهما

عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لكل داء دواء وإذا أصاب الداء الداء  
برئ يادن الله تعالى (قلت) وهذا الحديث ظاهر في جواز التداءوى لاني  
فصليته ومنه ما روى أبو هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم دعا طيبين كانا بالبيت لرجل يوم أحد فقال عالجاه فقالا لا يا رسول  
الله أما كنا نعالج ونحس بالخطأية فلما جاء الإسلام فاحولوا لا التوكل فقال  
عالجاه فإن الذي أمر الله أنزل الداء ثم جعل قيسه فقال عالجاه برئ  
(قلت) وهذا الحديث ظاهر في استحباب العالجة لأن الأمر أن كل في  
الأمر لئلا يوجب الكفر لكون التداءوى رخصة سمعناه على الاستحباب  
ومن ما روى عن أبي عباس رضي الله عنهما أن رجلا قام إلى النبي صلى  
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله يتبع الداء من الداء قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم الداء من الداء يقع من يشاء بما شاء (قلت) وهذا الحديث  
أصل يدل على الجواز ومنه ما أن النبي صلى الله عليه وسلم كان تداءوى  
ويصف الداء ويعتله الله ويتبعه عماها وكان الحارث بن كزادة طيب  
العرب والمشهور بينهم بالطب وهكذا كان النبي صلى الله عليه وسلم أمر  
به من أبي وقاص أن يأتي الحارث يستوصيه في مرضه من ربه (في مائدة)  
فيمل أن الحارث ملك في الإسلام ولم يصح إسلامه واحتج بذلك من يرى  
حوارهم شاوره أهل الكوفة في الطب إذا كانوا من أهله (قلت) وهذه  
الرواية أيضا تنقل على الجواز ومنه ما روى عن عائشة رضي الله عنها أن  
النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليا وهي تشتكي فقال لها يا عائشة الأزم  
دواء زاده بيت الداء وتودوا كل يد من ماء مناد (قلت) الأزم إلا ما لك  
من إلا كل يعني به الجوع وهذا الحديث يدل على الاستحباب ظاهرا ومنه ما  
مارى أن أرمذى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال حاملا ابن آدم وعاء ثمران  
بطنه بحسب ابن آدم لقيمات يتهم من مله فإن كل لا يحاله وثلاث لطعامه  
وثلاث لشرابه وثلاث لنفسه (قلت) قال الشيخ العلافي في تفسيره قال العلماء  
لوسيع مفرأ هذه القصة ليثبت من هذه الحكمة ولا يخفى أن هذه الرواية

ايضا ائذلى على الاستهباب (و يحكى) ان هارون الرشيد كان له طبيب  
امرأته حاذق فقال الطبيب يوما له على بن الحسين بن واقد وقيل لاني يوسف  
رضي الله عنه مما ليس في كتابكم من علم الطب تنى والله علم الانسان علم الابدان  
وله الماديات فقال له المسؤل قد سمع الله تعالى الطب كما في حرف آية  
من كتاب العزيز قال وما هي قال قوله تعالى وكلاوا واشربوا ولا تسرفوا  
فقال التصرفى ولا يثرون ربهم ولكم تنى في الطب فقال قد سمع رسولنا  
صلى الله عليه وسلم الطب في الفاظ يسيرة قال وما هي قال قوله عليه الصلاة  
والسلام المعديت الداء والحجة رأس كل دواء واعطى كل بدن ما عودته  
فقال التصرفى منزلة كتابكم ولا نبيكم بل بالينوس طباذ كره العلامة  
في الكتب انى والله لاى في تفسيره المسمى بفتح الميم في تفسير القرآن (قلت)  
والله وم من هذا انما بر فضيلة علم الطب والدواء ومنها ما ورد في الحديث  
ما مررت بعلامة الملائكة الا توامر أمك بالجماعة وقد ورد في الحديث  
انه امرهم بالعلم (قلت) وهذا يدل على التمدد به ومنها ما روى ان عليا رضي  
الله عنه كان يرمي العينين فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا تأكل من  
هذا ايمنى الرطب وكل من هذا فانه ارقق لثا يعني سلة اذ طبع يدقن او شعير  
وايضار روى انه صلى الله عليه وسلم قال لصهيب وقد راها بأكل التمر وهو  
وجيع العين لا تأكل تمرا وان شرب ماء فقال انى آكل من الجانب الآخر  
فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم (قلت) ولا يخفى ان في هذين الحديثين  
دلالة على استحباب الحجة من المضار وبالجملة تدوى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وامره بذلك اشتهر من أن يذكر والا حاديت الواردة في ذلك  
اكثر من ان تحصر ومن رأى كتاب طب النبي صلى الله عليه وسلم رأى  
فيه من الطب ما فيه غنية وكفاية وحصى في هذا القدر حجة وايضا الامر  
بالعلم والبرى وزدى الشرائع السابقة لمل روى ان موسى صلوات الله عليه  
وسلامه اقبل ولم يتداوى وتوكل على الله فلم يبرأ فادوسى الله تعالى اليه  
وعزنى وجه لاني لا ابرئك حتى تدوى فتداوى فبرئ فأوسى الله تعالى

إليه أردت أن تبطل حكمته بالتوكل على من أودع العقاقير شافع الأشياء  
عبري وأيضاً شكيتي من الانبياء علة ما وحى الله إليه كل البيض وكذا  
شكيتي آخر الضعف وقلة الواقع ما وحى الله تعالى إليه كل اللحم وروى  
أن قومًا شكوا إلى نبيهم قمع أولادهم فأوحى الله تعالى إليه مرهمهم أن  
يطعموه وأنساءهم الحياتي السحر جله ثم يحسن الولد ويفعل ذلك في  
الشهر الثالث والرابع اذ فيه يقر الله تعالى به وقالت الطائفة الثانية  
ترك التداءى أنفصل وأردت بالتوكل وهو مذهب عامة للتصوفة وجمهور  
أهل قلب من أهم من المجد وعلى ذلك جرى كثير من الصحابة والسلف  
أما ما يبرر ما أوحى الله تعالى إليهم أجمعين لكن الله تعالى أمر موسى  
عليه السلام بالتداءى مع أن الظاهر أنه عليه السلام عمل بالعزيمة أما  
لأنه أسكر التفع في المداواة كما يدل عليه قوله تعالى من أودع العقاقير  
المنافع عبري أو أسكر الرخصة في التداءى وذهب إلى وجوب التوكل  
كما يدل عليه قوله تعالى أردت أن تبطل حكمته بتوكل لا أن أمره تعالى  
لعدم كون التوكل عزيمة واستدلوا على ذلك بوجوبه من قوله تعالى  
وهل ربهم يتوكلون في صدق المدح فيدل على فضيلته وأيضاً قد مدح الله  
المصبر في غير موضع من كتابه ومن جملته الصبر على الأمراض ومنها  
قوله صلى الله عليه وسلم دمار واهب من معدود رضى الله عنه رأيت الأعمى  
في الموسم رأيت أعمى قد ملأوا السهل والجبل فاعجبته كثرتهم أو هيبتهم  
فقبل لي أرضيت قلت نعم قبل ومع هؤلاء سبعون ألفاً يدخلون الجنة  
بعد حساب قبل من هم يارسول الله قل وهم الذين لا يكتفون ولا يتطيرون  
ولا يرقون ولا يترقون وعلى ربهم يتوكلون فقام مكثرتنى الله عنه  
وقال يارسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فقال يارسول الله صلى الله عليه  
وسلم اللهم اجعله منهم فقام آخر فقال يارسول الله ادع الله أن يجعلني  
منهم فقال عليه السلام سبقك بها عاكفة ومنها ما روى المغيرة بن  
شعبة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من أكتوى أو استرق فقد



يرى من التوكل رواء الترمذي ومنها ما روى عمران بن حصين انه قال سمى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكفاية لنا فاكتبنا صكبات  
 فوائده ما افلحنا ولا اشفينا رواء ابو داود و الترمذي وايضا روى هذا  
 الباب آ تاركين من اكل الاصاب ومنها ما روى عن ابي بكر الصديق  
 روى انه سمى انه قيل له ائذ به ولك طيبا قال قد رأتى فقال انى ذمال لما  
 ارى به ومنها ما روى انه قيل لابي الترمذي فى مرضه ما تشكى قال ذوبى  
 فيه لفاشنى قال رحمه ربى قيل ائذ به ولك طيبا قال الطبيب  
 امرختى ومنها ما روى انه قيل لابي ذر روى الله عنه وقد رمدت عيناه  
 لودار به فقال انى عنه ما تقول فقيل لو سألت الله ان يعافيك قال  
 اسأله فيما روى اسم من سمى ومنها ما قال عمران بن حصين جينا كوى  
 كتم كنى ارى نورا واجمع مواتنا سلم الى الملائكة عالمهم السلام  
 فلما اكتبنا طمع ذمتنى وكنتى قولنا كنىنا كيات فوالله ما افلحنا  
 ولا اشفينا ثم تاب من ذاك وانا اب الى الله فردد الله عليه ما كان يجده من امر  
 الملائكة وقال لطرف بن عبد الله المزمى الى الكرامة التى اكرمنى الله بها  
 قدردها الله على بعد ان كنت افسده بغيره فقد تلك الكرامة ومنها انه اصاب  
 الرضيع بن خيثم فبلغ قبيل لوند اريت فقال اسد همت ثم ذكرى عادا  
 وغرد راحل الراس وفرونا بين ذلك كثيرا وكن قهم الاطباء فذلك  
 المداوى والمداوى ولم يفرق الرقى شيئا (حكى) ان جماعة من الصالحين  
 دخلوا الى شيخ لهم ودونه فى مرضه فقال من حضره ائذ به ولك طيبا  
 فسكت ثم اعدوا الكلام عليه فقال

ان الطبيب بطيه ودوائه لا يسهل طبع دفاعه قد ورانى  
 هات المداوى والمداوى والذى جاب الدواى وراعه ومن اشترى  
 ما الطبيب يوتى بالهاء الذى قد كان يبرى غيره فى ما مضى  
 لم يفر عنهم طهم ودواؤهم \* والقد رما يقنى اذا حل القضا  
 وندى من هذا الشاعر رده كذا ما اشهر عند الناس من ان كل طبيب

يموت لعله تمهده في علاجه \* كمال أفضل المتأخرين مولانا تاج الدين بن  
 القاضي الكيلاني رحمه الله عليه  
 ألا يا أيها المغرور تب من غير تأخير \* فإن الموت قد يأتي ولو سأروا  
 من مات رسطاليس ثم لم يفلح \* وافلح من لم يرسام وجالينوس مبطورا  
 وقال المتنبي :

يموت راعي الغنم في جهله \* ميتة جالينوس في طبه

ودخل القرد في مريض رده معه يطلب طبيباً فقال

يا طالب الطب من داهي تخو \* إن الطبيب الذي ألاك بالله

هو الذي فصله برحى لعافية \* لاس يدب لك الفرياق بالماء

وكذا يرى ابن الامام أبيه داهي أحمد بن حنبل مثل من الرجل  
 يتعالج فقال العلاج راحة وتركة درجة أعلى منه (قلت) وده نادرجة أعلى  
 من ذلك وهي ما روى ان امرأة أيوب عليه السلام قالت له لو دهرت الله ان  
 يتملك ذنابك كذا في النعماء سبعين عاماً فلي نصبر على الصراة مثلها  
 فلم يأت الامر أن هو في وقيل له قل كم كانت مدة الرخاء قالت ثمانين  
 سنة فقال استحي من الله ان أدهو وما بلغت مدة بلاني مدة رخائي وأعلى  
 من هذه الدرجة قول ابراهيم النبي صلوات الله عليه عند ما قال له جبريل  
 أنك حاجة حيرى الى النار قال ابراهيم عليه السلام أما إليك فلا فقال ادع  
 الله ان يجعلك من النارية حسبي من سؤالى علم بحالى (أقول) رس  
 الاحبار الداهية على ان الطب لا يندشينا وانما العمدة التوكلى ما يحكى  
 ان جالينوس الحكيم لم يعلم نبوة عيسى وتحقق عنده نبوته وصدقه قصد  
 حصرته فمرس في الطريق ودنا اليه أجهل فكذب الى عيسى عليه السلام  
 واعتذر اليه وقال يا طبيب الغرور يا بني اقم برعما عجز المرض عن خدمة  
 الطبيب له وارض حياتي وقد بعثت اليك مولوس وهو اسخى ليعالج نفسه  
 بالآداب السرية والسلام قبل فاستحسن عيسى عليه السلام اعترافه بنبوته  
 وكتب اليه بخط يده لانه كتاب يعرف الحاط ما هذه نبوته يا من أصف

من علمه انهم لا يحتاج الى الطبيب الا في حفظ صحته والمحافظة لا تشعب  
 النفوس والسلام ثم ان جالينوس حينما دفع الكتاب الى من يوصله دفع  
 الى احبائه فرصد مثل البنادق وقال اجعلوا احدهما بعد من في فرق  
 الحليد الذي يعمل عليه الحذاقون والآخر في حبيب عملوه من الماء ثم  
 اكسروا الحبيب فعملوا كما اوصى فذاب الحديد في الارض ولم يبدوا منه  
 شيئا وانجده الماء فقام بلا وعاء قال الحكماء اريد بذلك اني وان قدرت على  
 اذابة اصلب الاشياء واقامة الماء الذي من طبعه السيلان ما وجدت للثوت  
 دواء اذا عرفت هذه التفاصيل فاعلم ان وجه التوفيق بين الادلة المتعارضة  
 في مرتبة كورين هو ان المذكور في أدلة القرين الاقل هو الاسباب  
 المظنونة والتوكل فيها رخصة فيجب ان تجعل صبيح الامر بالتدريج  
 المذكورة في نيت الادلة على الاباحة لاهل الوجوب وان المذكور في أدلة  
 القرين الثاني هو الاسباب الموهومة كالرقبة والكي والتطير وانما واجب  
 جعل صبيح الامر بالتوكل المذكورة هناك على الوجوب فان قلت الحجة  
 من الموهومة مع تسمية الملائكة بالامر بالامتناع وكذا الرقية من  
 الاسباب الموهومة وانها منهي التي صلى الله عليه وسلم منها حيث قال  
 الرقى والقمامة شرك فمكيف يصح الامر بها كما روى ان النبي عليه السلام  
 رأى في بيت أم سلمة جارية في وجهها مسقنة فقال استرقوا لها فان بها النظر  
 وكذا جازلان استرق من الحجاب فبنا تعد الكتاب وضرب له به سم من غنم  
 اتخذوها لاجل الرقية وايضا السكجيين من الادوية الطبية مع ان دفعه  
 له فرائضه قلت الحجة والقصد في كثرة التجارب بالظنون ولهذا  
 رخص فيه جار تسمية الملائكة بالامر بالحجامة لا يدل الاعلى الاباحة وايضا  
 الرقية المنهي عنها ما يعتمد ان يضمن كلمة شرك لسكونه غير صريح والتي  
 رخص فيها ليس في معناها بأس وهذا هو السبب في اختلاف الروايتين  
 في أمر الرقية وأما السكجيين فقد امتاز بكثرة التجارب عن سائر الادوية  
 الطبية والتقن بالطلوع به كما لا يخفى

في المسئلة الأولى من الرسالة في دلالة من رجع القهقرى إلى ما كان الطاعونة  
على القرار من أول تقدم بيان معنى الطاعون والوباء

أول ما أن الطاعون وقتة قاتلة من الطعن وهو القتل بالرمح غير أنه لما  
عدل به عن أصله وضع دلالته على الموت العام بالوباء لغة وقيل المرض العام  
مطلقاً قال الثوري رحمه الله الطاعون قروح تنخرح مع لوب في الأيام  
والأما بع وبي سائر الدين بدو أو يتخضر أو يحمر وأما الوباء بالمد والقصر  
فقتل هو الطاعون وأصحح الذي قاله المحققون أنه مرض يكثر في الناس  
ويكون نوعاً واحداً (قال الشيخ) جلال الدين السيوطي في رسالته مألوفه  
الواعون في أخيه بار الطاعون تفلان ابن حجر وعبره أن الطاعون أخص  
من الوباء أن الوباء هو المرض العام وقد يكون بطاعون وقد لا يكون فكل  
طاعون وباء وليس كل وباء طاعوناً وقد ثبت في الحديث أن المدينة  
لا يدخلها الطاعون وقد دخلها الوباء في زمن عمر رضي الله عنه لكن لا  
طاعون (وروى) أبو الجي صلى الله عليه وسلم قال على أهاب للمدينة  
ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الجدال ولعل هذه الحاصية بدعته صلى  
الله عليه وسلم له أول كان جسد الباري في تلك الأرض فلا يجتمع مع  
الحق أي مع النبي صلى الله عليه وسلم الباطل أي الجان الذي يحصل  
الطاعون بؤخره وأما مكة المشرفة والطاهر من بعض الأحاديث مشاركتها  
المدينة في ذلك شاروى في الحديث الواردة في المدينة لفظاً ومكة معطوفة على  
المدينة وقد حرم ذلك ابن تيمية والثوري لكن حكى السيوطي دخوله مكة  
في الطاعون العام عام تبع وأربعين وسعمائة وقال ابن حجر رحمه الله لما  
أنهم لمن حرمتها سكى الكفار في (قأن قلت) الطاعون شهادة ورحمة  
والمدينة أحق بكل خير (أجيب) بأن الشهادة والرحمة غير منحصرة فيه  
وبأن المدينة صغيرة فالواقع هم الطاعون لغنى أهلها (قلت) الطاعون  
رحمة غاية لطف الله وكرما ورحر وعدا ليداية فلذلك لم يدخل المدينة وأيضاً  
الطاعون وإن كان شهادة ورحمة لأهل المدينة لكنهم جرو عذاب لغيرهم

فالأبلى بالمدينة من هذه الجهة (واما تفسير الطاعون في الشرع) فبارى  
 عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قناء أمي بالطعن والطاعون قيل يا رسول الله هذا الطعن قد عرفناه  
 فما الطاعون قال وخزأ أحدكم من الجن وفي كل شهادة قال ابن  
 الأثير في النهاية الطعن الغسل بالرحم والخزأ من الإغذاء وأخرج الزوارق  
 عن عائشة رضي الله عنها قالت قالت يا رسول الله هذا الطعن قد عرفناه  
 فما الطاعون قال بئس به الدمل يخرج في الآباط والمراق وفيه تركيبة  
 أهم اليوم وهو ليكل مسلم شهادة قلت الدمل واحد مما يل القروح والمراق  
 أسفل البعوض والآباط جمع أبط (وأخرج الطبراني عن معاذ قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم لتقرن من لا يقال له الجاية يصيبكم فيه داء مثل غدة  
 الجمل يشهد الله به أنفسكم وذرائعكم وركب أعمالكم) (وعن عائشة)  
 رضي الله عنها نحو هذا وفيه المصير بها كالشبه دواء القارمها كالغار من  
 الرحم قال ابن الأثير في النهاية الغدة طاعون الأبل وقلنا لم منه يقال  
 أفد البعير فهو غدة (روى) أن سعد بن أبي وقاص سأله أسامة بن زيد هل  
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الطاعون شيئا فقال أسامة  
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الطاعون رجز أرسل على بني  
 إسرائيل أو على من كان قبلهم فإذا هم من الطاعون بأرض فلا تدخلوها  
 وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها (قلت) واهل المراد بالجز ما وقع  
 في قوله تعالى وأمرتنا على الذين ظلموا رجزا من السماء بما كانوا يفسقون  
 والمراد بالذين ظلموا بنو إسرائيل وبالجز الطاعون عند أكثر المفسرين  
 (روى) أنه مات منهم في ساعة أربع وعشرون ألفا وقيل سبعون ألفا إذا  
 عرفت هذا قلنا كبر دليل من رجع الصبر والتمرار في الأماكن الطاعونية  
 على الحرب والفرار منها قوله تعالى ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم  
 ألوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم أحياهم إن الله لذو فضل على  
 الناس ولكن أكثر الناس لا يشكرون وقصة هؤلاء هم كانوا من بني

اسرائيل بشرية من قري واسط يقال لها اداوردان وقع بها الطامعون  
خرجت طائفة منها وبعيت طائفة فلم الذين خرجوا وهكذا أكثر من  
بقي بالقرية فلما ارتفع الطامعون وجع الذين خرجوا سالى فقال الذين  
بقوا كان أخصا اخرج مناريا الوستعنا كما استعوا البقيتنا كما بقوا ولثروغ  
الطامعون ثابسة لخرجن الى أرض لاوبا فيها فرجع الطامعون من العام  
القابل فبرر طامة أهله اخرجوا حتى نزلوا واديا اميج لما نزلوا بالسكان الذين  
يسكنون فيه الحياة ناداهم ملك من أسفل الوادى وملك آخر من أعلاه ان  
موتوا فأتوا جميعا من غير حلة بأمر الله تعالى ومشيته وماتت دواهم يكون  
رجل واحد ما في عليهم ثمانية أيام حتى انتفخوا وأروحت أجسادهم خرج  
الساس اليهم فبحزوا عن دمهم فغفروا لهم حفيرة دون السباع وتركوهم وفي  
الكشاف وقيل مر عليهم حريق بعد زمان طويل وقد عريت عظامهم  
وتفرقت أوصالهم ملوى شدة وأصابه فجيما ما رأى فأوحى اليه بأدقهم  
أن قوموا بآذن الله فنادى نظروا اليهم قيا ما يقولون سبحانك اللهم وبحمدك  
لا اله الا انت وانما أحياهم ليعرفوا انك لا تموت من قضاء الله وقدره قال ابن  
العربي أمتهم الله فموتهم ثم أحياهم وقال وميته العقوبة بعدها الحياة  
للاعتبار وميته الاجل لاحياة بعدها وعن الحسن أيضا أمتهم الله قيل  
آجالهم عقوبة لهم ثم منعتهم الى شية آجالهم فعنى ألم تر أنهم لم يسمعوا بأعلامي  
اياك وهو من رؤية القلب وهذا تعجب لرسول الله صلى الله عليه وسلم أي  
هو رأيت بها مثل هؤلاء وهذا بطير ما تقول ألم ترالى منيع فلان تعجبا  
لصحة قال العلماء كل ما وقع في القرآن ألم ترولم يعاينه النبي عليه السلام فهو  
من هذا المعنى والله أعلم ووجه الاستدلال من هذه الآية ان قوله تعالى ألم تر و  
لتهجيع حال هؤلاء الذين خرجوا ثم ان الله تعالى جعل جزاء خروجهم الموت  
والخطبة في رحمتهم الخلاص وكل ذلك يدل على كراهية القرار فيثبت بها  
منهجة القرار <sup>بمؤاندة</sup> اختلاف المفسرون في مبلغ عدد الذين متوا قال  
عطاء كانوا ثلاثة آلاف وقال ابن عباس ووهيب بن منبه أربعة آلاف

وقال مقاتل والكلبي ثمانية آلاف وقال أبو زؤنير عشرة آلاف وقيل  
بعضها وثلاثين وقال جرير أربعين ألفا وقال عطاء سبعين ألفا وقيل أولى  
الأقوال كونهم زبادة على عشرة آلاف لأن الألف جمع الكثرة وجمع  
القبيل آلاف وقيل ثمانية آلاف وقيل ثمانين ألفا قال ابن زيد معنى ألف  
أى وثلاثين لافارقة بين قومه وم ولاقتنيهم قال في المكشاف ومن بدع  
التناسير ألفا فمات لقون جمع ألف كما عدوه ود ومن أدلتهم ما أخرج  
الشيخان البخاري ومسلم عن ابن عباس أن عمر بن الخطاب خرج إلى  
الشام حتى إذا كان بـ **بكان** سرغ له به أمراء الأجناد أبو عبيدة بن الجراح  
وأصحابه فأخبروه أن الوفاء قد وقع بالشام قال ابن عباس فقال عمر بن  
الخطاب ادع لي المهاجرين الأولين فدعوتهم فاستأذنه فأتاه فقال  
عمر ادعوا عني ثم قال ادع لي الأصابع فدعوتهم فاختلفوا فقال عمر  
ارثوا عني ثم قال ادع لي من كان ههنا من مشيخة قريش من هاجرة النخع  
فدعوتهم فلم يختلف عليه رجلان فقالوا نرى أن نرجع بالناس ولا تقدمهم  
على هذا الوفاء فإدى عمر في الناس أني أصبح على ظهر فأصبحوا عليه فقال  
أبو عبيدة أقرار من قدر الله تعالى عمر لو غيرك قالها يا أبا عبيدة نعم نفر من  
قدر الله إلى قدر الله أرايت لو كان لك ابل كثيرة فحيطت واد باله عدوان  
أحداه أخصة والأخرى جديبة ألتان رعت الخصة رعيها أبتدراثة  
وان رعت الجديبة رعيها أبتدراثة وفي بعض الروايات قال أبو عبيدة حين  
قال عمر أقر من قضاء الله إلى قدر الله أينفع الخذر من القدر فقال عمر لستنا  
بما نملك في شيء إن الله يفتح ولا ينهي مما لا يضر وقد قالته إلى ولا نقوا  
بأيديكم إلى التمسكة وقد قال خنسل واحد ركم قال فجاء عبد الرحمن بن عوف  
وكان متغيرا إلى بعض حاجاته فقال إن عندي من هذا العلم معت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول إذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه وإذا وقع بأرض  
وأنتم بها لا تتحركوا قرار منه قال فحسد الله عمر ثم انصرف ووجه  
الاستدلال لهم هذا الحديث أنه لو جاز الإقرار لما قال صلى الله عليه وسلم فلا

تخرجوا لان أدنى مراتب النبي الكراهة (ومن أداتهم) ما روى  
 البخاري من حديث ابراهيم بن سعد بن أبي وقاص انه سمع أسامة بن زيد  
 يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هذا الطاعون رجز وبقية  
 عذاب عذب به قوم قبلكم وقد بقي في الارض منه شيء يحيى أحيانا وبذهب  
 أحيانا وعن سعد بن مالك وأسامة بن زيد وخرجة من ثابتة قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الطاعون رجز وبقية عذاب عذب به قوم  
 قبلكم فادأوقع بأرض أنتم ما فلا تخرجوا ومنهم من ارادوا اذا سمعتم به بأرض  
 فلا تدخلوا عليه وجه الاستدلال ظاهر ومن أدلتهم ما أخرجه ابن سعد  
 واحمد وابن أبي الدنيا وابو يعلى والطبراني في الاوسط وابن عدي في  
 الكامل وابن عبد البر في التمهيد عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم الفار من الطاعون كالفار من الزحف وهذا  
 الحديث يدل على ان النبي عن الخروج للتحريم وأنه من الكبار (وأخرج  
 احمد بن حنبل وابن خزيمة وابن عدي عن جابر بن عبد الله قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم الفار من الطاعون كالفار من الزحف والعابر  
 فيه كالعابر في الزحف وحكم هذا الحديث أيضا كحكم الحديث المتقدم  
 بمبته وأخرج البيهقي في دلائل النبوة عن عبد الله بن جابر انه سمع  
 سليمان بن مرمي يذكر الطاعون وقع بالناس يوم سرخ مؤنة ققام عمرو  
 ابن العاص فقال يا أيها الناس انما هذا الوجع رجس فتصواعه ققام  
 شرحيل فقال يا أيها الناس اني قد سمعت قول صاحبكم واني واثقه لقد  
 أسلمت وصليت وان عمرا لاضل من غير أهله وانما هو بلا أثره الله  
 فاصبروا ققام ما دبر جل قتال يا أيها الناس اني قد سمعت قول صاحبكم  
 هذين وان هذا الطاعون رجز بكم ودعوة نبيكم واني سمعت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يقول انكم ستدمون الشام فتغزلون أرضا يقال  
 ابا سرخ مؤنة فيخرج بها حرامان اذ اذاب كذاب الدمى يستشركه الله  
 أنفسكم وذرائعكم ويزكي به أعمالكم اللهم ان كنت تعلم اني قد سمعت



هذا من رسول الله فارثق معاذ وآل معاذ من ذلك الحظ الا ترى ولا  
 توافقه منه قال فطعن في السبابة فجعل ينظر اليها ويقول اللهم بارك فيها  
 فانك اذا باركت في الصغير كان كبيراً ثم طعن ابنه فدخل عليه فقال  
 الحق من ربك فلا تنكروني من المسلمين قال سمعت في ان شاء الله من  
 الصابرين قال ابو لابة قد عرفت الشهادة والرحمة ولم أعرف ماله ونبهكم  
 نسألت عنها فتقيل دعاء النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعل فناء أمته بالطعن  
 والطاعون حين دعاء أن لا يجعل فناء أمته فيما بينهم فتنه اذ طاعهم ذأ ووجه  
 الامتدلال ان معاذ بن جبل أعلم الامة بالحلال والحرام وانه امام الفقهاء  
 يوم القيامة وجميع الاسويون ووافقة قوله في الاحكام وقد سمعت انه لم  
 يخرج من الخروج وفقه في المقام (ومن ادلتهم) ما روى حذيفة عن عتبة فاطمة  
 قالت حدثت رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه انا وفسوة واذا اسقاه  
 مفاذ وماء يطعمه صلى الله عليه وسلم من شدة ما يجوده من حر الحى فقلنا  
 يا رسول الله لو دعوت الله يذهب عنك هذا فقال صلى الله عليه وسلم ان أشد  
 الناس بلاء الانبياء ثم الذين يلونهم قال قلت يا رسول الله اى الناس أشد  
 بلاء قال الانبياء ثم الامثل فالامثل ليقبلى الرجل على حسب ذنبه فما يرجح  
 البلاء بالبعد حتى يتركه وما عليه خطبة قرأها الترمذي (قلت) وهذا  
 الدليل يدل على ان الصبر على الطاعون من أشد البلاء فكون فضيلته اتم  
 ولا يدل على حرمة الخروج أو كراهته (ومن ادلتهم) ما روى عن العلماء من  
 أنهم يكرهون القرار قال ابن عبيد البر لم يبلغنى ان احداً من اهل العلم  
 اوقال من حملة العلم فر من الطاعون الا ما ذكرنا من ان علي بن زيد بن  
 جده كان هارباً من الطاعون الى السبابة خارج البصرة وكان يجتمع كل  
 جمعة ثم يرجع وكان اذا رجع صاحبه فر من الطاعون فطعن فقات  
 بالسبابة قال وكذلك عمرو بن عبيد ورباط بن محمد هربا من الطاعون الى  
 الرباطية فانتدب ابراهيم بن علي في ذلك

ولما استفتر الموت كل مكذب \* صبرت ولم يصب ربواط ولا عمرو

وقيل ان قبيصة المثلث هرب من الطاعون فركب ليلا واخرج علامته  
فكس على دابته فقال لعلامته قتل من اصابني احدك فقال هل  
كرك حال حدثت باسمه فنه فقال بلقي ان ثعلبا كان يخدم احد الحكماء  
ويمنعه مما يريد فمكث يحكيه فراهي الثعلب فمأ بالثعلب الى الامام فنه فنه  
على طوره واتقض العقاب ما خلت له فصاح الثعلب يا ابا الطاهر اغثنى  
وادكره ذلك فقال انما اقدر على منعك من اهل الارض يا ابا اهل  
السما ولا سبيل اليهم فقال صد المثلث وعظمتني واحسنت انصرف  
فانصرف ورزى بالقضاء وقال ان قبيصة في مختلف الحديث حدثني سهل  
قال حدثني الاسمعي عن بعض البصريين انه هرب من الطاعون فركب  
حصارا ومضى بأهله نحو سفيان فجمع حاديا بعد و خلفه وهو يقول  
لن يسبق الله على حماري ولا على ذي حمة مطار  
أويا في الخنف على منار قد يصيح الله اطم الساري  
وقال صد قتلته ولم يمت من مات في الشام

واذا خشيتم من الامور منبرا • ومورت منه فمحوه متوجه

ودكر المدايني أن الطاعون وقع بمصر فخرج عبد العزيز بن مروان والي  
الحليعة صر وهو أمير مصر يوشد الى قرية يقال له حلوان فقدم عليه يم  
رسول من أخيه عبد الملك فقال له ارجع الى الخليل بن مدرك فقال عبد  
العزيز أو ما أرا في واجعا الى القسطة فأتى بحلوان (وأخرج) ابن سعد  
في الطبقات عن هند قالت خرجت من الطاعون فأتت الى العراق فكاء  
حار من ريدانينا فبول ما قرىكم عن أرادكم (وأخرج) أبو نعيم في الحلية  
عن شريح انه كتب الى أخيه فنه من الطاعون أما بعد ما لك والمكان  
الذي أتت به هرب من لا يجزه من طلب ولا يفوته من هرب والمكان الذي  
حليته لا يجهل لا مري حماره ولا يظله أمهه واك وأنا على بساط واحد  
والا التجمع من دى دنوة تعريب والسلام (وأخرج) أحمد بن حنبل في  
الزهد عن أبي حنيفة عن الربيع بن الصيرفي ان صير بن الخطيب لما وجه الزبير الى مصر

بما دالهم وبين العاص قبل انك تقدم به تروى ارض طاهرون مع  
 الزبير اللهم طمنا وطامونا فندموا انظمن فموا مافر وكتب بعض عمال  
 ضرر رضى الله عنه اليه ان الطاعون قد نزل بنا فان رأى أمير المؤمنين بأذن  
 تعالى اتيان قرية خربة فوقع في كتابه اذا أتيت الخربة فسلموا من حالها  
 والسلام (نقل أبو الحسن) انه فلما فرأه من الطاعون فسلم وهذا أيضا  
 دال على حرمة اذ لا حساب على الباح قال صاحب الكشاف ومن بعض  
 الرواية انه مر بحائط مائل فأمرع قد أيت له هذه الآية وهي قوله تعالى  
 واذا لا تتجهروا الا قلوبا لا تعلم ذلك القليل تطالب قال القاضي تاج الدين  
 السبكي وهذا الذي حكاه مجرب وليس بعيدا ان يجعل الله القرار من سببا  
 له من الله ركبما جعل الله تعالى القرار من الجاه ادسدا القصر الله - مرة قال الله  
 تعالى قل ان ينفعكم القرار ان فرتكم من الموت أو القتل واذا لا تتجهروا الا  
 قلوبا

المسألة الثانية في دلائل من يجوز الخروج عن المواضع التي وقع فيها الطاعون  
 وجوز الدواي مع الاجابة عن دلائل من يكره ذلك من أدلتهم ما ذكره  
 الفرقة الاولى من الآية وهي قوله تعالى ألم ترالى الذين خرجوا من ديارهم  
 وهم ألوف حذر الموت فبحث ليميل الله سبحانه وتعالى الانكار على مجرد  
 الخروج بل على الخروج حذر الموت فليس فيه ادلالة على كراهية الخروج  
 بل تدل على فضله عن حرمة على ان الآية وجهين آخرين قال في الكشاف ونبيل  
 هم قوم من بني امريثيل دعاهم ملكهم الى الجهاد فاحذروا احذرا من الموت  
 فاما منهم الله ثمانية ايام ثم أحياهم ولا يخفى ان القرار من الجاه اد كبرية  
 (وحكى) عن القاسم انه فروا من الحصى وقال بعض المفسرين الصحيح انه  
 فروا من الجاه اد واقه ول (الشاد) (ومن أدلتهم) اختلاف الصحابة سيما  
 مشقة فر بن حذاف مشورة همر رضى الله عنه معهم كما عرفت فلهذا لا يخفى  
 ان هذا الاختلاف ليس الا بتأثير الهواء النفساني المزاج اذ لم يصحوا الله  
 من النبي صلى الله عليه وسلم وقت الاختلاف اذ كان عبد الرحمن جند

متخيلا وإن الهى من الخروح لا يدل على قدم التأثير بل ان هذا الهى  
 ليس لعدم الضرر بل لامور أخر ستذكرها ان شاء الله تعالى فحيث يكون  
 الخروح بجملة الهواء والتداوى مرخص فيه كما عرفت في المقدمة وأيضا  
 قال اذا وقع الوباء مريض والارض يرادهم المسالك والاستماع كأرض  
 الشام وأرض العراق وأرض مصر كما قال تعالى في بني اسرائيل ادخلوا  
 الارض المقدسة أى تلك الشام ومصر إلى نهر العراء فحيث لا ينال  
 الخروح عن المنزل والمسكن والامساك ونحو ذلك وأيضا ما ذكره من  
 الحدوث في الهى من الخروح فيد بالقرار أى لا تخرجوا فإقرارا منه فلا  
 يدل على الكراهة اذا كان بغير طريق القرار ومرفى الفرق بين الخروح  
 والقرار قال الامام الأوزي المتنوع هو الخروح لا قرارا وإنما الخروح لا مرس  
 آخر إلا بما مر به كما ذكر في رواية لا تخرجوا فإقرارا منه وكذا كره ابن حنبل  
 في شرحه لمشارق الأنوار المسماة (ومن أدلتهم) ما روى أنس بن مالك  
 رضى الله عنه أنه جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول  
 الله أنا كنسالى دار كثر فيها دنا وأموالنا فقهرت لنا إلى دار فل قم أعدنا  
 وأموالنا قال عليه السلام ذروها ذميمة والامر بشعر بالوجوب ولا آكل من  
 إلا باحة (ومن أدلتهم) ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ان من  
 الفرق الثلب رواه أبو داود وقد ذكر القسبي هذا الحديث في كتابه ونسبه  
 بأن الفرق سدائة الوباء ومداواة المرضى وفسر بذلك أيضا مجاهد الدين أبو  
 طاهر في كتاب القاموس ومثل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أرض  
 وبته فقال دعها لمنزلة من الفرق الثلب (ومن أدلتهم) ما روى عن  
 جابر رضى الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غطوا الأناة  
 وأوكوا السقاء فان من السقاية ينزل فيها وباء لا يمر بئنا ليس عليه سقاء  
 أو سقاء ليس عليه وكأنه لا ينزل فيه من ذلك الوباء قال ابن سعد الأعاجم  
 عندنا بقرون الليلة التي ينزل فيها الوباء وهي في مكان أول الأول وقال  
 ذكره ابن أحمد القزويني في التاسع والعشرين من كونه الأول ينسب

شرب الماء عند النوم وجه الاستدلال به لذين الحديثين استحباب التحرر  
عن اسباب الوباء ومنهم من لا يقول من جواز الحمية عن الهواء ومن  
ادلتهم ان كلامهم معاذع همرون المعاص كإرويه على التفضيل ما باغ  
هم بن الخطاب رضي الله عنه ما كره كلامهم وروى لا يخفى ان سكوت الصحابي  
فيما هم بن الخطاب الذي لا يظن منه التساهل في المروءة فضلا عن  
الذين يدل على اباحة الخروج ولو كان فيه كراهة فلا سكوت عنه احد من  
الصحابة وما ظنك بعمر رضي الله عنه (ومن ادلتهم) ما اخرج سعد بن  
منصور في مسنده والهيثم بن كلب في مسنده والطحاوي عن طارق بن  
شهاب قال كنا نتحدث الى أبي موسى الأشعري فقال لنا وادعوا  
الطاعون ان هذا الوجه قد وقع في أهل فاشامه منكم ان ينتزه فليتنزه  
واحد رواه الثخين أن يقول قائل خرج خارج فسلم أو جالس جالس  
فأمسب فلو كنت خرجت لمات كما سلم فلان أو يقول قائل لو كنت جلست  
أمسبت كما أمسب فلان وإني سأحدثكم بما ينبغي للناس في الطاعون  
انا كننا مع أبي عبيدة بن الجراح وان الطاعون وقع بالشام فكتب اليه  
بهران الاردن أرض صبة وان الجالية أرض ترهة فاطهر بالمسلمين  
بالجالية فقال أبو عبيدة انطلق فبتوا لنا منزلا فمات لا استطيع فذهب  
بركب قطع من فمات فانكشف الطاعون (ومن ادلتهم) أمر النبي صلى الله  
عليه وسلم بالتداوي كقوله صلى الله عليه وسلم تداووا عباد الله وقوله عليه  
السلام ما من داء الا وله دواء عرفة من عرفه وجهله من جهله الا السام  
أي الموت ولا يخفى ان الحمية رأس الدواء لما روينا من النبي صلى الله  
عليه وسلم واحب الحمية وافضلها اطلب صحة الهواء وقد عرفت ذلك (ومن  
ادلتهم) هذا المصدق رضي الله عنه شقوق الغار لا تضرك الحمية حضرة  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعدم انكار الصحابة والتابعين على من  
يتحرزه من المهلكات بل حرصوا الناس على ذلك (ومن ادلتهم) عدم قرار  
رسول الله وأصحابه في مساكن قوم صالح وهو حجر ثمود بين الشام والمدينة

ثم أتى أسرع صلى الله عليه وسلم في المشي وقنع برأيه كأنه نقرأ الخائف من  
 الليل وأمر أصحابه بالأسراع في المشي ولا يتخفى أن يهزمهم بعيد وانحزروا  
 منه اتبعني صلى الله عليه وسلم فكيف والمهلك ووجود حاله وانحزروا أحاد  
 الأمة ومن هذا أنه يل التهي عن الدخول في المعارك التي لا يطابق  
 ميثاقها والرحمة في تناول المحرمات لبقاء النفوس والرحمة في ترك  
 الواجبات كحالاته في الأسفار ونحو ذلك من الغرائز الشرعية من  
 والعقوبة والخطايا (ومن أدلتهم) أن ما ساسه كل واحد من تقدمه ما على  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ونكاهه بالاسلام فقالوا يا بني الله ما كنا  
 أهل شرع ولم يكن أهل ريف فاستوجوا المدينة فامرهم رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بذود وراع وأمرهم أن يخرجوا إلى الحرة ويشرحوا  
 من أبوابها والساكنة ما طلقوا به دأبهم فقالوا يا رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم والله نأقوا الذود فبلغ النبي عليه السلام فبعث الطلب في  
 أثرهم فامرهم فمروا بعينهم وقطعوا أيديهم وتركوا في ناحية الحرة حتى  
 سقوا على حالهم (ومن أدلتهم) ما أخرج ابن سعد عن عبد الله بن جابر قال  
 كل مطرف إذا وقع الطاعون يمتحن (ومن أدلتهم) ما روى أنه سئل الإمام  
 جعفر رضي الله عنه عن البلادة التي تقع في الموت والأمراض فهل يكره  
 الخروج عنها قال ما روى ما سارح أو أقام كذا قال عنه في بعض التفاسير  
 وفي بعض كتب الفروع أيضا وروى عن جماعة من السلف أنهم فروا  
 من الطاعون منهم أبو موسى ومروان والأسود بن علال وروى عن حماد  
 ابن العاص أنه قال مروان هذا الحر في الشعب والأودية ورؤس الجبال  
 قال الطبري ولا تعلم خلافا في الكمار أو قطع الطريق إذا قصدوا بلدة  
 مع بقية لا طاقة لها بهم فلم يأن ينجوا من أيديهم وإن كانت الآجال  
 المقدورة لا تريد ولا تقص حتى استدلووا في هذا الباب بغرار الأفياء  
 من الأوصار لمنع خوف الأضرار من الأشرار كهمجرة رسولنا صلى الله  
 عليه وسلم من مكة إلى المدينة وهمرة إبراهيم عليه السلام من بادية رها من

ديار بكر وهي دار سلطانة غرود والى الشام ثم الى الخازن خوقان ثم غرود  
 واتباعه وكفرار اهل البيت والصحابة من الظلمة كالرواية والحجاج وغراره  
 الشافعي رضي الله عنه من بغداد خوقان الفتنة وايضا وقع الامر بالفار  
 عند الخوف في زمن الفتنة كقوله تعالى خذوا حذركم ومرايب الامر  
 ادناها الا باحثة فماذا كروه ولكن لا يخفى عليك ان محل ما ذكره  
 القرار من الفتنة سبابة الدين ولا يدل على جواز القرار بخير من المرض  
 البدي (قال القيسمي) ولم تزل ارض الشام في قديم الايام الى آخره كبن  
 مروان مطروقة بحدوث الطواغيت في كل عام وخاصة ارض دمشق  
 والاردن وفلسطين واهمالها ومدن الدواحل التي تطلبها حتى ان ملوكها  
 ورؤسائها كانوا يرمون من قصورهم ومساكنهم الى البراري والقفار  
 وبقيت في امددة اوقات فساد الهوى وحدوث الطواغيت الى ان تزلزل  
 الامراض الفتنة لاهوية بلدانهم ثم يعودون الى مساكنهم وأوطانهم  
 (يروي) ان هشام بن عبد الملك اراد ان يربيع قبيل لا تقصر ج فالتلفاء  
 لا يطعنون ولم يجمع بخليفة طعن فط قسالة اتر يدون ان تجر بان وامثال  
 هذه الدلائل من الاخبار والآثار كثيرة فلا نطول بذكرها الرسالة  
 لككتلتها تعرف الحق في هذه المسئلة وهو الاقصاديين الافراط والتفريط  
 والله اعلم بالصواب ومنه البدأ واليه المآب

### في خاتمة الرسالة في بيان الحق في هذه المسئلة

وذلك يتوقف على اثبات ان للاهوية الصحة مدخل في حفظ الصحة  
 ولا هو بقا الفاسدة مدخل في حدوث الامراض وبيان ذلك اما بالنقل  
 أو بالهقل اما الاول فخاروت عائشة رضي الله عنهما مقدم رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم المدينة وعك أبو بكر وهلال جئت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وأخبرته فقال اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة او أشد وصححها لنا  
 وبارك لنا في صاعها ومدها وانقل حماتها واجعلها بابا مفتحة وعن عبيد الله  
 ابن عمر رضي الله عنه في روى النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة رأيت

امر الله رداءه فتارة رأس خرجت من القبة فتحت ثوبه بهيمة وهي بطانة  
 (ثالث) ثم بهيمة أكثر رأس الله وباعها في دبر خيم طلاء لثبته المصونة  
 وثمة بدنام وهي أكثر اللدما وهو هو ووه ومن الله من لم يولج في دبر خيم  
 أحد فمات في الحال بعد ثم إذا استول عن أرامه الله أنبي عليه السلام  
 سئل تلميذ إلى الجنة لا كما استدارهم رد يوم شد ولا في عليك أن طلب  
 صحه وروا إلى المدينة وأوريل الرؤيا مثل ويا الله في تعالى الجنة دليل  
 دوى هل اناء ووه تجر إلى اخرجه وعلى ان عده الهراء مما يرجب فيها  
 (وروى) من أنبي رضى الله عنه أنه قال فدم على أنبي صلى الله عليه  
 وسلم من صله أو أفاضوا حوا المدينة وصرهم أن يأوا إلى العدة  
 فشر بوا من أروما والسلام استنوا فمضوا إلى آخر الحديث (ثالث)  
 وهذا الحديث دليل دلالة واضحة على تأثيره في الأخرجة  
 وعلى حرر لا مجال مما إلى الأهو بهما (وروى) من عائشة رضي  
 الله عنها أنها قالت كبر رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أشرف على أرض يرب  
 دحوا على أنهم أن أمأفتهم حبرها وخبر ما حدثت بهم أو أعود ليثان  
 نرها وشر ما حدثت بها منهم أرونا جساما وأعد من ووه ثم أوجدها إلى  
 أهلها ورجب ما إلى أهلها الدنيا (ثالث) إذا التقوه من وياه الأرض بل  
 على أنه أرض تأثير إلى الأخرجة يأوا به (وأما العفل) والشاهدة  
 والصرة أما الشاهدة ولأن من البلاد ما لا يتلوه من الوياه في أرضه ثبته  
 وأسماءه لا يعرف بها الوياه في بلاد وفوه وأيضا أهل الأهرية  
 الحجة أسع أخرجة وأحكم حجة بخلاف خبرهم وأما التجربة فلأن  
 أخرجة الإنسان تفاوت بسبب طبائع الأصول ويعتد له الأمراض  
 المناسبة لطبيعته كل من الأصول وأيضا في بعض البلاد مرض خاص  
 يعرف لأهلها دون غيرها من البلاد وأيضا قد ثبت بالتواتر أن بعض  
 البراري لطارة مديهم هو ووه حجة في وطبيعة الإنسان ثم لكما إلى  
 الحالى وكل هذه الأدلة ظاهرة في تأثير الأهرية في الأخرجة على



ان هذا مما ارتضاه المحققون وليس من بدع الاختيارات كما قال الشيخ  
أكل الدين في شرحه للتأويل الطاعون مرض عام يحصل بغضاد الأخرجة  
أما إذا الهوى وكذلك صرح بذلك الامام الغزالي في الاحياء حيث قال  
والله عند الله تعالى ان الهوى لا يضر من حيث يلاقى ظاهر الابدان بل  
من حيث دوام الاستنشاق لقائه اذا كان فيه عفونة ووصل الى القلب  
والرئة وباطن الاشياء أثرها بطول الاستنشاق لكن لهذه الامور  
اسباب عادية ظاهرة فثورة تحت قدرة قاهر حكيم ومبدع قديم الا انه  
سبحانه تعالى وان عين لكل امر سببا يترتب هو عليه عادة لكن لم يوجب  
علينا ان لا نتقي من يبيب الى يبيب وان تختار سببا معينا دون غيره فانه اذا  
امكن لثان نتجوز من اسباب المضار وتختار اسباب المنافع على وفق  
مشيئته وارادته الا ان يشاء شيئا وقضاه وانفسا امر او أمضا له الحكم  
وله الامر واليه ترجعون \* اذا عرفت هذا التفصيل فلتعد الى ما سبق لاجله  
الكلام ومن الله التوفيق والاعلام (اعلم) ان التخرز عن الهوى  
القاسد اما لاجل كونه سببا عاديا مفضيا الى حصول المرض فقط  
أو لاجل كونه مفضيا الى الموت بواسطة المرض ولاشك ان سببية التخرز  
عن الموت أمر وهمي اذ ليس وجود المرض وعدمه مدارا لوجود الموت  
وعدمه اذ المريض قد لا يموت غالبا والعقيم قد يموت نادرا فحينئذ يجب عليه  
ترك السبب كما عرفت في مقدمة الرسالة من ان الاسباب الموهومة  
يجب فيها التوكل ويعزم السبب وهذا هو المراد بالقرار المنهي عنه في  
الاحاديث فيكون مباشرة الحمية عن الهوى القاسد لاجل الخلاص من  
الموت مع كونها مما لا يشك في حرمتها عوام المسلمين فضلا عن خواصهم حقا  
وخيرا وسفها لا عقلا وأما التخرز عن الاهوية القاسدة لكونها من  
الاسباب العادية للمرض فلا يكون وهميا فان ذلك أمر مطمئن اذ قد لا يمرض  
المتقي في الارض الربانية قليلا وقد يمرض الغير المتقي بها نادرا فحينئذ تكون  
الحمية عن الهوى القاسد كمباشرة الادوية الطبية وقد مر في صدر الرسالة

[illegible]

قال الامام ثالث رضى الله عنه حين سئل عن كراهية النظر الى المجذوم انى  
 لما كنت فيه بكراهية وما ارى ما جاء من النهى فى ذلك الا خيفة أن يفزع  
 أرخفة شئ يقع فى نفسه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فى الوباء اذا لم ينع  
 به بأرض فلا تقدموا عليه واذا وقع وانتم حافلات فخرجوا فإراراه وقال  
 بعض العلماء فى قوله صلى الله عليه وسلم دليل على انه يجوز الخروج من بلدة  
 الطاعون على غير سبيل الفرار منه اذا اعتقد ان ما أصابه لم يكن ليخطئه  
 وكذلك حكم الله اخل اذا ايقن ان دخوله لا يجلب اليه قدر لم يكن الله  
 قدره فيباح له الدخول والخروج على هذا الحد الذى ذكرناه وعلى هذا  
 الفرق ينبنى قوله تعالى قل لن ينفعكم الذرار ان فروتم من الموت أو القتل  
 أى لا ينفعكم من مدافعة الموت أو القتل اذا تدافع عن الموت أصلاً فلا دلالة  
 فى الآية على ان الفرار لا يقضى شئاً أى من غير الموت حتى يشكّل هذا  
 بالنهى الوارد فى السنة بالفرار عن مظان المضار وذكر فى الخلاصة  
 والبرازية نقلاً عن الطحاوى اذا كان الانسان بحال لو دخل وابتلى  
 بالطاعون وقع عنده أنه ابتلى بدخوله ولو خرج فضاوَقَ عنده انه نجى  
 بخروجه فلا يدخل ولا يخرج صيانة لا متفاده فاما اذا كان يعلم ان كل  
 شئ بقدر راقه تعالى وانه لا يصيبه الا ما كتب الله تعالى له فلا بأس بان يدخل  
 ويخرج ونقل عن الامام مائة رضى الله عنه انه قال لما سئل عن البلدة التى  
 يقع فيها الموت والامراض فهل يكره الخروج منها قال ما ارى بأساً بخرج  
 او اقام (قال بعض المشايخ) ان الطاعون لما كان جزأ لم ير عليه السلام  
 اقدام عليه والتوسط فيه وقد صح عنه عليه السلام أنه لما بلغ الحجر وهى  
 ديار ثمود منع اصحابه ان يدخلوا ديار المعدين فيها لحرقى ان يمنع امته أن  
 يدخلوها ارضاً وقع بها الطاعون وهو عذاب وأمانيه عن الخروج من  
 ارضه فانه تسليم لما لم يسبق فيه اختيار منه وصدر مثل هذا الكلام  
 عن الامام الخطايب أيضاً حيث قال قوله عليه السلام فلا تدخلوها اثبات  
 للعبود ونهى عن التعرض للثأف وقوله فلا تخرجوا منها اثبات

لنذكر وتعلم ان الله تعالى ما خلقنا من غير ان يوجب تعليم ولا تحريم  
 قهر او تسلية (وقال) لانهم اخرجوا من طير وروح من الابل فلهذا يفتنننا ايضا  
 من الاثر الذي استحقك في التراجع من مذهبك ونبوءهم الخلاص من اصيل  
 انوارهم طير وروح جسدك وان كان متايبا وتكرار كنهته منى عنه في نفسه  
 وامام من عنه لا امر يصاف اليه وهو الجود برافدهم الطاهرون  
 في الابل من يتفهم انما هو طعمه في الطعام فيكون قد شبع بالادراك  
 فلهذا منع لبعونهم على تدبير الامة وحياتهم على تدبير طير وروح غير  
 مضي وانما ملاك الطاهر براهن خوالى اللذولامته دلهم هذا وضررا  
 مقطوعه من ههنا من الطير وروح لا يكون لتمام من انصرم باعده حتى  
 قد وبعك من هذا الاصلاب من قد وبع الطاهر لدهور الطاهرين  
 الذين من لهم من خود باصرهم وعليل انظر شياءهم لاجل عدم  
 من خود باصرهم لاه تعرض اصبر ووجه مع سرور من اهل سرور  
 السلب وادانتهى الكنه في هذا المقام فتسمع له هاتين شيئا  
 وهي ان الاحوال الخارجة عن الكلام محسوسات واحوال ليس فيها ما سبق  
 اخبار اصلا كسرور وانتم الاضطراب شيلا وانما لهما في الاختيار  
 كطريقة واختصاصه وتلاوة وانما لهما ان الله سبحانه وتعالى  
 لم يوافقهم لطفه وكرمه في القسم الاول ولما حصل فقدت الاحكام  
 الشرعية ولما لم يفت التي عليه السلام الا لبيان احكام انفسهم  
 الا بتبارينه ولما لم يفتي المذهب المدكور حكم عدم الطير وروح وضم  
 المذول لان كلامه امر صفر قبل حدوث عرض الطاهر ونفكدا  
 بعده وانما يصح حكم المذول والخارج فقط لكون الطير وروح والمذول  
 من ادعاهم الاحبار يفتح احتمال دخولهما في الخطأ من جهة الذين  
 (فان قلت) اختيار الطير وروح حيلة لا تمنع استقراء الامة في الخارج  
 ويكونان داخلين تحت نفوذ العقيدة في الوسطة لان عدم ذل ضلوعه  
 مختار لعدم سبب لاستقرار الضمير الاخرة لست ليس الامر العدي شيئا

الاضطرار يرى عندنا ان ذلك عدم معرف القدرة وهو عدم اسلي لا يدخل تحت القدرة بل الداخل تحتها وهو صرف القدرة نتيجة الباب وخلاصة الجواب أن الأقرا وحرام والخروج من خص قبه وقد عرفت الفرق بينهما لكن الرخصة مشروطة بشرايط صعبة لا يقدر عليها الا افرادها حفظ الاعضاء وعدم التأدية الى تضيق المرضى وعدم الاخلال بنوعية حقوق الموتى وعدم نفاذ البلاد عن الذين هم مهنة لا يباد والله ولي الرشد

مؤيد لرسالة في فوائد مشرفة من بيان سبب الطاعون ومبدأ وقوعه وبيان ما زعموا فيه من السراية وبيان فضيلته وبيان حكم الدعاء برفعه وعلاجه الروحاني والجسماني وفيه ستة مطالب

(المطلب الاول) في سبب الطاعون روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا ظهر الزنا كان الوباء وقد شاع بين العلماء انهم يقولون اذا كثرت الطاعون ارسل الله الطاعون اخرج ابن ماجه والبيهقي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها الا فشا فيهم الطاعون (واخرج) الحاكم وصححه عن ابن عمر ودرى الله عنه قال اذا انقضت المكيال حبس القطر واذا كثرت الزنا كثرت القمل واذا كثرت الكذب كثرت الهرج (واخرج) مالك في الموطأ عن ابن عباس مرفوعا والطبراني عنه مرفوعا ما فشا الزنا في قوم الا كثرت فيهم الموت (واخرج) الطبراني عن عمرو بن العاص انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من قوم يظهر فيهم الزنا الا اخذوا بالقضاء (واخرج) الحاكم والبيهقي عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ظهرت الفاحشة في قوم قط الا ساء الله عليهم الموت (قال السيوطي) عن ابن جبران الحكمة في ذلك أن الزنا حذر الله في الروح في المحسن فاذا لم يتم فيه الحد سلط الله عليهم الجن يقتلونهم (قال السيوطي) ونجاة ذلك ان الزنا لا يكون غالبا يقع في السرسلط الله عليهم عدوا يقتلهم سرا من حيث لا يرونه وقاعدة العدل ابانه اذا نزل

جميع المستقرة وسيرة ترمسون في بناتهم (قلت) في هذا التورجيه كلام  
 المشهور من الاله ادبنا في بيا مبراة لا تلو را تاحتسنة لا تشكر نسرا  
 حتر ساط عنهم عدو يتناهم سرا ونسل الحكمة في ذلك انرا، علوة  
 لمة من لادولما الرءاءت سم منه لثو قع ابوا بالوت القويح لان اجزاء  
 من جسر العمل الذي ار بغض لثا صبا بال يعاقب يجمع انظر المي هو  
 - - - - - بعض اوزاتهم وكذا المكاد يمسب لمعرق وانصد او بعد التلس  
 واهدا به المي - - - - - روح الذي هو انفتقر الاختلاف (واخرج) احدث الرهد  
 و ان الى المي الى كرموت من الحرق قوله تعالى ومثل لايات  
 الاثر و جاة الموت القويح (قلت) قال في اصحاب قل ذر ببع أي سريح  
 قل حص انباء اناته بجاه وتعالى يعاقب من طلب الزاة طائفة  
 الحرق بها ببطون كن من يتناهم عن فساده - - - - - وتعالى مرشد  
 في الطاء و اومر به و قل انصرف ختمهم عبا تا تلبه تنص باهل المساد  
 ولله انما هي التي قبله كون مشو به على اخوار الشياطين وشهادة درجة  
 لعباد الله الصالحين اذ المثل ضعف لقوس وحسرة انما - - - - - في ثم يعثهم انه  
 على قدر اعمالهم و بناتهم في بناتهم  
 (الطلب الثاني) في هذا الظاهر اخرج احمد والبخاري ومسلم من طريق  
 حبيب بن ابي ثابت قال كنت بالديعة فبلغني ان ابا عاون بالسكر فتلفت  
 ابراهيم بن سعيد بن ابي رة من مائة قال سمعت امانة بن زهير حدثت  
 - - - - - ولما قاله من اقل عليه وسلم قال ان هذا الظاهر من جبر وبقيته عذاب  
 عذبيه ثم يلكم اروح اهل الله به من الامم وتبقى في الارض منه  
 ثوبتي - - - - - احبنا و اذ عبا احبنا (واخرج) ابن جرير وابن ابي سائير ومحمد  
 ابن حنبل في تفسيرهم عن سعيد بن جبير قال امر موسى قومهم من  
 اسرائيل على ان يذبحوا ذوات النمل من الطير فذبحوا كرم الله  
 الابن لم يؤمنوا و ايرسلوا مع بني اسرائيل فقال ليذبح كل رجل منكم  
 كاشتم اذ ذبح كرم في دمه ثم ضرب به الى ياه فقال التبط لبني اسرائيل

لم يثقلن هذا الذم على أيوبكم فقالوا ان الله مرسل عليكم هذا يا ايها الذين آمنوا  
 وتملكون فاصبروا وقد طعن من قوم فرعون سبعون ألفا فاسوأهم  
 لا يشد انقوت فقال فرعون مثل ذلك لموسى اذبح لنا ربك بما عهد عندك  
 انك كشفت عن الربز وهو الطاعون فتؤمن لك وتترسلن معك بني اسرائيل  
 فذماريه فكشف عنهم مرسل جيد الاسناد وقد روى موصولا من طريق  
 ابن عباس (وروى) أن رجلا كان يقال له بلعم أو بلعام بن باعورا كان  
 من الكنعانيين من مدينة الجبارين وقيل كان من بني اسرائيل ولكنه صار  
 الى الجبارين كان محبا لاله موة وكان قد أوتي الاسم الاعظم فلما امر  
 موسى عليه السلام بقتل الجبارين وهم يقتالهم ودخول مدينتهم رعبوا  
 منه رعبا شديدا وسألوا بلعم ان يدعو على موسى وحيثه فأبى وقال كيف  
 ادعوى من معي للملأكة فألحوا عليه فقال حتى أوامر ربى فوامر قتيلا  
 لا تدع عليهم فانهم عبادى وبنيتهم معهم فأهدوا له هدية فقبلها ثم راجعوه  
 فقال حتى أوامر ربى فوامر فلم يرجع اليه شي فقالوا لو كره ربك ان تدعو  
 عليهم لنالك كما نالك في المرة الاولى فاخذ يدعو عليهم فقلب الله لسانه حتى  
 دعا على نوره وإذا أراد أن يدعوا قومهم دعا ان يفتح لموسى وحيثه فلامره  
 فقال ما يجرى على الا هكذا وخلق الايمان من قلبه ونسى الاسم الاعظم  
 كما قال الله تعالى واتل عليهم نبأ الذي آتينا آياتنا فانسلخ منها فآفاه  
 الشيطان فكان من الفاوين ولوشئنا لنعناه ولكنه أخذ الى الارض  
 واتبع هواه ولما علم ما جرى عليه من كونه معكورا به تلك طريقة الاختبال  
 وقال سأدلكم على أمر عسى أن يكون فيه خلاصكم ان الله يغيث الزنا  
 فأرسلوا نساء من بنات الى عسكر موسى فانهم قوم مساقرون فعسى أن يروا  
 فيم لكراهة اذ اوقع الزنا الى عسكرهم موافقوا كما أشار اليهم فاخذ رجل  
 من عسكر موسى امرأة منهم حتى دخل الخباء ورمى بها فوق الطاعون  
 في بني اسرائيل فترل الوسى افعلى موسى أو يوشع بالخبر فاعلمهم بالعلة  
 فانظروا رجلا حتى يدخل الخباء فنظم النبي زنى مع المرأة بجرية كانت

يبدو رده، أو ردت لهم ليس إلى اليمين، ثم راس الله فماتت له دولة  
 فماتت له على الجبال من وقيل ماتت من جرات يداها إلى جبالها إلى أن مثل  
 مع المرافة بغيره أنتم جعل من بني إسرائيل إلى المبدأ لأن امتثال  
 الله تعالى أوصى في داود وان بني إسرائيل قد كثرت غياهم ثم غيرهم بن  
 ثلاثمائة منهم، ثم خط صتيباً وأسلط عليهم انعتوثهم من أواسل  
 عليهم اطاعون ثلاثمائة أيام غيرهم ثم ثلثوا استحياتة عنرقا فقال أما  
 الخرج ملاءم الخ لا صيرت وأما أعدوه لا بقية معه فخنار لهم اطاعون  
 فأتهم إلى أن رالت الشمس بغيره الفاضل داود إلى الله فرفعه  
 منهم فقال داود ان الله قد رحكم فأخذوا فراقه شكراً بخدره إلى أن تم فشرع  
 في تأسيس البيت المقدس إلى أن هتكتان الحجة على يده سليمان  
 عليهم ما السلام

والطلب الثالث في سبب اطاعون عند الالقاء في الواحية فساد جرحه  
 النور وانقضت له إلى الزيادة لهبة إحدى الكيانات الروحية عليه  
 كمنعونة واسترواحية حتى تغلب المواد المكننة في الإنسان إلى السوء  
 بحيث يفسد الطبيعة فهو راسخاً حتى لا يفكر من دونهها أصلاً أو يصر  
 عليها وقت كرم جسد وأما السبب في عنوقته انه واه فلعلها تتعطل من  
 اجتماع الأسباب السماوية والأرضية بأن يؤثر الحرارة المفرطة في  
 الرطوبة الأرضية فيحدث قهواء فساد مثل سبب من الأسباب الرطبة  
 بسبب حرور الحرارة لها كما شاهد في القوم الرطبة اذا مرضت اما  
 الحرارة وأما وكما الحم فليداً فلا بد من الفساد زماناً بعيداً وقد تغلبت  
 المنعونة في الابخرة المحتصة في الارض وهذا النوع من المرض يتحصن  
 بدار دون دارو مئة دون مائة ورها من القرى بخلاف عنوقته النور  
 فانهم عند فساد النور او تغلبت في هذا التأثير بعض الكواكب  
 الذي لها نسبة تأثير في تغلب النور كما يزعم الخيمون وعن سر يدان ابن  
 سينا في التعاون وهذه المغزوة أكثر ما يقع في أواخر الصيف وفي الخريف



ان جميع الفضلات الرديئة في العصف وتقبل العدة ونه بجواردة الهواء  
 العفن وان الابخرة والفضلات الرديئة الحساسة في الهواء لا تتحلل في آخر  
 العصف وانما ينفذ برودة الجو ويختصر ويحمر ويصل جوهره وأما الريح  
 فأمع الاوقات ويؤيده يزدري من أبي هريرة وصلى الله عنه من التي  
 صلى الله عليه وسلم انه قال اذا طلع النجم ارتفعت العاهة وفي رواية أخرى  
 قال طلع النجم ول الأرض من العاهة شيء وفي رواية أخرى ما طلع النجم قط  
 وفي الأرض عاهة الا ربمت انفسوا النجم في هذه الاحاديث بالنبات  
 فيكون المراد من الريح ولم يفسره بانثر الان عند طلوع الثريا كثر العاهة  
 اللهم الا ان يجعل على عامة الزرع والثمار دون عاهة الانسان لكنه بعيد  
 من سياق الحديث لكن قال بعض الشارحين المراد بالنجم جهة الثريا  
 لان طلوعها عند المجمع في القصر الاوسط من ايار وسقوطها مع الصبح  
 في القصر الاوسط من تشرين الآخر وهذا غريب بحيث لا تبصر في الليل  
 نيفا وخمين ليلة لانها تضيئ بتقريبها من الشمس قبلها وبعد ما اذا  
 بعدت فتم ما ظهرت في الشرق وقت الصبح والدرب ترعى أن بين طلوعها  
 وغروبها اياما ويا وعاهات في الناس والابل والثمار هذا  
 ما ذكره رايه اعلم بحقيقة الحال وهو الكبير المتعال وأذا عرفت السبب  
 الروحاني لحدوث الطاعون والسبب الجسماني الحادث من امتزاج الاسباب  
 السماوية بالامور الارضية فاعلم أن الانسان في هذا الامر فرقان فرقة  
 نعمة السبب روحاني وتنفي السبب الجسماني بالسلبية وفرقة ترعى عكس  
 ذلك وكل من الفرقتين مصيب في اعتقاده لكنه كان ينبغي ان يتوقف في  
 اعتقاده الخاطئة اذ يحتمل ان يكون السبب مجموع الامرين المذكورين  
 بناء على انهما ملازمان لا ينفك أحدهما عن الآخر وتفصيل ذلك أن  
 التغيرات الواردة على بدن الانسان تسببان احدهما التأثير الجسماني  
 الواقع من جهة الخلط الكائنة في البدن ولما كانت من الاسباب

القرينة لأمراض هرة ما الأطباء ولم تتعبد بصيرتهم القاصرة منها ولما  
 ظهر لهم أن نعمن الاخلال نسب قساد الهواء نسوا المطاعون الى تعفن  
 الهواء فقط ولما ابتلهم من العالم (وثانيهما) التأثير الى وحى اواقع من  
 جهة الروحانية ولا يدركها الا من فقتت مع بصيرته واستكشف غيب  
 العفلة سره والطلع الى اسرار الملك وحنايا الملكوت وصرف ما ودع  
 بينهم من الازالة بالادنى الى لا يمتنع عما كان الاخلال البدني قد  
 تكون محمودة وقد تكون ردية كذلك الامر الى روحانية قد تكون خيرة  
 وتسمى ملكا كان كاسما او يوحنا ان كان لارضا وقد تكون شريرة وتسمى  
 شيطانا مثال الحيرة ما ورد في الشرع ان كل لغة الى ان تصير جزا من  
 يدلك او من يدن ما يشبهه مثلا تتخذها مائة لانك في خدام القوة العازية  
 كبلانة والماسكة والمسانمة والمناقة والمحرورة وللوهلة فكيف ان في  
 الظاهر قوة بدنية تفعل الافعال المذكورة كذلك لتلك القوى الظاهرة  
 قوى روحانية تفعل التصرفات المذكورة بواسطة القوى الجسدية (وذكر  
 في الاحياء) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وكل المؤمن حاتر وستون  
 ملكا يذوقون عذابه لم يحدروا عليه من ذلك البصر عليه سبعة املال يذوقون عذابه  
 كما يذوق من قصعة العسل الذباب الى اليوم الساخن ولوردوا اليكم لرايهم  
 الى كل سهل وجبل كلهم باسط يده عرقاه فلو وكل العبد الى نفسه طرفة  
 عين لا خطفه الشيطان ومثال الشريرة ما ورد في الحديث ان الشيطان  
 يحري من ابن آدم يحري الدم وذلك لان الدم صكما هو وبناس القوى  
 الشهوانية يسمى ما يثر بواسطتها القوى الروحانية شيطانا يارزرد في  
 الحديث ايضا من قوله عليه الصلاة والسلام لعائشة رضي الله عنها سبي  
 بجاري الشيطان - طوع والله - وروى ذلك كلام الجوع والله - يرتفع  
 الدم الذي هو من كيب القوة الشهوانية فيخرج منها التي عليه السلام  
 ينضيق بجاري الشيطان (والخير) ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 من مر لولد الاولة شيطان قالوا مات يا رسول الله قال وانما الان الله تعالى

أما في علمه فأعلم فلا ياترقى إلا بغيره هذا حديث صحيح وقد يروى قوله عليه  
السلام فأعلم بفتح الميم وقد يروى بضم الميم إلا أن آخر الحديث يلازم الرواية  
الأولى كما أن ذكر الإعانة وعدم قبول طبيعة الشيطان إلا سلام بقوى  
الرواية الثانية وما ورد في الحديث أيضاً من قوله صلى الله عليه وسلم العين  
حق ولو كان شيء سابق القدر سبقه العين أي تأثيرها في النفوس حق ثابت  
وذلك أيضاً من قبيل تأثير الأثير الروحاني لأن نفس العائن تكون سائرة  
بقوى على التأثير في نفس العين بواسطة تعلق حاسة البصر بتأثير روحانيا  
بحيث يستتبع حدوث أثر متأسبغ واداء ووقته كما روى عن الإمام  
القاضي حسين في حكاياته التعليق في مذهب الإمام الشافعي رضي الله  
عنه قال نظر بعض الأنبياء إلى قومهم يوماً فاستكثروهم وأعجب بهم فمات  
منهم في ساعة واحدة فنبهون القافار حتى أتاهم الله تعالى إليه أنك قد هينتهم ولو  
أنك حصتهم لم يهلكوا قال وبأى شيء احصتهم قال قل حصتهم بالحصى اليوم  
الذي لا يموت أبداً وذهبت عنكم الصور بالف لا حول ولا قوة إلا بالله العلي  
العزيز ومن قبيل تأثير العين أيضاً ما يكون بتأثير النفوس الشريرة من  
الصدرة فله قسم آخر يكون بتأثير القوى العقلية في الأمور الأرضية  
وأما بتأثير العين في العنبر فالأنفة والتعلق بين الروح والبدن تستلزم  
سريان أحكام أحدهما في الآخر مثلاً بصقر البدن ويرتفع منه تدفق  
الروح ويحمر خدونه وعكسه كما في الروح عند المرض والالام فإذا اثرت  
نفس العائن بواسطة عينه في نفس العين وتأثرت نفسه بذلك ظهر أثره  
في بدنه لا محالة إذا عرفت هذا فاعلم أن التصرف الظاهري الموقوف للأرض  
على الألبان بسبب الإخلاط الرديئة والتصرف الباطني المستلزم للأرض  
في الإنسان بسبب القوى الروحانية الثورية يتلازمان وجوداً لكن قد  
يتقدم أحدهما على الآخر وعلى هذا القياس حصل أمر في عالم  
المجوسات أنه متصرف روحاني من عالم الباطنيات على قياس نلزام  
الجسمانيات بعالم المثال إذ كل ما في الحس يوجد في المثال من غير

عكس كلّي اذ يمكن ان يوجد في عالم المثال أمر لم يوجد مظهره في عالم الحس والسبب الحقيقي هو الواجب تعالى والسبب الظاهري هو أفراد عالم المصكوت ثم عالم المثال ثم عالم الحس وهو عالم الشهادة وهذه الدوالم مرتبطة به فمابعض الى أن تنهي الى المحسوسات وتفصيل هذا المقام سارح عن طوقنا وعن طوق هذا المختصر وهذا ثابت ان من أثبت في الطاعون تأثير الحس دون غيره من الهواء والعكس من ذلك فقد نظر العالم بالحس العوارء بعقمة الوسائط والاسباب اما ان الامور الساطنة اولى الامور الظاهرة فيلزم استقلال الامور الساطنة أو الظاهرة في السببية وليس كذلك اذ كما ان الاسباب ليس لها تأثير في المسببات بل التأثير الحقيقي لله تعالى وتلك الاسباب شرائط وجهات لتأثير كذلك ليس شيء من الاسباب استقلال في الوساطة بل تعتمد الشروط والاسباب ويتركب بعضهم مع بعض حتى يحصل السبب حتى اعتقاد استقلال أمر من الامور في الوساطة انه نظيم الخلق تعالى وظاهر النقصان الوسائط كما ان في انتفاء الاستقلال من غيره تعالى تفصيل ذلك الحجاب واقفه اعلم العوالم وتمصيل ارتباط الاسباب بعضهم مع بعض ووسائلها في حصول المسببات من عوارض الامور ولا ينبغي شتمها بالازمان والذهور وأما عدم دسكرو ساطنة الاهوية والاخلط في الحوادث والاكتفاء بذكر كروخ الحس وطعنه فذلك كفاية كمال السبب الاول مع نصير توسط الاهوية والاخلط ونسبح تفصيله بعون اقدار تعالى ومن عقل من هذا التفصيل رعم ان ليس مدخل للاهوية أصلاً وقوله قد تفصل أحاديث تبع تصرف الحاروم دانست بطلان قول الأطباء ان الطاعون مادة سمية تقتل واما قتالاً واسمه ما ادحوه الهواء (قلت) ان أراد هذا انما سئل بطلان قول الأطباء بطلان دسكروهم السبب في ذلك فهمم الا أن من ذكره في الاستدلال عليه لا يدل على ذلك فان أراد بطلان مدعية الهواء في التأثير كما ادعاء كرامه من التفصيل ثم ذكر وجودها دالة على مدعاء فقال منها

ونرى في اعتدال الفصول وفي أصح البلاد هواءاً طيباً مائياً (قلت) الأطباء  
 يقولون اعتدال الأهوية أقبلها للفساد والعفونة لما ذكرنا ان العفونة  
 تحصل من اجتماع الحرارة والرطوبة في البلاد الحارة لا توجد الرطوبة  
 في البلاد الباردة لا توجد الحرارة فلا توجد العفونة فيهما إلا نادراً وذلك  
 بخلاف الهواء غالباً في الفصول المعتدلة كالربيع والخريف وانما يحدث  
 في الصيف والشتاء إذا لم يكن الحر والبرد في ما في الشدة أو يكون التأثير من  
 البحيرة المجاورة في الأرض فان ذلك يختص ببعض الدور والامكنة ولا  
 يتجاوزها كثيراً والواقع في الصيف والشتاء كذلك ولا يكون له عموم  
 (ومثلاً) أنه لو كان من الهواء أهم الناس والحيتان ونحن نجد الكثير من  
 البئس والحيتان يصيد الطاعون ويحيا به من جنسه ومن يشابه من أجه  
 من لم يصبه وقد يأخذ أهل البيت من بلاد أجههم ولا يدخل بيتاً يحاورهم  
 أصلاً أو يدخل بيتاً فلا يصاب منه إلا البعض وربما سكن عند فساد الهواء  
 أقل مما يكون عند اعتداله (قلت) هم يقولون لا يفسد الهواء في  
 حدوث الطاعون بحسب بل لابد من قبول مادة الشخص لتعفن فيمكن ان  
 يكون أحد المتحاورين في البيت بل في فراشه واحد مطعوماً دون الآخر  
 باعتبار قابلية مادة أحدهما دون الآخر فلا تقصاهم فيما ذكره من الصور  
 الأولى أصابة الطاعون المتصاحبين في دار واحدة وكان خرافتهما واحداً  
 بحسب قابلية التعفن لسكن وقوع هذا ممنوع عندهم إذ لا يلزم من اتحاد  
 الصور والاشكال الاتحاد في المزاج وأيضاً ان تليقظ النفس وتبين الطبيعة  
 من خلل عظيم ما في دفع اضرار الهواء ففعل من كان من أجههما واحداً في  
 الحقيقة يقتل أحدهما لغفلته وسكون طبيعته دون الآخر اهـ ذاك أكثر  
 حدوثه في البيان ومن يجدو حذوهم فعم قد يحدث في المتعطلين إذا أراد  
 اقتراح ذلك المرض فيهم إذا امر به الله والكل في تصرفه وانما الذي  
 ذكرناه حكم الطبيعة وتصوره لا مكان ما ذكره الأطباء لا لوجوبه كما لا يخفى  
 على أهل الدراية (وهنا) ان فساد الهواء يقتضي تغير الخلط وكمية

الامراض والاستقام وهذا يقتل بلامرض أو مرض يسير (قلت) هم يقولون  
 كثرة الامراض والاستقام من ضعف المواق حيث يتمكن الطبيعة من  
 مقاومتها في الجملة وان كانت في بداية المرض فيطول المرض وأما اذا كانت  
 المادة قو يتجدد ايمثل الشخص في الحال كما تشاهد في السم والطاعون  
 من هذا القبيل (ومنها) انه لو كانت من فساد الهواء لم يبيع البدن مداومة  
 الاستنشاق والطاعون انما يحدث في جزء خاص من البدن لا يتعداه لغيره  
 ولما في الارض لان الهواء يجمع نارة ويخمد نارة والطاعون باق على غير  
 قياس ولا تجزئة ولا نظام فربما يماسته على ستة درجيات ابطأ منه سبعة  
 (قلت) اما محومه بل يبيع البدن فكلام سقيم لان الهواء الذي يلزم الطاعون  
 عام لجميع البدن وأما ما يلزم هذا المرض من المادة السمية فهي مادة  
 تنوجه الى القلب أولاً ثم القلب يذوقها الى الاعضاء البعيدة من الاعضاء  
 الرئيسة كخلف الاذنين والابطين حتى انه قد ربما كان ابعدها كان اسلم فان  
 انفع عن القلب بعيداً لا أدى الى القلب ثانياً فمثل في الحال وأما عدم  
 كون حدوته ممية فالتفوقه على الامور الباطنة كاذ كرماء (ومنها) ان  
 كل داء سب من الاسباب الطبيعية له دواء من الادوية الطبيعية وهذا  
 الطاعون اعمها الاطباء دواؤه حتى اعترفوا انهم مائة لا دواؤه ولا دفاع له  
 الا الذي خلقه وقدره (قلت) المادة السمية المماثلة للعلاج كما اذا سم  
 انساره تميم مثل الاكثر ان تلك المادة تهرز الطبيعة تهرز انما لا ينفع فيها  
 الهواء لان الهواء لا يرى بنفسه بل بمشاركه الطبيعة اذا بطل تصرفها فلا  
 يفسد الهواء ولا ينافي هذه الحالة كون الطاعون من الامراض الطبيعية  
 قال ابن سينا في شرح الخواص والذى اوجب للاطباء ان يقولوا مائة وان  
 معرفته كونه من خواص الخواص انما يدرك بالتوقيف وليس بمعقل فيه مجال  
 وما لم يكن عندهم في ذلك توقيف رأوا ان اقرب ما يقال فيه انه من فساد  
 جوهر الهواء المتأورد التبرع وبما انهم رأوه طالع ربه مقل (قلت) هذا القول  
 والاعتصاف بالاعتصاف وبما يت هذا صدور في انه قد مر من عصر الاطباء

السبب في الهواه لاني العذر من غلطهم في جعل الهواه من جملة الاسباب والله أعلم بالصواب

في المطالب الرابع في بيان حكم السراية <sup>في</sup> أعلم ان في بعض الامراض سراية الى ما يعاود ما ذن الفاطر العليم والقادر الحكيم واثباته اما بالنقل او بالعقل (اما النقل) فاروى أبو هريرة عن النبي عليه السلام لا يورث مرضه - الى مصع أخرجه في الصحيحين وروى في الموطأ وأبو يعلى المصنف حيث شاء قالوا ما ذن بارسول الله فقال انه أذى (وروى) ان قوما شكوا ويا ارضهم فقال عليهم السلام تحولوا فان من القرف التلف قال في الصحاح القرف بالتحريك بذاتة المرضي وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال اذا لمعتم الطاءون بأرض فلا تخبوا عليه (وروى) عن رباح رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مصر ستفج بعدى فانتجعوا خيرها ولا تتخذوها دارا فاته يساق اليها اقل الناس اعمارا رواه أبو نعيم الاسفاني (و روى) انه صلى الله عليه وسلم قال يخرج في أمي قوم تجاريهم قلت الهواه كما تجاري الكلب بما حبه حتى لا يبق منهم عرق ولا فصل الا دخلته (قال الشارح) الهواه مجمع هوى وهوى وميل النفس الى ما تشتهي والمراد به اليدعة والكلب يقتنه من داء يعرض للانسان من عضه الكلب الكلب وهو داء يصيب الكلب كالكائنات فيعوى هواه ويمزق نفسه ويكابد من هجره ثم يموت آخر أمره وهه لامة ذلك في الكلب ان تحب رعيتاه فلا يزال يدخل ذنبه بين رجله ويفرض للغة ورأى يمنع من شرب الماء حتى يملأ عطاوا اذا استحمكمت هذه الهواه خارج من صاحبها عند بوله مثل خور الكلاب واجعت العرب على ان دواءه نظرة من دمه يساقه عينا (قلت) وترجم العرب ان دواءه ان يلقى الرجل الذي أصابه قطرة من دمك أو شريف كقول المكاءيث من قسيده يمدح بها أهل البيت

أحلامكم لتمام الجاهل شافية \* كذا تأوكم تشق من الكلب

بإمامكم وأساءة كلم • دفاؤكم من الكلب الشفاء

وأول ابن في الحديث المذكور رواية الكلب لأهـ مور ولا تثنى بالتفصيل بينه وبين الطاعون (وروى) أنه صلى الله عليه وسلم قل هو من المجدوم قرارك من الأسد (وروى) أيضا أنه عليه السلام قال لا تدعوا النظر إلى المجدوم (وروى) أيضا أنه عليه السلام قال لا تجدوم إذا دابة معه أرجع فقد بايعاك (وأما مروى) سار من عدايته فهو رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد يدجدوم وأحباها هو في القصة موقلة كل اسم اتفقته وتوكل عليه فله من العمل بالبرية وترك الرخصة كجاء والملائق بحسبه الجليل كجسمك على ذلك قوله تفتة الله وتوكل عليه فإن في ذلك أشعارا بأن ذلك مما أخرج عنه عادة ولذلك أمر سائر الناس بالتحريز عنه وحجم على العمل بالرحمة كجاء الأحاديث السابقة فظروا إلى ما يليق بشأنهم وما تقتضيه مريتهم ومكانهم (وأما) قوله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة وأما هو في تهذيب طبعها كجاء واعتقاد أهل الطاهلية لا السراية مطلقا ودلت لأنه صلى الله عليه وسلم لما قال لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا سحر فقال أهراني يا رسول الله فقال لا أدنسكون في الرمل كأنها الظباء فبأنها البهائم لا الحرب يعبر بها قتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن أعدى الأعداء حيث أراد أن يثبت وجود التعدي من القاتل المختار لأمم العرب والحرار ولولا ذلك كس الخراب ولا عدوى في الأقل بأن يفي بوجود العدو مطلقا من غير قصد إلى استناده إليه تعالى قال إن الأثر في كتاب النهاية) وقد اطل الإسلام بعدوى لأمم كذا يبطرون أن المرض يتقه يتعدى عليهم التي صلى الله عليه وسلم أنه ليس الأمر كذلك وأما الله تعالى والمراد به يبرر ويرى الله وأما في بعض الأحاديث أن أعدى الله براد أول أي من أيسارية الحرب هذا ما ذكره وهذا الذي ذكره دوجه الموفق برقوله صلى الله عليه وسلم أن من القرف اتلف



ونظائره وبين قوله عليه السلام لا عدوى ونظائره هذا وإلى هذا الذي ذكرناه ذهب محيي الدين النوروى وغيره من العلماء وذكر ابن نثية وغيره أن معناه لا عدوى في المرض بل التسبب في الرائحة والمداينة وما يؤيد ما ذكرناه من التأويل ما ذكره ابن الأثير الجزرى في كتاب النهاية عند شرح قوله عليه السلام أن من عرف التلف من قوله العرف ملازمة الهواء ومداينة المريض والتلف الهلاك وليس هذا من باب العدوى وإنما هو من باب الطب فإن استصلاح الهواء من أهول الأشياء على صحة الابدان وفسادها من أضرع الأشياء إلى الاستسقام وهذا ما ذكره وعن ذكر هذا المعنى أيضا مولانا الشيخ كمال الدين الدهميرى في كتاب حياة الجيوان ومنهم من ذهب إلى أن أحاديث الفرار نسخت بقوله صلى الله عليه وسلم لا عدوى إلا أن فيه نظرا لأن التعف ليس إلا في الأحكام الشرعية وأما بيان أن العدوى ليس في طبيعة المرض بل يحدث بخلاف الله تعالى فليس هو من الأحكام الشرعية لأنه نفي لانهى (فإن قلت) المنع بما يتبادر من معنى هذا النفي من نهى التحرز (قلت) لا يلزم من نفي العدوى نهى التحرز وليس لذلك قرينة في اللفظ ولا في السياق بل السياق في الاعتقاد الفاسد لا لبيان حكم الجوارز وهدمه (وأما إثبات) إمكان السراية باذن الفاعل الحكيم بالهليل العتقى هو أن الإنسان أبدا في استنساخ الهواء بحيث لا يتخلو منه ساعة وقد ثبت بالتجربة والتواتر أن الهواء قد يعرض له سمية بحيث يسمم لك الإنسان ومن أنكر بطريق المشاهدة أن من السهوم ما يهدم نية الإنسان في ساعة مشلا فذا وصل الهواء المتكثف بالكيفية الردية الحاسلة في المرض إلى كبد الإنسان المجاور ذلك الهواء إلى قلبه أو دماغه يمكن أن يؤثر فيه تأثيرا لا هوية الفاسدة في المريض ومثل هذا التأثير يسمونه سراية كما في تجاوى الكاب بصاحبه وقد جوزه النبي عليه السلام ولا يخفى أن هذا من قبيل الأسباب العادية ولا ينافي استناد التأثير إلى الفاعل المختار فلا يخالف من قواعد أصول

الذي شيئا من قواعد الاشاعرة والماتريدية وانما الذي يضال ويحكم  
 تكفره هو السراية وهي ابتعاد المرض منه مثل نفسه فيما يجاروه من  
 الحمل القابل لادق ذلك لاسقاط الناعل المختار من العبد وماله من التصرف  
 في العبي يتم اهل الحاطية لما كان اعتقادهم امتثالا للطبيعيين من  
 الحكيم اعتقدوا ان هذا التأثير من طبيعة المرض ولم يتدوا اما  
 لتعمد استبعادهم الغطرى او بتحكم العادة الخارجة بهم الى النبات  
 واهل محاربه في الطائع بل في جميع الممكنات كمال القدرة ظاهرة  
 وبهاية اوره انما هو ولهذا كواهن دون عرافات لا ترضها الطباع  
 السليمة فصلا عن انا دون آثار التريفة ثم ان الشرع لما بين وجه  
 ظنهم وصلاتهم واثبت ان جميع الممكنات مظاهر لتأثير حكمه في وقوم  
 ظهر على وجه الارادة وانه اختيارا سدرا مثل هذه التأثيرات المستمرة  
 الدائمة الى حرر العادة من مدع الطائع ومؤثرها على هذا الوجه  
 والاسلوب مثال امر من السراية المذكورة الى ترتيب الدييات على  
 الاسباب الظاهرية العادية كترتيب الاحراق على النار والاشراق على  
 الشمس ويكون المراد قوله عليه السلام لا عدوى ويطاؤه هو بين السراية  
 المعنى الاول وقوله اسد من الشرف والصف وامثلة انا السراية المعنى  
 الثاني ولا يخفى ان هذا المعنى ليس من قواعد الشرع المتين والدين المبيد  
 واداهرت ووداسرية المعنى الثاني ما علم انها عمرة الهوا الخاسرة في  
 دون المرض أي يكون بمعنى الاسباب الظنون بها الحكم فيما على قياس  
 ذلك والرحمة في الضرر من مدااة المريض مع العريضة في داما متوكدا  
 ونحو بضالامر على مدره ومقدوره بل يجب ذلك اذا أدى الى تفريع  
 المرضي بحيث لم يوجد من يقوم بجوانهم وهذا هو التفتيق الذي حان من  
 تفصيل بطون الدوائر وقدم الله تعالى شلبيه على هذا الخاطر العار  
 والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله

والطالب بالامس في ياد فضيلة اطاعتمكم ارح احمد والبنات

مصدق شهر

وسلم عن أنس وقعة الطاعون شهادة لكل مسلم (واخرج) أحمد ومحمد بن  
 حميد وابن خزيمة وابن هادي عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم القاتل من الطاعون كالقاتل من الزحف والصابر فيه  
 كالصابر في الزحف واخرج صاحب قدوس الأحاديث عن أبي هريرة  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لأفرح بالطاعون لامتي فيه  
 خصلة ان اما لهداهم أهمل شهادة والاخرى تنزههم في الدنيا ورغبة  
 في الآخرة وانما يقضى قلوب العباد طول الامل وحملة الجسم (قيل) كثر  
 الموت بالبصرة فمئل للمسلمين ألا ترى فقال ما حسن ما صنع ربنا ألقم المذنب  
 وأنفق بمسك ولم يغفل باحد وكان اذا قيل له كثر الموت يقول ما يغفل باحد  
 واذا قيل قد كثر الموت يقول ما يبقى أحد (واخرج) أحمد والبخاري والترمذي  
 عن عائشة قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فأخبرني  
 انه كان عذابا يبعثه الله على من يشاء ثم جعله راحة للمؤمنين فليس من رجل  
 يقع الطاعون فيه ~~مكت~~ في بلد مأسا براحتن يا بهلم انه لا يصيبه الا ما كتب  
 الله له الا كان له مثل اجر الشهيد قال ابن جرير مقتضى هذا الحديث ان  
 اجر الشهيد انما يكتب لمن لم يخرج من البلد الذي يقع به الطاعون وان يكون  
 في حال اقامته فانه اذا نزلت نواب الآخرة راجيا مدينته ومعه وانه يكون  
 غارفا انه ان وقع له فهو بتقدير الله وان صرف عنه فهو بتقدير الله وان يكون  
 غير متفجر به لو وقع وان يقع على ربه في حالتي صحتة وعافيته فان ائسف  
 به مذكاة المصائب فان تغير الطاعون فان ظاهر الحديث انه يحصل له اجر  
 الشهيد ويكون كن خرج من بيته على نية الجهاد في حبل الله بشرطه فان  
 بسبب آخر غير القتل فان له اجر الشهيد كما ورد في الحديث وبؤيده رواية  
 ومن مات في الطاعون فهو شهيد ولم يقل بالطاعون (قلت) وامل في هذا  
 كما في قوله صلى الله عليه وسلم عذبت امرأة في هرة وهريشور (قال ابن  
 جرير) وكذا الورد حديث هذه الصفات ثم مات بعد انقضاء من الطاعون فان  
 ظاهر الحديث ايضا انه شهيد ونية المؤمن ابلغ من عمله قال وامام لم

يتمتع بالصفات المذكورة فإن مفهوم الحديث أنه لا يكون شهيداً وإن مات  
 بالطاعة قال ومما يستفاد من هذا الحديث أيضاً أن الصابر في الطاعة وإن  
 اتصف بالصفات المذكورة يأمن قسمة القبول لا تقطير المراط في سبيل الله  
 وقد مع ذلك في المراط كما في حديث مسلم وغيره قال الشيخ السيوطي هذا  
 مصرح من ابن حجر بأن الصابر في الطاعة وإن مات بعد الطاعة وإن بقي مثله  
 القبر كالمراط فيكون الميت بالطاعة أولى بذلك وإن ماتت عنه فلم يعلم به فإن  
 كونه شهيداً يقتضي ذلك كما مصرح الحديث بذلك في شهيداً وإن كان في روح  
 القبر طي بأن الشهادة من حيث هي مقتضية ذلك وقد توقف جماعة من  
 أهل المصر في كون الطاعة وإن مات من حصة القبر ولا عبرة بتوقفه وهم واجب  
 من ذلك من طي أن شهيداً العرضة يقتضي قبره ومحل الصلوة من طي  
 ابن حجر وقع لي تردد في القاسق ادعتهم أن يقال لا يكفر بدرجته  
 الشهادة لأنه ومنكس به من الكبار ويحتمل أن يقال بل يحصل له الأطلاق  
 الأحبار حصوا قولة لكل مسلم وبالقيام على شهيداً وإن كان في حكم  
 له بالشهادة ولو كانت عليه دنوب كثيرة لم ينسب منها الذنوبات الآدمية  
 لحديث أن الشهيد يورثه كل دنوب الآدمي وسائر الذنوبات في منشاء  
 قال الشيخ السيوطي وحديث أبي عبيد يدل لتدعيمه وهو العواب وهو  
 ما أخرجه أحمد والطبراني وابن منته في المعرفة عن أبي عبيد وهو  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أنا  
 جبريل بالحصى والطاهون فأمكن الحصى بالمدينة وأرسلت الطاهون  
 إلى الشام والطاهون شهادة لأمي ورحمة ورجس على الكافر

المطلب السادس في الدعاء برفع الطاهون من السلاطيم قال الشيخ  
 السيوطي وقع السؤال من ذلك ومن الاجتماع له والجواب أن ذلك بدعة  
 لأصل له ريساه من وجوه أحدها أنه لم يثبت من النبي عليه السلام  
 الدعاء برفع بل ثبت أنه دعاه وطلبه لأمته كما تقدم الثاني أن باباً بصكر  
 الصديق رضي الله عنه دعاه أيضاً أرحم عبد الرزاق في المصنف قال

أخبرنا محمد بن قنادة أن أبا بكر كان إذا بحث جدي وشال الشام قال اللهم  
 ارزقهم الشهادة طعنا وطاعونا الثالث انه وقع في زمن امام الهادي صهر  
 ابن الطاطاب والاهلية يومئذ متوافرون وكبرههم موجودون فلم ينقل  
 عن أحد منهم انه فعل شيئا من ذلك ولا امر به كإيرادهم دهو ورفع  
 الشحط الرابع أن القرن الاول وقع فيه الطاعون مرارته متعددة وفيه  
 من الأهلية والسابعين مالا يحصى وهم خيار الامة فلم يفعل أحد منهم ذلك  
 ولا امر به وكذا في القرن الثاني وفيه خيار التابيعين وأتباعهم وكذا  
 في القرن الثالث والرابع وانما حدثت الدعاء برفعه في الزمن الأخير  
 وذلك في سنة ثمان وأربعين ومائة كما نقله ابن حجر نقل عن الرافعي  
 والثوري أن القنوت يشرع في سائر الصلوات النازلة كإيواء الأمان  
 السيوطي ينص هذا الحكم بالو باء دون الطاعون وقد مر الفرق بينهما  
 ولذا لم يسمي من القراء من الطاعون دون الو باء وان الو باء وسائر الحميات  
 ما يتروى عنها كسائر اسباب الهلاك بالاجماع قال بعض الحسابلة لا يقتض  
 الطاعون لأنه لم يثبت القنوت من ألف في طاعون هوام وغيره  
 وقال التميمي في تأييده في الطاعون يكره الدعاء برفعه لأن معاذ امتنع  
 من ذلك واعتدل بكونه شهادة رحمة ودهوة تيناس على الله عليه وسلم  
 لا منعه ونقل ان الشيخ ولي الدين اللؤلؤي اختار أن يدعى برفعه ومال ابن حجر  
 الى شروعية الدعاء فرادى ومنع الاجتماع له كما في الاسنةاء وقال وما  
 وقع من المساف بدهة حدثت سنة ثمان وأربعين ومائة ولم يند ذلك  
 شيئا بل ازداد الامر شدة قال ولو كان مشروعا لم يخف على السلف ولا على  
 قهواء الامم وأتباعهم في الاعصار الماضية فلم يفتنا في ذلك خبر ولا  
 أثر عن المجدين ولا فرغ مسطور من أحد من الفقهاء ثم ان من جوز الدعاء  
 فرادى من بعض الصالحين قال ان من اعظم الاشياء الرافعة للطاعون  
 وغيرة من البلايا العظام كثرة الصلاة على النبي عليه السلام واستدلال  
 به بحديث أبي إذا نكفي ههنا ويغفر ذنوبك وفي بعض النسخ من

الحلية عن الشافعي انفس ما يراى به الطاعون التسع ووجهه بان الله ذكر  
 رفع القلوب والعذاب قال تعالى فلولا انه كان من المسبحين وعن كعب  
 قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول  
 حادثة سمعان الله فافهمه قال اس عرو المعروف عن الشافعي ما ذكره  
 اس ابي حاتم وغيره لم ار لواء المسح من البشع مذهب به و يشرب ومن  
 محرمات الحكماء الحتم بالياقوت او بهاني عليه وسبحي ما يتعقن  
 بالطاعون من الادوية الحماصة والروحانية هو ما نذكره في ذكر الاطباء  
 اس من طعن في فصل وسلم لا يموت طعن في فصل بعد ذلك واستندوا ذلك  
 الى الاسفراء ورعا بعلة الطبيب بان البدن اهد ذلك فلم نضره وقد يعمله  
 التشرع بان الله سبحانه اعلمنا الحق على الانبياء مرة واحدة واعلم  
 هذا الله تعالى قال السبوطي هذا الاستفراء غير تام اذ طعن في هذه السنة  
 ومات من طعن فيها مرة أخرى (قلت) وكذلك وقع في طاعون سنة ست  
 وأربع مائة وماتت من الطاعون كثير من طعن وامرأة أخرى في تلك  
 السنة بل في شهر واحد فيكون الحكم المذكور اكثر الاكثبات المهم  
 الا أن يقال لم يتم دفع الطبيعة للمادة الواحدة بالكلية فيؤثر ثابعا على  
 التدريج والحكم بعدم الوقوع ثانيا في ذلك الفصل اعلموا بالنظر الى من  
 ادعت بالكلية واقفا علم بحقيقة الاحوال

علاء الدين

في المطلب السامع في علاج الطاعون في اعلم ان اسباب المرض كما انقسمت  
 الى روحانية وحماوية كذا انقسم التدواي ايضا الى روحاني وحماوي  
 فكما أن المرض الحماوي يدفع به دواء كيميائية للدواء فكذا في المرض  
 ما به عمل الدواء كذلك الادوية الثائرة والروحية المسولة تدفع تأثير  
 الامر الروحاني منقى المواد الحماوية فلا تأثير حقيقي فتتمسك الطبيعة  
 من دونهما ويسهل لها ذلك فتصعب بالكلية وأما اذا احقق التدبير ان  
 معا كل الادوية في رعاية وكان الدواء طبع واعم ثم اعلم ان دفع  
 الاحلاط لا دونه علم بالتحريكة والقياس اما التحريكة فتأخر عند جميع

الناس وأما القياس فلأن هروض أحد الضدين لمحل الآخر لا يمكن إلا  
 بالتعاقب أي بأن يذهب أحد الضدين ثم يعرض الآخر لعدم إمكان  
 اجتماعهما ولا يتحقق أن الادوية الطيبة مدارها العلاج بالضد فإذا  
 عرض كيفية الدواء للبدن يتحقق بالضرورة الكيفية الحاصلة من المرض  
 التي أريد إزالتها من البدن وإنما الذي يمسره على الطبيب معرفة كيفية  
 المرض وممراته ومعرفة كيفية الدواء وممراته حتى يهيب العلاج  
 موقعه وأما دفع الأمور الروحانية بالادوية الروحانية فلأنها كانت  
 سريرة سارت مظاهرا لصفات القهورية فأما الحل الحقيقي ولما كانت الآيات  
 القرآنية والادوية الماثورة دوال على صفات الجمال حصل بينهما نسبة  
 التضاد ثم إن المشتغل بتلك الآيات والادوية سيمضي صفاء القلب وخلوص  
 الطوية ونشأ الظاهر والباطن مع رغبة شرائط هيها الأطباء الروحانيون  
 من الرسل والأنبياء وورثة هؤلاء من الأولياء إذا التجأ إليه إلى حضرة  
 الذات وطلبه إلى كشف الصفات الجمالية وبقائه إلى قراءة هاتيك  
 الكلمات وانصبغ به بغير تلك الصفات الجمالية لا يكون محلا لما يقابله  
 من الصفات الجلالية القهرية إذ التقابل حاصل في الأسماء الالهية  
 فيعاقبات في التأثير وأيضا إذا صار محلا لصفات الجمالية يكون نفسه  
 واسطة في بلوغ الفرض من الجانب الأخرى إلى المرض فيندفع المرض  
 بناء على القياس المتقدم من أن هروض الضد الآخر لا يمكن إلا  
 بالتعاقب بناء على امتناع الاجتماع بينهما وهذا سرار رقيقة وأما  
 كسفية لا يدركها الأولو البصائر والأصاغر من الأنبياء الأسفياء  
 والأولياء الأبرار الواقفين على معارف الأسماء والصفات النافذة من  
 حضرة عالم السمر والخفيات لكن لا يوجب الامتناع على أهله بل خشية أن  
 تشكرها طبع الطبوع على قلوبهم فيسرى إلى غائلة الانكسار والله الرقيب  
 على الأسرار وهو على ما يشاء قدير نعم المولى ونعم النصير  
 ثم إنني أذكر هذا الطلب في عهد مخلصين

(المقدمة الاولى) في ذكر التداوير الجسمانية وانما قدمتها بالسهولة لميتاثر بها عند الكل وان كان التدبير الروحاني اقوى واولى كمالا ينبغي واعلم ان تدبير المزاج انما يحفظ صحته بالاحتواء أو بالدواء واما بدفع المرض بما ينشأ منه من رطوبة الاحتواء ولما كان حفظ الصحة في هذا الامر الهائل موقوفا على معرفة أسبابه وعلاماته وقدمر ذكر الاستنباط بما لا يزيد عليه لاجرم تعرضنا ههنا لذكر علاماته ثم ان العلامات المتدرة بحدوث هذا المرض فهو ان علامات في الآفاق وعلامات في الانفس واما النوع الاول فانه من مفراته من كائنات الجو في فصل الحريف كثرة الشهب والنجوم وحدوث التبازل وانخفاض الارتفاع في البحر وفي الارتفاع في البر كثرة هبوب الرياح الجنوبية واختلاف الهوام وكذا وصفه بقدر اسبوع أو أقل أو أكثر ويرد اليبس وكثرة النسيم وفي الصيف شدة الحرارة مع كدورة الهواء وعدم الطراوة في الاشجار خصوصا اذا تعارفت بكثرة الشهب والتبازل والتغيران في الخريف وبالجملة اول اسبابها هي الهوام لحظة لحظة في يوم واحد وامرارة الجو وكدورة الهواء واختلاف الشمس عند طلوعها بالكثرة والصفاء ومن الامثلة التي يفتقد كثرة الحيوانات المتولدة تحت الارض فوق ما يقدر في الارض المظلمة وظهورها في غير وقتها وادائها كالتغيران والتحمل وامثالهما وكذا حدوث الحشرات المتولدة من الفئونات على خلاف المعتاد في سائر الاوقات زمنا ومكانا كالحفادع وامثالها وكذا هرب الطيور الحساسة عما كانت في جوار الهواء من مساكنها المعتادة وهرب امشاشها المألوفة كالقنقار والغراب الابلق (واما النوع الثاني) وهو حدوث علامات الطاعون في الانفس بحدوث حرارة مفرطة وتلف شديد في اللسان وربما حرق بذلك التي والحلقان والغشي وكثيرا ما يقع على الموارد السمية المتولدة من الاحملاط العفنة حدوث بثرات واورام في الاطراف والاهشاء الضعيفة من المعاطف والمعين كحلق الاذن والايطين والاربتين وأردوها



حاجته لتزويده من الأعضاء الرئيسة كخفاف الأذن من الدماغ والابط  
والأربنتين من السكبد والقلب لأن الطبيعة تدفع تلك المواد صيانة للأعضاء  
الرئيسة إلى الأطراف والأعضاء الغير القوية فمقدم إمداده عن الأعضاء  
الرئيسة دأبل على غاية المبادء على الطبيعة ويصلون العضو تارة إلى  
الكبد وتارة إلى الجمرة المتددة وغير ذلك من الألوان بحسب كيفية  
المواد وكيفية انتماء الطبيعة ان قدرت على دفع تلك المواد السمية وتخليها  
بإبرة بتقدير العزيز العليم والطيف الحكيم بخلص الطهون في الحال  
صعابا غائبات من مقال والاقتنصر المادة وتؤدي إلى القلب فذلك  
المفعول ان الله وانما ليسه راجعون

ولما رأت علامات الطاعون في الآفاق والانفص قلنت ع في ذكر  
المعالجات بالأدوية الطبيعية وهي اما لحفظ الصحة عند ظهوره لأماتها  
في الآفاق أو دفع المرض عند ظهوره لأماتها في الانفس أما الاول فاحسنها  
واتجملها على ما جربناه وجرب من سلفنا عن يوق بقوله وبقدي بعده  
تبديل ذلك الهواء قبل سريان العفونة وطربان العجبة للهواء أو  
الاختلاط بأن تخرج الى مكان لا يتوقع فيه ذلك المرض عادة لكن مع  
مراعاة شرائط قدمناها من عدم الاختلاط بلوازم الحقوق المدنية  
والمعاشرة المترتبة مع حفظ أمر الاعتقاد في اسناد الحركة والسكون الى  
قدرة الفاعل المختار وإرادته وأما ان لم ينسب تبدل ذلك الهواء اما  
لعدم الجلية كل الاماكن أو لطوف تضييع المرضي أو سوء التأمر  
بالاعتقاد الذي هو أصل الأصول ونقط دائرة الاسلام ومرکز عالم  
الايمان فعليك بتطهير الاماكن وتبريد المساكن وتطهير المياه  
والأهوية من العفونات وتبريد الأهوية بالبرادات مثل أن تحف المسكن  
بالثياب الرطبة والرياحين الطبيعية الباردة وترتيب الأغصان والتضويات  
المختدة المقوية للقلب والدماغ كالأشجار والسفرجل عزو جبال الكافور  
والعندل وماء الورد ورش البيت مرارا بالماء المعزج بالخل وماء الورد

والخلاف والثلثون قال تميمون الراعي اذا كان الوياها كانت البيت  
ورشمبخل وحلقت ويؤكل التوم والحل والخلت والتجرب بالعود الهندي  
والمسك والسنبل والقسط الحلو والميعة والكندر وهذه كلها تصلح  
الهواء الغليظ وقيل يشفى كل يوم الطيب الارمني مع الخل والمارد واستعمال  
اقراص الكافور والريوب الباردة المائلة الى الحموضة كل ريباس  
والفريساد الاحمر وماء اللبن الرائب المتروك عنه الزبد يستعمل الماء  
البارد ويرجماء مزج به انخل الصافي والتلبس بالية ياذية للحرارة الى  
خارج كالسكنات ويختر المسكن بالبخورات الطيبة اللطيفة للهواء كالعود  
والعنبر والكندر والمسك والقسط الحلو والميعة المائلة والسندر وس  
والخلت وعلث القرنفل والعطكي واللاذن والزعفران ويخبر بقشور  
الرمين والتفاح والفرجل والريباس اكلوا وشما والشمع رائحة طيفة  
لارواح الردية وصككت يرفع استنشاق دخانه في الوياها الواقع في المراكب  
والخيف نفعاً بليفا والميعة تنفع من الوياها بخورا ورائحتها تنفع العفونة  
كيف كانت والبرق طونا ينفع الوياها بخورا وينفع الوياها الحادثة عن  
الملاحم واداء بخبره اذهب كل رائحة عفنة من أي نوع كانت والكندر فيه  
ترياقية تنفع من الوياها بخورا والمنبر يقاوم فساد الهواء وشما بخورا وشربا  
اذا اذمن شربه وبخوره وانفس تنفع من تغير الهواء اكل على الفطور  
والطارات رائحة ناعمة من الهواء الوياهي والبصل اذا اكل نبيذ ضرر  
تغير المياه واختلافها وهو جيد للمهاثم لانه يولد في المعدة طوبى غليظة  
فلا يؤثر في المسافر فعلى السماثم قال ابن سينا وقشر الارج رائحة  
تصلح فساد الهواء والوياه ومن البقر اذا صب على الطراحين تنفع منها  
والرياس يسكن حدة الدم وينفع من الطراحين اكلوا وشربا الحصرم ينفع  
من الوياها شربا والقسط ينفع من الوياها الحادثة عن التعفن بخورا  
والطرخون لما في ناعمة وأي ناعمة في منع حدوث العلل السكاثة من  
الوياها شربا والماء البارد شربه يمنع الوياها ويطفى الحرارة الحادثة

وان شرب قليلا قليلا لم يتفع به بل يجمع الحرارة والبرودة فيجفف البلغم ويتبع  
من التعفن حتى أنه يمسك الميت من فساد دمه ويحيا ولو اس شربا قال ابن  
مسويه من الرمان الحامض والاباض في زهر الوياض والعدس والماش  
والفروع ونحوها امان من الطاعون وينبغي أن يستعمل في الاغذية  
والاشربة بالمحسوسات من مياه اللجون والحصرم والرمان والمخللات  
كالقث من الكبر والبصل حتى ذكر بعض من الثقات ونسبه الى  
التجربة أنه من اكل كل يوم على الريق بصللا غللا لم يضره الطاعون  
وقال معاوية قوم قدموا عليه كلوا من ثمار ارضنا قلعنا كل قوم من  
فما ارض نضرهم ما رواه قال الشارح النجاء بالكسر والقث مقصور وراهو  
البصل ونقل الامام القزالي عن الامام الشافعي قدس الله سرهما أنه قال  
لم ارق الوياض انفع من دهن البندق بدهنه ويشرب ومن المفردات  
التي تعمل بالطامة في هذا المرض الطين المختوم يتفع شرب نبقه والطين  
الارمني بالشحم والشرب في الاشربة النافعة وسائر الاثر ياقان المفردة  
كالجوار والفانز (نقل) من افلاطون وارسطوان من تخم الباقوت  
او قلنديه امن من الوياض والطاعون ولا تقع الصاعقة على صاحبه (وقيل)  
الحمامة اذا سكنت في بيت فان اهل ذلك البيت يأمنون من ربح السكنة  
ومن الهراء الو باقى (ونقل) عن الامام الزهري أنه قال من قدم ارضا  
فأخذ من ثراها وجعله في ماء عوف من الوياض (وبروي) من التي عابه  
المسلم أنه قال من امر للشط على حاجبيه عوف من الوياض رواه أبو نعيم  
الاصماني (ومن التروان) ما قاله الاطباء ثلاث حلل صفرا امان من ثلاث  
حلل كبر ان كان امان من السرمام والرمدا امان من العمى والنمل امان  
من الطاعون وقاعدة جليلة الشأن هي اعتمد عليها اعيان الحكماء  
واقاضل العلماء قال الاستاذ يحيى بن مسويه مهماسدوت أن تعالج  
بدواء مفرد فلا تعالج بدواء مركب هذا ما وجدته من الادوية المفردة  
(واما المركبات) فهي الترياق القار وفي المردة بطوس والتر ياقان الاكبر

في أيام الوباء لا تنفع عظيم شر ياوطلاء ومنها الادوية المركبة المتخذة من  
 الصبر سيما ما يسبب الى جاليتوس من شر به على الريق في أيام الوباء في كل  
 اسبوع مرة يكون سالما من الوباء باذن الله تعالى وهو زعفران درهم  
 كلاء ماء الى السوا و صبر ستطري مقدار مجموع الاولي والشر به منه  
 نصف متقال مع ماء الورد وفي بعض الكتب هكذا صبر ستطري جزوين  
 ومرحرا بعد ان يقع في ماء الورد ويحلى ويشرب على التطور وكل من دام  
 على شر به امر من الطاهون و اعلم ان هذا الهواء القوي ذكرناه دواء عظيم  
 حكى انه ربح في ذم خاتم الاطباء جاليتوس فامرهم بشر بنصف متقال  
 في كل اسبوع من هذا الهواء القوي فكل من دام على شر به سلم من  
 ذلك الطاهون وفي بعض الكتب هكذا الصبر والمر والزعفران اجزاء  
 سواء ويستعمل كل يوم مرة درهم منه وتافع جدا وتقل من بعض من  
 حذاته في الطب هكذا مندل و درنج عقرب من كل واحد ثلاثة  
 دراهم زعفران خمسة دراهم طبر مختوم ثلاثة دراهم جدوار جيد ثلاثة  
 دراهم ويحترق ان يبلغ الجدوار خمسة دراهم وان يزيد معه ماء او الاجزاء  
 وكافور دانتري و صبر قليل الكافور هما امكن لسكونه ما نه من قوة  
 المبصرة تؤخذ هذه الباملة وتصفى بياض الورد ويكون ماء الورد قدر  
 ما يعقب اوانا ويستعمل منه مقدار متقال ويحذر استعمال درهم  
 واحد كل يوم ويبغى ان يحترق في الجداول لانه قوي ان احدهما سم  
 و لا تنفع المشابهة التامة بينهما بحيث لا يفرقهما الا اهل هذه الصفة  
 واعلم انه ان عز وجود بعض الادوية للذ كورة فليؤخذ صبر عشرة  
 دراهم وزعفران خمسة دراهم ومر مكي خمسة دراهم ويجعل هذا المجموع  
 صبر و بياض الورد ويستعمل كل يوم قريبا درهم وبهضم يسمي هذا  
 الحاب حب الرازي لما انه صنعها محمد بن زكريا الطبيب الرازي (وقيل)  
 لما دخل الاسكندر الى مصر زرع هناك شجرة الطرة الطرد الوياه  
 وازالة عقوبة الهواء هذا كذا الدواير النافعة لحفظ الصحة عند حدوث

مرض الطاعون في البلد أو المنزل (وأما) إذا عرض شخص أعاذنا الله  
وسائر المسلمين من ذلك فلا ينفع العلاج والتدبير عند ذلك كبير نفع عادة  
الآن في الاستعراقات حيث تنفذ بين القصد والطامة وأمثالها الاختلاف  
بين الأطباء قال الرئيس أبو علي بن سينا ومن تبعه ينبغي أن يبادر في الحمية  
الوبائية بالقصد والأسهال فإن كانت المسادة الغالبية دمية تصد ويترى  
القاصي ويهالج بالشرط إن أمكن ترسيل ما فيه ولا يترك أن يجمع ويرداد  
محمية وإن احتيج إلى شجعة يمس بالطف ويستعمل النطولات بماء  
البابونج والشبث وسائر المنشجات كالمسل قماء الحمار مع ذلك البطم  
وخالد في ذلك أبو النجيب السمرقندي وقاسمها على الموضع حيث لا يفسد  
فيه كبلابشر السم في جميع البدن بل يصرف عنه ثباته وحمته إلى تبريد  
القاصي ويترى بالاطلية والطبوب والاشربة والأغذية المبردة المملوطة  
لأدم مثل العدس والخمصة قال في كتاب التبيان فيما يستعمله الإنسان  
ويجوز في الأغذية دأشمان الخلد والعدس والكشك والسماق وبأكل  
القنار والخيار ويطبخ بالخل ويصلى منه ويشرب الماء بالتلج قال  
الرازي ويترك على القمع في زمن الوباء فشر الرمان والآس ويرش عليها  
الخل ويحذر ذلك فانه صالح لما ذكرته وذكر جالينوس أن شرب الطين  
الأرضي بالخل والماء ينفع من الطواعين وكذلك ينفع الطين به وقد سلم قوم  
من وباء ظيم لأعنيادهم شربه في شراب رقيق ولذلك يأمر الأطباء بشربه  
بشراب رقيق وماء ورد ليذرقه إلى القلب وقيل من شرب الطين الأرضي  
في زمن الوباء انتفع به بسرعة ومن لم ينتفع به مات لأن من تمكن في جراحته  
التعفن لا يتنفع به وروى في بعض الرسائل من الأطباء أن أكل القرع  
مع العدس ومع ماء الحصرم أو السماق نافع في الغاية ومن افراكه التفاح  
والسفرجل والرمان والتوت الحامض والليمون فيسل وادخله الطين  
المختوم أو الطين الأرضي في الماسع الخلد وشربه ممدارا كثيرا دفعة واحدة  
ينتفع به ما ينأوصك إذ إن شرب الماء المخدوط مع الخلد وعما يذهب

برداء الهراء الوقود بالجمر وعليه قطع السفر محل الطريق وترك حتى  
يحترق وقال السمرقندي وشرب كل ضد اقحلا بامن شراب الارح  
أو النار ملح أو اللبون أو التفاح أو الرمان الحامض من الحامض عشرة  
دراهم مع ماء الورد وماء الهرايم وماء لسان الثور من كل واحد عشرة دراهم  
و يشم الورد والكافور والمستدل (قيل) عظم القبل اذا علق قطعة منه  
بخط أسود في عنق البقرة سلت من اليباء وأيضاً من علق قطعة من عظمه  
على عنق طفل آمن من وباء الاطفال لاسيما النساء اللواتي لا يجرى لهن  
وقدوة أو لا يوضع على موضع الطاعون طلاء بارد بل ينبغي ان بشرط الموضع  
ويغسل بالماء الحار وذكر بعض من أتت به انه قطع موضع الطاعون  
وأخرج منه عدة وسال عنه المم فأتى ان يكون نافعا لممكن يحصل ان  
يكون هذا اتفاقا لان أبا العيب السمرقندي لم يجوز ذلك كما ذكرناه ثم  
قال ذلك البعض لمكن قياس ذلك على اللسوع ونهى النعسد أيضا عمالا  
يسكرو وقال به عنهم والتحقيق ان المبادرة الى الاستفراغ والنقص  
والاسهال نافعة في بداية المرض ولو ارتكب القطع والقطع والقطع  
ورضع الشرط والمجمعة من المادة العفنة بالتدريج والطف فسكن لكن  
لا بد من المبادرة الى ذلك ولا يهمل وأما اذا بلغ السيل الزبي واستقر الامر  
وانتشرت المادة فلا فائدة في النقص والحجامة غالبا بل يصرف الاهتمام في  
تقوية القلب وتبريده هما أمكن ومعت من بعض أصحاب التيقظ والذكاء  
من المشايخ والصالحات حكى عن طائفة من الأتراك ان الطاعون عندهم  
كنت اثره ما يسيل ولا يخافونه أصلا بل متى ما حدث شططونه بلا إعمال  
وأعمال فلا يبقى فيه شيء غير موضع الجراح وحكي هو انه جربه في بعض أبناء  
واحدة من أسدقائه فوجدته كز همه الأتراك فصارنا قايماذن الله تعالى  
وسمعت من بعض أساتذتي انه رأى واحدا من طلبية العلم وكان من أبناء  
الترك انه نظم بنفسه قال نأيتني العيادة فوجدته مصحبا كلتم جسمه  
أصلا قال فرأيت الأداة المقطوعة تبتس على الأرض من غما شديتها قال

وزايت لونها كما تزيغ عارى أو كما قال قال فطلب مني شيئا يعلم الحراصة  
فأبديته به فبرئ في أدنى مدة ولكن يابى ان يكون القطع في أول مائة  
الطبيعة المسافة الى الامراض اذ لو آخره بما تنتشر المادة وتوجه الى  
القاب فيكون القطع من مائة كونه تغذي بلا مائدة بما يعين المادة على  
الطبيعة وان رعى الله الاهتداء والتكاليف بما يسهل من بعض الخبز  
بأن الطاهون اذا شرب الماء البارد في الغاية أو التلويح أو الذي يابى نفسه  
الجهد وشرب منه مائة اكراف القاية دفعة واحدة يكون نافعاً قال  
وقد جربناه ورأيت بعضهم يفسد على الطاهون مائة البيض وكان اذا  
يسر يفسده وهكذا فلهذا امر اذا كثيرة وذكريه كثير ورأيت من  
بعضهم انه يفسد على موضع الطاهون اكثر يابى الا كبرايته بحال الطيب  
والله اعلم انى كل امر وشان

(الفصل الثاني) في ذكر التداوى الرومانية في هذا الامر اه انى وقد عرفت  
كيفية تأخر الادوية الرومانية من الادوية الحانية في الشدة والامراض  
والمكاند والامراض فلم يشرع في ذلك كشرائطه وادبوه وله رايه  
اسكن اكثر هذه الشروط والآداب ليس الان بما عدا آيات القرآن العظيم  
وأما في ذلك فكونه اثنائه وجميعه للزمن لا يحتاج الى تكلفات شاقة تبسيرا  
لعابيل الادب فيها المقابلة والوضوح والاستقبال القبة والجنود على  
الركب وان لا يتكلم في خلاله وان يستمع من عند الشروع ويقول عند  
الاختتام صدق الله العظيم وبلغ رايه انه يرمي ونحن على ذلك من  
الشاهدين اللهم انجنا من ياربنا في الحمد لله رب العالمين ويستغفر الله  
أعلى القبر وهو المأثور عن النبي عليه السلام (واعلم ان الدوا الجماني  
كلا بد منه من الحمية من المضرات ثم نفع الانحلال القديمة ببعض  
الطبيخات ثم استعمال الدوا الحقيقي كذلك لا بد في الدوا الرومانية من  
هذه الامور الثلاثة أهي الاحتياآت والتفجيات والمبرقات أما الاولى  
فالاهم والاولى في هذا الحال بل في جميع الاحوال تخليص النيات وتطهير

علاوة على ما ذكره  
بعضهم

الاعتقاد من شوائب الشكوك وطمعهم في العزاد وتوسل الى الله سبحانه  
 وتعالى بالتوسل بالصوم ما هما مما يصحى القلب والروح ويحتم في نصبة  
 الساطع من الوسوس والتسطينة وتغليص القهيم من الله واجس  
 التداسة كقول النبي عليه الصلاة والسلام اما الاهمال بالثبات  
 وقوله في الله عليه وسلم لا يقبل الله الدعاء من قلب غافل لاه وايضا لا بد  
 من الايمان والطمع بالاحاطة لتلا محطى سهام الدعاء غرض الاصابة كما  
 قال عليه الصلاة والسلام ادعوا الله واتم مقصود بالاجابة ومنه ما ان  
 يدعوا بالخذ والاحتماد ويعود عزم ورجعة من العزاد ويصلى ان لا يمل  
 من الدعاء بل يكرر ويطلب ويصدق الرعاء (قال سفيان بن عيينة) لا ينجس  
 أحدكم من الدعاء ما يعلم من الله فان الله تعالى اجاب شر المخلوقين ايلس  
 اذ قال رب فاطرق الى يوم يبعثون قال فانك من المتظلمين (ومنه) ان لا يدعوا  
 ياتم ولا تطيقه رحم ولا تأمر قد فرغ منه ولا يحتمل وعيد ذلك مما هو من  
 هذا القبيح ولا يتجبر ويسأل جميع حاجاته من الملك العلام ويؤتى  
 الدعاء المستمع عند الطسام (واما الثاني) وهو ما يعتد النفس لقول  
 النفس بها تطهير الخواص والاعضاء ليكون محلا للامداد من السماء  
 ويطهرفه وارادة تعبيره بالسواك والافضل ان يستاك شجرة الاراك  
 وتطهير المساك والعرش والكساح من الاوساخ والابحاس والاداس ثم  
 تطيب بالبحورات والاطياب لاس من أفع الامور وأهم الاسباب ومنها  
 تطهير الاموال عن الحقوق الواحدة في الشريعة وتقديم الصدقات التي  
 هي نعمة الدرجة والخصب في المأكول والشارب وللاس من الحرام ورد  
 النظام وحقوق العباد والايثار وتمليك وتبلي الأمانة والمعاينة  
 والطمع المحايج والمعاينة ومنه التمسك بالساكنين والفقراء  
 والتخفيف عنهم في جميع الاشياء كما كل الصوم والمهموم والمحتس  
 في الملابس الى الوجهه المرسوم وبالجملة ترك التسرع واختيار الجوع  
 مما شهد به الدعاء والمهموم ومهما مداومة الصيام والقيام والادكار



وهو الطيبة الطاعات آتاء الليل والطراف النهار وملازمة الانتباه والتهجد  
 سيما في آخر الليل ووقت الصبح ومنها اراقة الدماء من الطيب بالاموال  
 فانها ساجدة لامداد الفيض من الصبر كرم التعال كما نطق به الكتاب  
 والاخبار وورد في ذلك كثير من الآثار وقواته الاسلاف والاكابر وتلاهوه  
 كابرار كابر (وأما الثالث) فنها الوضوء واستقبال القبلة وتقديم  
 الذكر والثناء والصلاة قبل الشروع في عرض الحاجات والندوات  
 وكذا بيط يديه بالضرعة والابتهاال ورفعه ما حذر وشكبه في عرض  
 الحال وكشف اليدين مع التأديب والتشروع والطهارة المسكنة واعتناء  
 الذنوب بالمطهر وان لا ينكف السجود وترتيب الكلام بل يخفف من  
 صوته ويذكر حاجته بالاهتمام كما قال سيد الانام اياكم والجمع في الدعاء  
 الا ان المراد المتكاف من الكلام والاقتصاد ورد الجمع في المكسرات  
 المتوازنة من سيد الانام وقيل يستحب الاطلاح والتكرار وان يدهو  
 بلسان الله والافتقار وقيل يقتصر على سبع كلمات وقيل لا يستحب  
 الاكثر وينبغي ان لا يستعمل الاجابة ولا يستعطي القبول ويفتح به ذكر  
 الله وحمده ويفتح ويختتم بالصلاة على الرسول لان الصلاة على حضرة  
 الرسالة مقبولة على الحقيقة والامالة فالتكريم تعالى اكرم وأعظم من  
 ان يدع ما بينهما ويقبل المؤخر والقدم كما روى عن أبي سليمان الداراني  
 من اراد ان يسأل الله حاجة فليبدأ بالصلاة على رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ثم يسأل حاجته ثم يختتم بالصلاة على النبي عليه السلام فان  
 الله تعالى يقبل الصلوات وهو اكرم من ان يدع ما بينهما وينبغي أن يسأل  
 الله باسمائه الحسنى العظام والادعية الماثورة عن السلف الكرام  
 وينبغي ان يبدأ بنفسه ولا يخصه بالدعاء ان كان اماما فان خير الدعاء  
 واحسنه ما كان عاما وينبغي ان يتوسل الى الله تعالى بالانبياء والاولياء  
 والصالحين ويجمع وجهه يسده عند التأمين واذا عرفت هذه الشروط  
 والاضوابط فاعلم ان الالحاء الروحانيين من الانبياء ومن اقتدى بهم من

الاولياء قد عينوا الكل من الدعوات والاذكر المأثورة أوقافاً مخصوصة  
وأعد اذا محصورة على قياس ما عينته الاطباء الظاهريون من تعيب أوقات  
مخصوصة لشرب الدواء وأوزان معينة لها بحيث لو نقص منها أو زيد علم  
لما نه النفع المتوقع لها وربما انقلب النفع الى الضرر وأما تعيين الاعداد  
والاوقات للأذكر والدعوات فمن علوم لا يصل الى فهمها الا العظماء  
والسكابر من العارفين بالحقائق والاسرار والعلماء والابرار من أولى  
الالباب والابصار لان الحروف والاسماء لها سر مكنوم عن كثير  
من العقول والله وم لا يصل اليه الا الماهرة في كل العلوم ثم اعلم انك  
ان لم تجد هذا معيناً في أدبيات من الدعوات المأثورة فاقانون في مسئلة  
الغزاة قدر عدد الكلمات وان أحسبنا الزيادة على ذلك فبعدد حروف  
الكلمات وان زدت بعدد زبر الحروف بحساب الجمله وان زدت بحساب  
تبيين الحروف هذا وأما اذا لم ترد الوقت المسمى فالأولى ترصد الاوقات  
الشريفة التي عينوها في الدعاء مطلقاً وان أعجلك الامر في ترصدها  
فانصرف في الدعاء بالجهد والاحلاص لدير جمع شرف الاوقات بالحقيقة الى  
شرف الحالات مثلاً شرف وقت الصبح وانما يكون وقت صفاء القلب  
وفراغه من الشوشات ويوم عرفة ويوم الجمعة مثلاً شرفه ما يكونه ما  
وقت اجتماعهم وتعاون القلوب على استدراار رحمة الله تعالى سوى  
مدى ما من أسرار لا يطلع عليه بالشرع ثم ان الاوقات الشريفة على ثلاثة  
أنواع منها ما لا يوجد الا في مقدار السنة ومنها ما يوجد في الاسبوع أو اريد  
أو أنه من وقتها ما يمكن ان يوجد في كل يوم \* أما الأول فكلية القدر ويوم  
عرفة وشهر رمضان وليلة العيدين وأقل ليلة من رجب وليلة نصف شعبان  
وعند التحام الحروب وعند الصف في سبيل الله وعند شرب ما من مريم  
وعند دفن جيف الميت \* وأما الثاني فكلية الجمعة ويوم الجمعة وساعة  
الجمعة وهي ما بين ان يجلس الامام الى ان تقضى الصلاة على الأصح والأقرب  
انها عند قراءة الفاشحة حتى يؤمن وعقيب تلاوة القرآن لا سيما الخليل

وفي مجالس الله أكرم عند اجتماع المسلمين وعند نزول الغيث \* وأما الثالث  
 كجوف الليل ونصفه الثاني وثلثه الأول وثلثه الأخير ووقت الصبح وعند  
 النداء بالصلاة وعند إقامة الصلاة المكتوبة وبين الأذان والإقامة كما قال  
 عليه الصلاة والسلام اللهم طمئني الأذان والإقامة لا يردو بعد الطمئنتين وفي  
 در الصلاة المكتوبة بات وفي السجود وعقيب صلاة يسلم ركعتين نافلت  
 لا فتاح اللهاء ووقت الصوم أقوله عليه السلام الصائم لا ترد دعوته وعند  
 قول الإمام ولا الضالين وعند صباح الديكة \* رعا ما ينبغي أن يعلم أن النداء  
 أما كن يظن فيها إلاجابة مثلاً عند رؤية الكعبة والمساجد الثلاثة وبين  
 الجلائين من سورة الأعام وفي الطواف وعند الملتزم وفي البيت وعند من  
 وعند شرب مائه وعلى الصفا والمروة وفي المسعى وخاف المقام وفي عرفات  
 والمزدلفة وعند الجمرات الثلاث وعند قبور الأنبياء عليهم الصلاة والسلام  
 وقيل لم يصح قبر نبي بعده سوى قبر نينا محمد عليه الصلاة والسلام وقبر إبراهيم  
 عليه الصلاة والسلام داخل السور من ضيق معين وحرب استجابة الدعاء  
 فيور الصالحين بشرط \* \* \* روفة عند أهلها ومن المسمات معرفة الذين  
 يستجاب دعاؤهم وهم المطهر والمظلوم مطلقا ولو كان كافرا أو كافرا والوالد  
 على ولده والامام العادل والرجل الصالح والولد البار والديه والمسافر  
 والصائم حين ينظر والمسلم لاختيه بطهر الغيب والمسلم المريدع بآتم أو طبعة  
 رحم أو يقول دعوت فلم يستجب لي والتائب فقد قال النبي صلى الله عليه  
 وسلم إن الله من غاء في كل يوم ولية لكل عدهم دعوة مستجابة رواء الامام  
 أحمد (ومن الفوائد) معرفة علامة استجابة الدعاء وهي الحسية والبكاء  
 واقتربة ريرة يما تحصل الرعدة والغشي والعيقة ويكون عقيبها يكون  
 القلب وبرد الحاش وطهر الباطن بالحناء والخلة طاهرا حتى يظن الداعي  
 له كس على كتفه حلة ثقيلة فوضه ياعنه وحينئذ فلا تغفل عن التوجه  
 والاقبال والصدقة والابتهاال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما يمنع أحدكم اذا  
 عرف الاجابة من نفسه فبقي من مرض أو قدم من سفر ان يقول الحمد لله

الذي به منه تتم الصالحات ورواه الحاكم في المستدرک (تبيينه) قال  
الامام القزالي قدس سره العزيزة ان قيل فما فائدة الدعاء مع ان القضاء  
لا مرقة فاعلم ان من جملة القضاء رد البلاء بالدعاء فالدعاء سبب لرد البلاء  
ووجود الرحمة كما ان الترس سبب لدفع السلاح والماء سبب خروج  
الناس من الارض فكما ان الترس يدفع السهم فتدافع النيران فكذلك  
الدعاء والبلاء وليس من شرط الاعتراف بالقضاء ان لا يحمل السلاح  
وقد قال تعالى وليأخذوا نذرهم واسلحتهم فتفترقه تعالى الامر ودر  
سببه وبينه من الفوائد ما ذكرناه وهو حضور القلب والاعتقار  
وهما آية العباد والمعرفة وانه اصل هذا ما ذكره الامام القزالي  
رحمة الله عليه واد اعرفت هذه الشروط والآداب فليبدأ بالآيات القرآنية  
النافعة في هذا المرض الهائل فينبأ بالقرآن العظيم كما قال النبي عليه الصلاة  
والسلام القرآن هو الشفاء ثم بالاسماء الحسنى ثم باقرأ الادعية مما  
ينبغي ان يقرأ أو يحفظ أما الآيات فتدبر حفظ الله ودفع الامراض سيما  
هذا المرض المخوف فهو الآيات الست التي هي آيات الشفاء قال  
أبو القاسم القشيري مرض ولدي مرضا شديدا فقرأت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم في المنام فقال لي ما لك فقلت قال ولدي قتال لي وأن أنت  
من آيات الشفاء فقلت لا أعرفها فأتيت وتلوت الختم الشريف فما  
مررت بآية فيها شفاء الا وجمعتها فاذا هي في شمسور من القرآن العظيم  
قال القشيري كتبتم ارحمتها بما وسعها ولدي فكتبنا شط من مقال  
والآيات الست هي هذه (احمداهما) يا أيها الناس قد جاءكم موهبة  
من ربكم وشفا لما في الصدور (وناسها) ونزل من القرآن ما هو شفاء  
ورحمة لمن يؤمن ولا يزيد الظالمين إلا خسارا (وناسها) التي يطعمه نبي  
و بغيره واذا مرضت فهو يشفين والذي يميتني ثم يحيين والذي أطعمه ان  
يغفر لي خطيئتي يوم الدين (ووابهيا) يخرج من بطونهم اسراب مختلف  
فلوانه به شفاء فاناس (واممها) فأتاهم به من الله ما لم يظنهم  
ويغفر لكم

و ينصركم عليهم ويستفعدوكم مؤمنين و يذهب غيظ قلوبهم  
و ينوب الله صلى من يشاء والله عليم حكيم (وسادسها) قل هو الله الذي آمنوا  
به صلى و شفاء (قبل) ينبغي ان تكتب هذه الآيات الثمينة على صحيفة ثم  
تخلل بالماء ثم تنقي للبرص و تقرأ على الشرب و بوقفت عليه ثم يشرب فيبرأ  
من المرض (ومنها) مروى عن شيخ أرباب الطريفة فتدى أهل الحقيقة  
الشيخ علي بن لالا الاسفرايني قدس الله سره و أقاض علينا به انه كان  
ما كنا في مصر فالا من الحج فظاهرا ما هو ن شديد بصروا شد الوباء و تضر  
هائيه انطروج لمواقع فاته من ذلك وكان خاتما خرينا على وقوعه في هذه  
البلية العظيمة فاستجار الله تعالى فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في المنام و انه عليه السلام فاطف به و سكن اضطرابه و قال داود و الطبيب  
على هذا الورد بان تعرا به كل فريضة من الخمس في كل يوم احدى عشرة  
مرة سورة الاخلاص و مرة المؤمن و مرة سورة قل يا أيها الكافرون  
بالترتيب الثلاثي و انفت بعد الفراءة على كفك و امسح جسدك بكفك  
و توكل على الله بنق سألنا أمنا بوقاية الله تعالى فقال الشيخ قدس سره  
و انطب به نفسي و لفت جميع الفراء المرافقين هي فيقينا سألنا بحفظ  
الله تعالى و منها قوله تعالى فاقه شربا قظا و هو ارحم الراحمين من قرأها  
بالمرايط المذكورة فتهته انشاء الله تعالى • قال المصودي بقى ان  
من قرأ سورة الفتح في أول ليلة من شهر رمضان في صلاة التطوع حفظه  
الله في ذلك العام من الحوادث قال الشيخ شهاب الدين صهر السهروردي  
ممن ان قرأ سورة البروج في صلاة العصر امان من الدماميل و من  
ذكره سلام قول من ربح حريم في أيام الوباء كل يوم عشائيا و عشرا مرة  
كان سالنا من طواعين الوباء باذن الله و لما قرأ رسول الله صلى الله عليه  
وسلم سورة الشرح وضع يده على رأسه و قال انه شفاء من كل داء الا السام  
ومنها سورة فاتحة الكتاب فان فيها شفاء من كل داء خصوصا الطاعون  
من أبي عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

علاجها هو

وفتحة الكلثة فامس كل سم (روى) عن بعض الصحابة انه من قرأ  
 مصر وبع قترأة فتحة الكتاب في اذنه فبرئ منه كبر وهنتي - الى الله عليه  
 وسلم فقال هي شفاء من كل داء (وعن انس) رضى الله عنه قال قال رسول  
 الله - الى الله عليه وسلم من قرأ عند وضع جسده على الفراش فاتحة الكتاب  
 وقال هو الله أحد برئ من كل شئ الا الموت (وعن ابن عباس) رضى الله  
 عنه ما مرض الحسن فاعتم له النبي - الى الله عليه وسلم وأوحى الله اليه أن  
 يقرأ - ورد لا اله الا الله على اياه سبعه اربعين مرة ويغسل  
 يديه ورجليه ووجهه ورأسه - وما طهر وما طهر من يذنه فاب الله يذهب  
 عنه وقات العلماء بانه من كتب فاتحة الكتاب في اياه ومجاهد عما وشرب  
 منه مرض - فمر به يادن الله تعالى وان كتب كثيرا لقسيان في اياه  
 في جاح ومجاهد بما ورد وشرب منه كل بياض وفيها الفضايلة فأكاهرة وألف  
 حاصية بالحنه وهي تحبب التعم وتذوق النعم قال العلامة ابن القيم في كتابه  
 الداء والدواء ولو أحسن العبد التداوى بالفاضة لراى اياه تأثيرا عجيبا في  
 الشفاء ومكنت بحكمة تعزيبى ادواء ولا أحد لطيبيا ولا دراء فكنت اء الخ  
 وفي الفاتحة فأرى اياه تأثيرا عجيبا وكنت اصعب ذلك لمن يشتكى ألما  
 - كان كثير منهم يبرأ سريرا بعد سماع فاتحة الكتاب على العموم والطاعون  
 وعبره وأمانه فم الطاعون خاصة وهي ان رجلا شكى الى الشهي ورجع  
 الحاصرة فقال عليك بآس القرآن فاتحة الكتاب سمعت ابن عباس  
 يقول امكلى شئ آس وآس القرآن الفاتحة وآس الفاتحة سم الله  
 الرحمن الرحيم فادامت عليك أو اعطيتك عليك بالفاتحة فتشفي قال  
 الشارح وجمع الحاصرة هو الطاعون وقيل له وجمع الكلبين قال بعض  
 العلماء من كتب فاتحة الكتاب في ساعة الزهرة في كعبه وعسله في ماء  
 ورشه في وجهه المريض هو في يادن الله تعالى (ومن اعواته) الجريرة المقلقة  
 ، لقرا ن العظمى برواية ابن عباس رضى الله عنه ما انه قال من حتم القرآن  
 - الى هذا الترتيب تحبب الله حاجته به كسرهم وفضله في يوم الجمعة

أول القرآن الى آخره زيادة وفي يوم السبت من الانعام الى آخر التوبة  
 وفي يوم الاحد من يونس الى آخر مريم وفي يوم الاثنين من طه الى آخر  
 القصص وفي يوم الثلاثاء من العنكبوت الى آخر ص وفي يوم الاربعاء من  
 تنزيل الى آخر الرحمن وفي رواية الى آخر سورة القصص وفي يوم الخميس  
 من الواقعة الى آخر القمارة وعلى الرواية الاخرى من اول سورة الرحمن الى  
 آخر القمارة وكله اختتم سورة بقرأ هذا الدعاء بسم الله الرحمن الرحيم اللهم  
 لك الحمد واليك المنة والى استغنى وانت المستعان وعلى التسكلات واليك المصير  
 يا كافي الاممات اكفي مرادى ويزد كرم امرائه اللهم وقني لاحباب الامور  
 البلى وارزقني من محبتك نصيبا وافرا لا يحتاج فيه الى الوسيلة ولا حول ولا  
 قوة الا بالله العلي العظيم واذا ختم القرآن على هذا الترتيب فليست له وليال  
 حاجته فانه يقوم من مقامه وقد قضيت حاجته ان شاء الله تعالى وهذا  
 مجرب في كل الامور فلا شك فيه أصلا وعن بعض المشايخ انه كان يداوم  
 في أيام الثوباء على تلاوة سورة الانعام وبأمر العوام بسورة الاخلاص  
 والله قد بين روى ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من  
 قرأ الى اية ثلاثين آية لم يضره تلك الليلة لص طارق ولا سبع ضارور ~~يصكون~~  
 معالي في نفسه وأهله وماله حتى يصبح ومن قرأه من حين يصبح كان له مثل ذلك  
 روى عن شمر بن سريين انه قال قلت لابي بكر بن عبد الله بن الجراح المليل  
 جاء النصوص أكثر من سبعين مرة وقد اخترطوا مسوقهم خيل بيني وبينهم  
 بسور من حديد فلما أصبحت رحلت فلقيني شيخ عدلى فرس فقال لي يا هذا  
 اني أنت ام جنيّة ات لا بل اني فقال فيم ذات هذه المربة قلت بحديث  
 حدثني ابن عمر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من  
 قرأ الى اية ثلاثين آية وذكرا الحمد الى آخره انزل من فرسه وناب الى الله  
 تعالى وقال وهو أربع آيات من أول سورة البقرة الى قوله المنصور والآية  
 الكرسي وآية تان بعدها الى قوله خالفون وثلاث آيات من سورة الاعراف  
 ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض الى قوله قريب من محمد تيب

وآيات من آخر سورة بني اسرائيل في اواخر القرآن وادعوا الى آخر  
 السورة ومثرا آيات من اول سورة النحل الى قوله لا يبرأ من  
 سورة الرحمن يا معشر الجبل والاقص الى قوله لا تنسروا واربعة آيات  
 من آخر سورة الحشر واربعة آيات من آخر سورة النحل  
 سورة الجن وانه تم الى جدر بهاء النعمان صاحبة ولاولها الى قوله شمسنا  
 وقال انه انما اشقاه من مائة داه من الجن والجن والبر من وغير ذلك من  
 عوارض الامارات قال تسع كنانة من هذه الآيات آيات الحشر و  
 العلماء بان في هذه الآيات الكريمة اسم الله العظيم من فراه كل شيء  
 من بعد صلاة الصبح هذه وحده في موضع خال من الاصول  
 كقوله الله شرحوها والآيات وحده اسم الله من الحبة والغرب والهمام  
 والحشرات ومن المص والطارق في جميع حركاته وسكناته هو الله من شر  
 الانس والجن والارباب وام المصبات ومن يدوم على قرائتها يكون  
 محفوظا من موارض الجن والانس والفاخر والفاخر والجذام ومن جهاب  
 عظيم ومن قراها عند جوار رأسه ومن كتبها على شيء كان عنه رخصه  
 انه تعالى من زواجر الخبيثات وقوام القبول والنفار حبسه اذا كثر  
 كتابا شرجه من الخرج والاسماء المتعقبة في هذا المرض  
 المحصر من واتق جميع ارباب العزائم والعارفين بخفايا الاسماء  
 الالهية من أهل الجفر والافاق واحباب التكبير ان اُسبح لذكر  
 والارادة في الطاعون والامراض الوابئة هو اسم الله تعالى للثمن  
 يدكر بعد حروفه للزبوة وهو مائة وستة وثلاثون في كل يوم وليلة والحب  
 به مدد تنبأ به رآته واتق وهو مائة وستة وستون مرة وادارته  
 في شرف الزهرة مكررا في مربع اربعة اربعة على لوح نقة ويعمل  
 هذه الصورة في ميم واربعين مرة في الثمن عند روق يمين يخاف منه  
 اربعة مرات كقوله الله تعالى من شره (ومثا) مثال الشيخ احمد ابن  
 اسماء وانه الى الرقيب المقتدر اذا رسم في قصر خاتم على هذه الصورة لئلا



ثم نقي سب درهم نختم به لم يصبه طاهون أبدا مادام حيا وقال في  
 كتاب علم الهدى في شرح أسماء الله الحسنى من نقش اسمه الباقى  
 والخلاق على باب دار لم يمض في تلك الدار أحد بالطاهون (اسمه الشافى)  
 من كتبه على ورق القز والقز في دهن البشفسج وعاقبه في الشمس  
 أربعين يوما وتلا الاسم كل يوم ثلاثا واحدة وتسعين مرة على هذا  
 الدهن فان من ادهن من ذلك الدهن سلم في ذلك العام من حوادث  
 الطاهون (اسمه السلام) من ذكره كل يوم ثلاثا واحدة وتسعين مرة  
 وقيل سبع مائة وسبعة وتسعين مرة سلمه الله تعالى من آفات الطاهون ومن  
 ذكره الى أن يغلب عليه منه حال ثم امسك الحية والعقرب لم يضره ومن  
 كتبه عند ذقواه الظاهرة على باب دار يوم الاثنين في ساعة القدر فان  
 الساكن في داخله يكون سالما من الحمى والبائية بعون الله تعالى قال  
 العارف بالله من كتبه مائة واحدة وثلاثين مرة في جام زجاج عند رؤية الهلال  
 ومجاهد بآءه لوتربه على الفطور ثلاثة أيام سلمه الله من الحوادث في  
 ذلك الشهر (اسمه القهار) اذا ذكره صاحب دوق وفكر حاذق وشوق  
 وذكر صادق الفين ومائة واثنين وأربعين مرة على ذى علة وبائية ذهبت  
 عنه لو تمها (اسمه الخليم) من ذكره في أيام الوباء كل يوم ثمان مائة وثمانية  
 وتسعين مرة كان محفوظا من الوباء والطاهون (اسمه الرقيب) من ذكره  
 كل يوم ثلاثا واثنى عشر مرة في أيام الوباء والطاهون صهه الله في  
 سائر حركاته وسكناته من آفات الطاهون (اسمه القوى) من تصرف بانوار  
 حقائقه العبدية رزقه الله القوة على طرد العلة الوباءية من أى بلدة شاء  
 بقدره الله تعالى (اسمه الحميد) من كتبه أربعين مرة في جام بعدده  
 ومجاهد بآءه وسقامان به مرض عاها الله منه (اسمه المعيت) سره ما به  
 مصون وود مناهيه مكنون من فهم سرسلطنته في عالم الحكمة الكونية  
 أمات العلة الوباءية بخاصية أودعها الله في طبيعته الروحانية (اسمه الحى)  
 من كتبه على باب دار ثانيا وعشرين مرة وقيل ثمان مائة مرة يوم الجمعة

أولها من النهار ويكون القمر مسعودا سالما من النجوم فإن  
الساكن فيه يكون محروما من العواض السوداوية والطوائف  
الطاعونية (اسمه القنبر) من نقشه في خاتم راقعه في شرقه آمن من  
الطاعون وقيل يسمى أن يرسم في خاتم ذهب يجمع همه وحضو رقب ذلك  
في شرف القمر ويكون سالما من النجوم متصل العود بالشترى أو  
بالزهره ويختبه آمن من الطاعون وهذه صورة وضعه

م ق ت د ر	(اسمه الباقي) من ذكره كل يوم في أيام الوباء
د ر م ق ت	مائة وستاء ولا يرمه حرسه الله من سطوات
ق ت د ر م	الطعن والطاعون (اسمه الكافي) من ذكره
ر م ق ت د	كل يوم سبع مائة وسبعاً وسعين مرة كناه
ت د ر م ق	الله شريطا راق الطاعون اسمه (الحنيظ) من

د كره كل يوم تسعمائة وثمانيا وتسعين مرة وقيل ثمان مائة وخمسا  
وخمسين مرة تحفظه الله تعالى من شر الطاعون ومنها مواظبة هذه  
الاسماء بهذا الترتيب (بالطيف يا شافي يا عزيز يا كافي) وروى أن من قرأ  
كل يوم مائة وستاء وثلاثين مرة مانع معافي شافي كافي يكون موفيا من  
الوباء وقيل الاسماء هذه (شافي كافي معافي) وروى الشيخ عبد الرحمن  
البسطامي عن بعض شيوخه أنه إذا نقض وفي اسمه تعالى باقي مريضا  
أربعة في أربعة على هذه الصورة

ب	ا	ق	ي
ق	ي	ب	ا
ي	ق	ا	ب
ا	ب	ي	ق

في داخل بيت أو جدار أو مدينة آمن أهل ذلك  
من الطاعون وقيل أنه نقش في دار الخلافة  
بمدينة دار السلام بغداد فاستجرت تلك الدار  
لم يخرج مهاجرة مدة ثمانين سنة والله أعلم ودكر  
مفيد من ذلك واتمجد في الرأس أيضا \* ومن ذكر اسمه تعالى  
(الشافع) في رؤية الهلال ثلاثمائة واحدة وتسعين مرة وهو يبرئ

على سائر بدنه شفاء الله تعالى من الاسقام الطاهرة والباطنة \* قال  
صاحب بشر المطالب من وضع اسمه تعالى (تالي) في صريع على هذه  
الصورة

ش	ا	ف	ي
١١	٧٩	٣	٢٠٢
٣	٢٠٢	٨	٧٨
٧	٩	١	٣٠١

في الساعة الثامنة من يوم الاحد ومجاء به  
وسقامه عليه من منتهى شفاء الله تعالى منها  
وبدئ ان يكتب على سطح الربيع هذه الآية

ويزل من القرآن ما هو شفاء الآية (راءم) أن خواص الاسماء الالهية  
بحر هين لا يمكن استقصاؤها انما كتف به هذا القدر في هذه الحالة  
ومن أراد الرأفة ماها لم يطالع كتب الشيخ أحمد البوني وكتب الشيخ عبد  
الرحمن البطايعي سيما كتابه خمس الآفاق في علم الحروف والافاق وأما  
الادعية الماثورة في هذه العلة المذكورة فكثيرة لكنا كرمها ما عاب  
على طنائهم (انما) ما يقرأ كل يوم عقيب كل من الصلوات الخمس وهذا  
دعاء مجرب وروى ان واحدا من أهل بغداد رأى النبي صلى الله عليه وسلم  
في منامه فقال له يا عبد الله علم هذا الدعاء لاهل بخارى وقل لهم يحفظوه  
معهم ويعلمونه على الابواب والجدران ويعلموه الصبيان ويذوموا عليه  
اعقاب الصلوات يؤمنهم الله تعالى من الويل والعادة وموت العجأة فتقل  
الداء من بغداد الى بخارى قبر كوابه واسمعوا والدعاء هذا اللهم سكن  
دينة صدمة وقرمان الجبروت بالاطيئة النارية الواردة من بيسان المسكون  
حتى تشبث بأذيال لطفك وكرمك وبعثهم بك من ازال قهرك يا ذا القوة  
الكاملة والقدرة الشاملة اعصا يا عباد المستعيبين يا حفي اللطاف برجال  
الاهراف شجنا بما نتحاى اللهم اجعل خيرا صماونا وأخيرا وخيرا صما لنا  
حوائها واجعل خيرا يا منايوم بلغاك وروى هذا الدعاء في طريق آخر  
وقيل يقرأ عقب كل صلاة من الصلوات الخمس وهو هذا اللهم يمكن

هيئة مدمية فهر من الجيرون بالطبيعة النازلة الواردة من فيضان الملكوت  
حتى تثبت بأذيال لطفك من قهرك ونقصك من اتزال قهرك وسخطك إذا  
القوة الكاملة والقدر الشاملة برحمتك الواسعة يا حي اللطيف غنا عما  
نحاف نغيب بك يا غياث المستعشرين أعتابك رحوذك وصبرك  
واحسانك يا حي يا قيوم إذا الجلال والاكرام اللهم انما نعبدك بثلث  
الطعن والطاعون والو ما وهو يوم اليلاء وموت النجاة ومضرة الحمى  
والبرسام وبسبب الاستقام وشماقلا عداء وسوء القضاء وجهد البلا يا حي  
يا قيوم يا جليل الفعال يا كريم الصنع يا عون الضعفاء والمطلوبين برحمتك  
يا ارحم الراحمين قال العارف بالله من قال في أيام الوفاء كل يوم اللهم سكن  
خدمة هيبة فهر من الجيرون بالطبيعة النازلة الواردة من فيضان الملكوت  
حتى تثبت بأذيال لطفك ونقصك بثلث ابرال قهرك إذا القدرة الكاملة  
والقوة الشاملة ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم مائة وستا وثلاثين  
مرة وذلك بعد صلاة وحضور قلب سلمه الله من طعن الطاعون ورخر  
الو يا وقيل يقرأ الدعاء المذكور بالعدو المذكور بعد ما يلى ركعتين  
وذلك كل يوم وهو من وسية الاكبر للاكبر وافله ثمانية وعشرون مرة  
وكذلك من كتيه مائة وستا وثلاثين مرة والقهر في شرفه عليه رأى  
من بركته النجى النجى (دعاء) أقمه الحكمة مع القصة نألت اللهم  
يا معلم الجامع ونور الملامع وبينك الشامع ويا معلم الخاشع يا معلم يا نافع  
يا نافي يا دافع أن تدفع عنا بفضلك هذا السم النافع والسقم الفاجع والعداء  
القانع والوباء القاطع انك مجيب سامع قريب واثق (والدعاء) الماتور عن  
الامام المشافعي رضي الله عنه من قرأه في أول وقت التواريق الفهر ما يسه  
مائة وثمانين مرة آمنه الله من شر الحوادث ومن ذكره كل يوم  
في أيام الوفاء مائة وستا وثلاثين مرة آمنه الله من شر الطاعون وآفة  
الوباء وهذا اللهم بالطيف أسألت الطيف فيما حرت به القادير وهو  
مشهور بالاجابة (ودعاء يونس) عليه السلام من ذكره في اوقات الوفاء

مائة وثلاثاً وثلاثين مرة حفظه الله من الوباء والطاعون وهو لا اله الا  
أنت سبحانك اني كنت من الظالمين وهو اسم الله الاعظم (وعن سعد بن أبي  
وقاص) قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني لا علم كامة  
لا بقوله سامكروب الا قرج الله عنه كلمة اخي يونس فتنادى في الظلمات  
ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين رواه الترمذي (وقال  
بعض المشايخ) واقدألهمت أن من قال في أيام الوباء والطاعون بادأتم فلا  
فناء ولا زوال للملكة نحو اوتخمين مرة كل يوم آمين الله تعالى من سلطات  
الوباء ونكبات الطعن والطاعون (قيل) وقع بالفاخرة وباء عظيم فرأى  
بعض الفقهاء التي عليه السلام في المنام وعلمه هذا الدعاء بالطب فاعلم يزل  
الطبيب فيها نزل الملك لطيف لم تزل حتى يوم سعد باق له قدم وافي وروى  
هذا الدعاء بعض من صلحاء المقاربين وروى في لفظ قدم كسر التاء  
وفتحها أيضا (وحكى) عن شيخ الاسلام محمد بن اسمعيل الصائفي انه رأى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فشكا اليه من طاعون اصاب أهله  
بدماء بور فاهلك كثير من الناس فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم  
احفظ مني هذا الدعاء واقرأه على الماء في كوز جديد وأسقه من حديث به  
الداء يفرغ من حديثه بسم الله ذي الشأن العظيم البرهان الشديد  
السلطان كل يوم هو في شأن ماشاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ولا حول ولا قوة  
الا بالله العلي العظيم اللهم اني اعوذ بك من الطعن والطاعون وهجوم  
الوباء وموت التجمأة ومن مضرة الحصى ومن سوء القضاء ودرك الشقاء  
وشماتة الاعداء املك على كل شيء قدير ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة  
للمؤمنين صلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم تسليما (وقال بعض الصالحين  
من قال في أيام الوباء اللهم صل على سيدنا محمد صلاة تخل بها العود  
وتفرج بها الكرب وتشرح الصدور وتيسر بها الامور وسلم من  
الآفات الوبائية ياذن الله تعالى ومن قال كل يوم مائة واحدة وثلاثين  
مرة بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله خير الاسماء بسم الله رب الارض

والسما سم الله الذي لا يصرع اسمه شفي الارض ولا في السماء وهو  
 السميع العليم آمنه الله من هم الويا ومن شر السحر والسقم والبلاء  
 قال صاحب كتاب بحر الوقوف في الاسرار والخرق من ربط حرون  
 اسمه بهذه الخروق ح ح د د ر ر م م ص ص و ج ج ه ه خ خ س س ف ف  
 لا يصيبه آفة ولا عاهة ولا نظرة عين باذن الله تعالى (قال الشافعي) رضي الله  
 عنه من أصابه هم أو غم أو سقم فليقرأ كل يوم مائة مرة من مناهم أربع  
 مرات والحق امرئاه والحق نزل (قال أحمد البوني) من قال عند رؤية  
 الليل لا إله الا الله ألف مرة آمنه الله تعالى من اسقام الاجسام وكذلك  
 من قالها العدد المذكور عند دخول مدينة آمن من قتلها (قال بعض  
 المشايخ) من كتب الله لطيف بعباده في جام زجاج في أوقات الصلوات  
 ومجاء بماء وسقاه من به مرض شفي وإن لم يقدر له أجل شفاه الله تعالى  
 في الحين ومن بقدر الله له الموت فسكر الله وهو من عليه الموت وقد حارب مرارا  
 كثيرة وهذه احسن الطرق في وضعه

الله	لطيف	بعباده
١٠	٧٤	١٣ ٦٤
١٢٧	٦٤	١١ ٧٧
١١٦	١٣	٦٣ ١٢٨

(قال الشيخ أبو العباس) شرف الدين  
 أحمد البوني في خلاص المطعون  
 من كتب ان الله عز وجل واسم أربع  
 مرات وعلفها عليه لم يقربه الشيطان

ولا شيء مضر وكذلك لا يقرب الميت الذي يكون فيه ذلك باذن الله تعالى بعض  
 العلماء بالله من قرأ اذا أصبح اللهم يا حافظ الذاكر بالله كوا حفظنا بما  
 مد ظلت به الله كرفاقت قلت وقول الحق انما نحن نزلنا الله كروا ما له لحاظ طرون  
 فلانا كن محذوظا يومه ذلك من تونزل الملمات الروحية والجسمانية ومن  
 طوارق اليليات الدلية والتهاربة (حجاب عظيم وكتاب كريم) من قرأه  
 صبا حوامساء كن محمورا باذن الله تعالى من شر اليلاء والويا ومن شر  
 القضاء التازل من به والسما وهو هذا بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اني

اذبحته وامسيت في حماك فاصرف عني شر ملائكتك من قبل أن يجعل بارضك  
 وينزل من سمائك وان سبق في عالمك فاطف بعالمك يا رحيم يا رحمن يا حليم  
 يا حنان يا مناد دفعت البلاء والوباء والقضاء الذازل من السماء باسم الله  
 الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم باسم  
 الله الرحمن الرحيم سلام قولوا من رب رحيم كهيه صرحت في بكاءكم باسم  
 الله وهو السميع العليم ويقول أربع مرات وبالطريق أرثاءه وبالطريق زل  
 وبقول تحميت بذي العزة والجبروت واحتضمت بذي الملك والملكوت  
 وتوكلت على الحى الذى لا يموت من شر حلول الغم والآلاء ونزل السهموم  
 والوباء والبلاء ومن شر درك الشقاء وسوء القضاء وشهادة الأعداء وإيذاء  
 النفس ودينى وأهلى ومالى ولدى بالواحد افراد العهد الذى لم يلد ولم يولد  
 ولم يكن له كفوا احد واهود بكلمات الله التامة من شر السامة والهايمة  
 ومن كل عين لامة باسم الله الرحمن الرحيم تحميت بالحى القيوم ومنت  
 الوجوه للحى القيوم ورميت كل من رمى بى بسوء بألف لاحول ولا قوة  
 الا بالله الهى العظيم باسم الله الرحمن الرحيم تحميت بقول هو الله احد من  
 شر كل احد قاله شجر حافلا وهو ارحم الراحمين باسم الله الرحمن الرحيم  
 يا من ليس كمثل شئ اكفى شئ كمثل شئ كتب الله لا غلبنا ورسلى ان الله  
 قوى عزيز باسم الله الكبير واعد بالله العظيم من شر العرق النعار ومن  
 شر حر النار باسم الله ارقبك اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت  
 على ابراهيم وعلى آل ابراهيم الماحميد بحميد اللهم انى أصبحت وأمسيت  
 فى جوارك وذهبت فأجرتى من شر خلقك وعبادك وأعدائك من همزات  
 الشياطين وأعدائك رب أن يحضر وت من ذكره كل يوم سبع مرات  
 آمين الله من شر طوارق النقم والوباء وفواق النقم والبلاء وكفاه ز  
 زواعق الغم والبليات وصوائق الدم والتسكيات (قال بعض العلماء بالله)  
 من قال فى أيام الوباء حين يصبح وحيد يمسى لا اله الا الله مرة آمن من رجز  
 الطاعون بئنه وفعله هكذا وقع فى نسخة الر واية لكفى الطن أنه صغف منها

شيئاً اذكروا في ذكر هذه الحكمة ألف مرة خواص شريفة في دفع  
البيات وله المراد فيما سبق من بشرى أبي طالبين ارطافاً قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من كثر دعاءهم أحسن عاقبتنا في الأمور  
كها وأحزنهم خزي الدنيا وعذاب الآخرة مات قبل أن يصيبه البلاء وراه  
الطبراني (قال بعض العلماء) من قرأ في أيام الوفاء كل يوم ثمانين مرة  
مرة حمده الله من طعن الظاهون ووزع الخاسر وفعله قال الشيخ عبيد  
الرحمن السطامي وتصدق جريت ذلك منه مرات مرأتين التبرأت في  
يرد الله من ولو بعت التراق لاسمى في أوقات الشدة اندس سطوات المهر  
ولقد أمرت بذلك آحاداً طهرهم من بركته الحب الجباب ومن المجرى بان  
ما روى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سمع يوقوع وما عظيم في ذن  
عيسى عليه السلام حتى مات فيه أباس كثيرون وعجزوا لاطون الحكم  
من دفعه وكذا صيره من الحكمة اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ليل  
وطاب من الله ما منع هذه البلية اذا وقعت في أمته فويل جبريل عليه  
السلام وبلغه السلام من الله تعالى وجاءهم ذاك الدعاء تحفة وكرامة صلى  
الله عليه وسلم ولا منه قال اذا وقعت هذه البلية في أمته تأمرهم ان  
يأخذوا عناء تمام الطاعة كجوص في القربان والاضحية من علامة  
الاعضاء وبقراءة هذا الدعاء مرة واحدة في اذن الغنم اليمنى ومرة في اذنه  
اليسرى ومرة في فمه افتوح وكل ما فتحتم الدهرة ينشغل الغنم ثم يذبح  
ويطبخ وتطعم منه أنت نفسك وأهلك وعيالك قدر ابراهيم ارفيع  
لحمه ودمه الى الثفراء والمساكين فكل من أكل منه من صاحب  
الدهرة وأهلك يكون مأموماً من الطواغيت بان الله تعالى وبركة كلماته  
اتمامت وكل من يواطى عليه لا بد أن يقرأه كل يوم في الاوقات الشريفة  
بعد الصلوات والصبح أول ولا بد أن يتقش على جده بعد الاختام بين  
سالماء أمونا يادن الله والدعاء هذا يسم الله الرحمن الرحيم اللهم اني  
اسألك باسمائك يا الله يا مؤمن يا مهيمن يا عزيز يا جبار خلصنا من الوباء



[illegible]

وحديثك سيد الانبياء والمرسلين محمد عليه السلام وعلى آله وأصحابه اجمعين  
وعلى جميع الانبياء والمرسلين وعلى الملائكة المقربين وان تعهذنا من انبياء  
يا الله يا قاضي الحاجات يا من هو انت الذي نجيت ابراهيم الخليل عليه  
السلام من النار وجعلنا عليه بردا وسلاما يا من هو انت الذي كشفت  
الضر عن ايوب عليه السلام وهبته أهله ومثلهم معهم برحمتك  
ودكرى ذم ابيديا من هو انت الذي نجيت يوسف عليه السلام من بطن  
الحوت وشدة البحر والظلمة اذ نادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك  
اي كنت من الطالبين يا من هو انت الذي سمعت نداء زكريا عليه  
السلام ووهبه له علاما زكيا يا من هو انت الذي مننت على موسى وهارون  
عليهما السلام ونجيتهم ما قومه ما من الكرب العظيم يا من هو انت الذي  
نجيت يوسف عليه السلام من الجب يا من هو انت الذي رددت علي يعقوب  
عليه السلام بصره بعدما ايفقت عيناه من الحزن يا من هو انت الذي  
نجيت نوحا عليه السلام من الطوفان والغرق يا من هو انت الذي نجيت  
لوطا عليه السلام وأهله الامرأة من الفساق يا من هو انت الذي  
نجيت كسيرا من المؤمنين من شر الوباء والفتنة وآيات الانبياء ان  
تجيبنا من عذاب القبر ومن شدة سؤال القبر وان تسألنا من النار وان  
تدخلنا الجنة مع الابرار يا الله يا الله يا الله الامان الامان خلصنا من  
الطاعون والوباء والفتنة وآيات الزمان يا الله يا الله يا الله الامان  
الامان يا رحمن يا رحيم اللهم انت القادر وانا القدر و انت المالك وانا  
المملوك و انت القوي وانا الضعيف و انت القوي وانا الفقير لا اله الا انت كل  
شيء هالك الا وجهك الكريم الخواص برج ذكرك قدوس امرتك واجب  
حقت اذ قضوا لك الدم يسر لي امرى ما آخاف من ضره وكربه واذهب  
عني ما جده من وساوس الصدور واصرف عني حكيمة الشيطان لا اله  
الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين برحمتك يا ارحم الراحمين (ومنها)  
يا مؤطع عليه في الايام سمياني اذ بارك الله في ايامك

بالطرفين الجنان السموات والارض الطيفين عند قضايلك وقد تركت بين  
 طيفك الحقي الخفي الذي ما لطف به أحد الا كفى بالظيف الميزل الطيفسا  
 في انزل أنت القديم لم يزل حتى صمد باق له كنف راق وصلى الله على محمد وآله  
 أجمعين (وهي) ما نقل من ثقات آل الرسول السيد محمد بن طيب الاولياء  
 وسند الاسفياء السيد علي الهمداني قدس سرهما انه قال: من تلا هذه  
 الآية وهو من المسكتة في نه رأى في له نامه امير المؤمنين حمزة بن عبد  
 المطلب رضي الله عنه ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لقنه اذا انلى  
 أحد من المؤمنين والعبياد باله بمرض الطاعون وطهر في بدنه شربة أو راحة  
 يكتب هذا الدعاء على أطراف اليد اليمنى بطول ككل طرف لكان ان ظهرت  
 البثرة أو القرحة من جانب اليمن يكتب على أطراف يده اليسرى وان  
 ظهرت في جانب اليسار يكتب على أطراف يده اليمنى يقرأ ويضع المريض  
 باذن الله تعالى وهو هذا بسم الله الرحمن الرحيم اللهم يا عذاب الخي  
 وباهون الخي اصرف عني القحط والطاعون باسم الخي برحمتك يا أرحم  
 الراحمين وصلى الله على محمد وآله وصحبه أجمعين (روى) انه وقع في مدينة  
 بغداد وباء عظيم ومات في ذلك الطاعون اثنا عشر ألفا من صبي كان حفاة  
 القرآن سوى سائر الناس من الشيوخ والشبان وكما في بغدادنا حرامه  
 مبارك ولم يقع الطاعون في بيته أسلاف مع الحليفة هذا الامر وسأله  
 عن سببه فقال انما خرمه ندى دعا مروى عن الامام الاعظم أبي حنيفة  
 رضي الله عنه وقال كل من اشتغل بقراءة هذا الدعاء أو حمله معه على طهارة  
 أو حفظه في بيته حفظ الله أهله من الطاعون ببركة هذا الدعاء فكتبه بوجه  
 وهو هذا بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اني أسئلك بعدد خلقك بكرة عمرتك  
 برضاء نفسك بوجهك ببلغ ملك بغاية قدرتك ببسط قاتلك بحق شكرتك  
 بعتي رحمتك بأدراك مشيتك بكيفية ذاتك بكل صفاتك تمام وصلى الله بانه  
 اسمائك بمكان سرك بجميل سرك بجزيل برك بكامل مثلك بفيض حردك  
 بشديد غضبك بسابق رحمتك بأعدادك كما تلت نغاية بلاوغك بغيره فردا ببتك

بنوح وحماد وحماد بن عيسى وحماد بن عيسى وحماد بن عيسى وحماد بن عيسى  
 به فطمة كبرياتك بجاهك بجلالك بجمالك بآفائك بآفائك بآفائك  
 مساداتك بآفائك بآفائك بآفائك بآفائك بآفائك بآفائك بآفائك  
 بجهتك وبحق حقك ان تجعل لنا فرجا ومخرجا وشفا من الهموم والغوم  
 والوياه والبلال والغماء وجميع الآفات والعاهات في الدنيا والآخرة بحق  
 كبره من وبحظه ويس وصوب بحق جمعتي وبحق امانتنا ففهمنا ميادنا  
 رحمتك بأرحم الرحمن (ومما امانى الكشاف) اخرج قومون من عليه  
 السلام الى شيخ من ثقيفة علمائهم فساؤا له ربه العذاب فمضى فقال  
 لهم قولوا يا حي حي لا حي وباحي يحيى الربى رباحي لا اله الا انت فقاوا  
 فكشف عنهم (وعن فضيل بن عياض) رضى الله عنه قال قولوا اللهم ان  
 دنوبنا قد عظمت وجأت وانت اعظم منها وأجل اهل بنا ما أنت اهل  
 ولا نقول بما نحن اهل (وفى قوت القلوب) ان ادريس النبي عليه السلام  
 كان يدعوا ربه باسمها وهى المشهورة عند الناس بحمل نام التي اولها  
 سبحانك لا اله الا انت يا رب كل شئ ووارثه الى آخر الامعاء تركت باقها  
 اشهرتها (وعن الشافعى) لم ارا خيرا للرباء من التسبيح وعما عرف فى أمر  
 الوفاء صلاة لطاعة وهى ما روى ابن مسعود رضى الله عنه عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال اثناعشر ركعة من صلاتها فى ليل أو نهار وقراءى كل ركعة  
 فاتحة الكتاب وسورة وثمن فى كل ركعتين وسلم ثم سجدة بعد التسبيح  
 ال ركعتين الأخيرين قبل السلام ويقرأ فاتحة الكتاب سبع مرات وآية  
 الكرسي سبع مرات ويقول لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد  
 يحيى ويميت وهو على كل شئ قدير عشر مرات ثم يقول اللهم انى أسألك  
 بمحمد الاكرم ومرسل ومنتهى الرحمة من كتابك وباسمك الا عظيم ورحمة  
 الاعلى وكما انت التامة ان تقضى حاجتى فان الله تعالى يقضى حاجته ثم قال  
 النبي عليه السلام لا تعلموها الفقهاء فامادعوة مستجابة ترى هذا كما  
 من الجامع الصغير لقاضي حان والقرائى رحمه الله (ومن المبررات)

قوله جمل  
 نام دارسبة  
 معناها  
 ابرهون اسمها

في أمر الوباء دعاهم عند أبي مولا يا نور الله مرفعه يقرأ في أيام الوباء وغيرها  
 اللهم ان الله اصدق المصدقين وانك وسلاوتك عليه قال امك قلت وقولك  
 الحق ما تردت في شيء انما كان له كثر ددي في قبض روحه بدي المؤمن  
 بكرة الموت واكرمه ساءته صل على محمد وعلى آل محمد وعلى اوليائك  
 الفرج والعافية ولا تنو في نفسي ولا في احد من احبتي وبارك لي في  
 عمري وزدني حياقي فانك انت الذي تم بعيش الابد لا هـ في الآخرة  
 لي صراط ولا مديدا وعيشا رعدا فريدي في طابت لك ورثاك فانك ولي  
 ذلك كله في الدنيا والآخرة يا رب العالمين وصلى الله على محمد وآله وصحبه  
 اجمعين (وذكر بعضهم) ان يقرأ هذا الدعاء في أيام الوباء ثلاث مرات  
 صباحا ومساء وينفع على الصبيان وان امكن يقرأه رؤيا وكلمة قد رويها  
 كبره من كفايتها في حمايتها باسم الله يا ذا الجلال والإكرام  
 والله من ورثتهم يحيط بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ وعز ربي وقدر جل  
 ربي وفهر والله المعبود وبرو له كرام الله اكبر اللهم يادافع السموم ويا باري  
 السموم ويا ذا الجلال والإكرام يادافع عنا البلاء والوباء والأمراض والموت  
 الفجأة رحمك يا أرحم الراحمين (روي) ان زيد بن اسلم يروي عن أبيه  
 رضي الله عنه ما امة قال لما كنتم من الظاهون والوباء رايت فارسا على  
 فرس أشهب وعليه ثياب خضر قلت من أنت برحمتك الله فقال أنا لك من  
 ملائكة الله سبحانه ونعماني ادفع عنكم أعداءكم من الجن والوباء فقلت  
 بم تدفعهم فأنقذهم قال يم ولا اله الاكمامات احفظها سبحانه من علا وهو في صلوة  
 دان سبحانه من علا كل شيء عزه وساطاته ربه كل شيء جبرونه سبحانه  
 الذي لا اله غيره ولا عز لا حد سواء سبحانه من يعلم ما خاق وماه وخافق  
 سبحانه من لم يخلد صاحبة ولا ولد الا ارضنا وما شئت ادفع عنا شر أعدائنا ثم  
 يقرأ بعد آية الكرسي والمعوذتين قال ما علمت أحدا حفظ هذه الكلمات  
 الا عوفي من الوباء ومن لم يحفظها فليكتبها وليكلم نفسه أو في بيته  
 فانه يماقي من الوباء (دعاء للوباء) برواية شمس الأئمة الحلواني رحمه

الله عليه بسم الله الشان العظيم البرهان المديد السلطان ماشاء الله كل  
 لا حول ولا قوة الا بالله الى العظيم أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله  
 الرحمن الرحيم أعوذ بحزة الله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر لا اله الا انت  
 وحدك لا شريك لك انت الله الواحد الاحد اهد الم بدمي وولدي ولم يكن له كفتوا  
 احدهما حي باق يوم اياك تعيد ويا لك نستعين وصلى الله على سيدنا محمد وآله  
 اجمعين (او يدلو باء) مكتبة ويناه بسم الله الرحمن الرحيم قل سوف  
 أسئلكم ربكم في الله هو العفو الرحيم لكل نيامة تغرر وحرف تعلمون  
 اسكن اعيال الالم بالذي سكر له ما في الليل والتهار وهو الجميع العليم يا الله  
 يا رحمن يا رحيم يا رب يا ذري يا مهيمن يا مهد بكسب هذا ويربط على  
 موضع الطاعون فانه يزول عنه ببركة هذا الدعاء أيما الثبت المثبت تمت  
 بادب الحلى الذي لا يموت (دعاء الوفاء) من قرأه بحفظه الله سبحانه وواهد  
 وهبنا له من الطاعون والمغف وكرمه بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على  
 محمد في الاولين وصل على محمد في الآخرين وصل على محمد في كل وقت وحين  
 وصل على محمد الى يوم الدين يا فارحهم ذي التوت وباسمع صوت هارون  
 ويا جامعهم صل يعقوب ويا كاشف غم أيوب ويا غافر ذنب داود فرج عنا  
 الله ويا كاشف عنا الهوم وامرنا عنا الى يا برحمتك يا ارحم الراحمين  
 وصلى الله على سيدنا محمد وآله اجمعين (دعاء الجمع والوفاء) بسم الله ذي  
 الشان العظيم السلطان شديد البرهان كل يوم هو في شان أعوذ بالله من  
 الشيطان ماشاء الله كان ولا حول ولا قوة الا بالله الى العظيم اللهم اني أعوذ  
 بك من الطعن والطاعون ومن الوباء ومن الفجأة ومن عزة الحمى ومن  
 درك الشقاء ومن جهة البلاء ومن سوء القضاء ومن غائلة الاعداء ربنا  
 اكشفنا الله ذابنا وامنونا بحق محمد وآل محمد عليه السلام وقدر  
 هذا الدعاء ولكن بتعبير يسير ولوذا أوردناه مرة أخرى (لربنا أيضا)  
 يداوم على قراءته يامنتهى طمحي ويا غاية آملي رب المليك ربني يا رب عجل فرجي  
 بعمرة محمد العربي آمين يا رب العالمين (لربنا أيضا) يداوم على قراءته حي

ثم بعد ذلك كنف راق (الرواء) يكتبه ويحمله ويقرأ كل يوم سبع مرات  
 وبه في الأهم سكن هبة سدة فهران الجبروت بالاطيعة النازلة الواردة من  
 فيض كمال المسكوت حتى تثبت بأذيال الطهارة وكرامات وتعتصم بك من انزال  
 فذلك إذا القوة الكاملة والقدرة الشاملة برحمتك يا أرحم الراحمين  
 بسم الله ذي الشان الشديد السلطان كل يوم هوى شان أه وذاته من  
 من الشيطان ما شاء الله كان ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اللهم  
 يا ولي الولاء ويا كاشف الضر والبلاء اصرف عنا الوباء بحق محمد وبيته  
 المصطفى صلى الله عليه وعلى آله واصبح المديحى اللهم انا نعوذ بك من  
 الطعن والظلمة ونهجوم الوباء ونبت الفجأة يا الله الارض والسموات  
 هب لنا من لدن رحمة انك انت الوهاب وصلى الله على سيدنا محمد وآله  
 وصحبه أجمعين (ومن الجربات) قراءة هذا الدعاء حسبا قدر بسم الله  
 الرحمن الرحيم اللهم يا ولي الولاء ويا دافع البلاء ويا كاشف الضر والبلاء  
 اصرف عنا الطعم والظلمة ونبت الفجأة والوباء بحق نبينا محمد المصطفى وما  
 ربنا اذ رميت ولكن الله رمى وليلى المؤمنين من بلاء حسنا ان الله سميع  
 عليم اللهم ادفع عنا القضاء المبرم من السماء والارض برحمتك يا أرحم  
 الراحمين وهاجرى الوباء أسماء أصحاب الكوف ينفى ان يحل  
 ويلقى (وهى هـ) عيسى عليه السلام شليبا مشليبا مرفوش دبروش  
 مشادوش كشفيلط نونى قطمير هكذا ذكر العلامة حافظ الدين النسي  
 صاحب المكتز والكافى تفسير الادراك عن على رضى الله عنه (وعاير قم به  
 الرفاع) هذا المشهور بى كل الاسم الاظم هـ ا ا ا م ل ا ا ا ا ا  
 يا كبيك (وجدت) بخط الامام أبى المعالى بن يوسف الغزنوى قال سمعت  
 أبى الفضل فضل الله بن طاهر السجزي يقول سمعت الشيخ الامام الاجل تاج  
 الدين شيخ الاسلام أبى يزيد محمد بن أحمد الكافى وهـ اليوم شيخ الانام  
 بضره من ثم قال سمعت أستاذى الشيخ الامام محمد بن الحسين الجلبابى  
 يخبرنى قال وجدت فى بعض كتب أستاذى الشيخ الامام الاملى بخط استاذ

عن علقمة بن عبد الله قال حدثني موسى ويعقوب وادريس وسليمان بن عبد  
الله بن الحسين بن الحسين عن أبياتهم من علي رضي الله عنهم قال  
أسلم رجل من كبارهم وعند رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أتى بورق  
مكتوب عليه بالذهب هذه الكلمات وقال انها في حراسة مكتوبه ومضى  
وهارون عليه السلام وكانت من أمهات الأسيا عند هؤلاء طينها الا  
لا هزأقر بأنه واهيار المؤمنين من أمهم اولاد صاحبهم الا يخاف سلطانا  
ولا يطمأنوا ولا يبعوا ولا ينجأ ولا يوا ولا طوارفا حذوا النبي صلى الله عليه  
وسلم وردها الي وقال علمها الحسن والحسين فقعات وهذه الكلمات رواية  
أخرى وقد أبو العباس محمد بن الحسين سمعت شجعي وأستاذي الأمامي قدس  
الله روحه قال وقع الوباء في بعض بلاد كاشفي وسمت البلدة حتى ان أهلها  
كنا ينجرون ميتين مغمته فجأة وقد كتبت هذه الكلمات على الرقاع وكنت  
أهتفت الرقاع في دارى ومدرستى وكنت يوما أدرس في جمع من الفقهاء  
واذا نظر البعض وقع على سطح المدرسة فادوا ولوا مدبرين وقترس كل  
واحد منهم بالآخر وارفعت خرائصهم وقذرت أوانهم فسلوا ما بالكم قالوا ترى  
رماة فوق المدرسة يتصد وسبابهم هم قال الأمامي قلت لعله وباء فأطهروا  
رقاعكم فأطهروها ولوا هاربين ثم خرجت الجماعة المختلفة من المدرسة فبن  
كان دارقة مسلم ومن لم يكن دارقة خربت على باب المدرسة ومن شرط هذه  
الكلمات أن تامة في جموع شتى والكلمات هذه بنى الله الرحمن الرحيم  
أهملها أدواء وما صالح هم لو حرم ما هربا سراخا ادوا ولوا ربوبه ما الرهان  
الوحم انردوهم خم السماسرطام ادم اددان مواد هرب ربوا وده  
... سام واعلم ان هذه الكلمات لما كانت عبرية غير صرية ووقعت  
في التخطئة للافات ولم يكن لتأثير صحيحها من مقبلة هاجمنا الكل  
احتياطا ورأيت في بعض الاوراق يحط المولى المرحوم العالم العامل  
مولانا والحمد لله روح الله روحه وقد عزاه الى أفضل التأخير محمد بن  
الحجج راني نور الله من قدوه وودكرانه امتد بطاه من المكتيب المعبرة رضى



هذه قال مولانا محمد بن النجراتي وقد اشهرت في بلاد كاشي كناية هذه  
الكلمات في رقعة متفرقة يجعل بعضهم الى جيب أو قلنسوة أو جردو يلصق  
بعضها داخل البيوت طاهرة غير ملوثة بنظر اليها أهل البيت وتلك  
الكلمات هذه ما هي الا ناوله بيننا الوهاى الوهى افروهم ههيم الهه  
سيريا هيا اذام ارداى هوات هو هو يوايوه وهيه قال ولا ية صد الى قرا هيا بل  
ينظر ينظر الاحترام اقول ورايت في بعض المواضع على طريق انحراف ط  
من كلم ما (وقال) هذا الدعاء لاجل دفع الوباء وهو الحج رب الطويل الذيل  
شرح به اسم الله الرحمن الرحيم سبحان من علا وهو في علوه ادنى سبحان من  
علا كل شئ عزه وسلطانه وهو كل شئ جبروته سبحان الذى لا اله غيره ولا  
عزلا جده واه سبحان الله عدد ما خلق وما هو خالى سبحان من لم يقصد  
ما حبه ولا ولدا اله أرضنا رعاونا ادفع عنا شر أعدائنا وشر الطاعون  
والوباء وشر ما يكره ويخطو صلى الله على سيدنا محمد وآله أجمعين أهيا  
اذ رايته ما لم يخالجهم ساهو بالسرايا الدونا الوهاى يوايوه ساهو الهها  
الى الوهى اذروهم وفي بعض النسخ افروهم هيم الهه او فى نسخة الهه  
سرايا اذام وفي نسخة سرانا اذام ادوان صفوات هو يوايوه وراه حسروه  
اهه اذورى اهيه اذورى هو هه ما لم يخالجهم ساهو اسراهه اذورا  
وفي نسخة هراى بالوسه سوال هوسه وفي نسخة هوسه سرور وفي نسخة  
هره ورلم لم اودون صفوات هره وهاره وفي نسخة هو هو سواد برحتك  
بالرحم الراحم غمت الكلمات ثم قال تكتب هذه الكلمات في رقعة وتوضع  
في مواضع داخل البيت أو يضعها كل أحد من أهل البيت في قلنسوة لم  
من هذه الآفة ان شاء الله بم ١١١١ م / ١١١١ هـ وختمه ومع صحفهم  
هه هـ (روى) عن بعض النسخ انه قال من كتب هذه الآيات الاربع  
والحق كالمهاى يدار من البيت لم يدخل تلك الدار الطاعون أبدا سلام  
قولا من رب رحيم سلام عليكم طبعه وادخلوها خالدين سلام عليكم بما سبرتم  
نعم ففى الدار سلام هى حتى مطاع الفجر (روى) عن بعض العلماء انه

رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وأمره أن يدعوه الكاهن على  
 المطعون فيخبر بعون الله وهي هذه يا مائت الملك يا منجى من الممالك  
 يختم من الله الثابت أنت الملك الباقي وكل شيء عاقل (قال بعض العلماء)  
 ألقاهم من أدركته بالسرايا من خط من اعتد هو عليه ممن المشايخ  
 أهل الله المعمرين طهروا بالهنا من ذكرانه من قرأ هذا الحديث بهذا  
 الاستناد من مريض طهروا الله تعالى إلا أن يكون ولداً ذكراً  
 ابن عينة كذلك والحديث هذا قال علي بن موسى الرضى قال حدثني أبي  
 موسى بن مراح آل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثني أبي زكريا العابد  
 وسند الساجدين علي بن الحسين قال حدثني أبي الشيخ بن الشهاب الحسين  
 ابن علي قال حدثني أبي علي بن طاب رضوان الله عليهم أجمعين قال  
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى العرفه حصتي  
 والتوحيد حصاري فمن دخل حصتي من باب حصاري آمن من عداي  
 وعقابي روى هذا الحديث في الاستناد بسند الذهب بين أهل الحديث  
 (ومن المثلقات) في باب الوفاء أعاد الله وجميع المسلمين من ذلك ما رأته  
 في نسخة كتبت من خط محمد الغزالي وهو كتب من خط إمام الحرم بن وهو  
 من خط الإمام الشافعي رضي الله عنه وهو من خط خاتم الوليد وهو  
 حلف أنه كذا سمع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جابر بن عبد الله  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني أسد وقال يا محمد إن قومي عليك وابغته  
 يوماً ما بقي من قومي إلا الذي ينكح معك وهكذا القليلة يموتون يمرض  
 يهجر وهو علينا عسر أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك أن جل أن  
 أذهب إلى قبيلتك وأجمع أريعي ريد لا يعني محمد أقال ابن حجر أريعي  
 شريفاً منهم محمد وقال حتى يموتوا ولا يكفون بكلام إلا ما كان  
 من كلام ربنا أو خير امتي ويسجدون ويمجدون حتى الظاهر إذا جاء أمراته  
 اذنوا كلهم فوق مسجد الجامع فقال ذلك أن جل يا محمد ليس لنا مسجد  
 نتجمع فيه ونصلي قرأ في متفرقين فقال عليه السلام أدنوا لي موضع ظاهر

فإداهم عوامس الأذان صلوا المطهر رحلتهم ماذا فرقوا من الصلاة وعوامهم  
 تنبيه اليه وقالوا يا رب البلد الحرام والبيت الحرام والركن والمقام ومن  
 أسسه يا مسيب الأسباب وبأمره فتح الأبواب نحن آدم واعترافه بدمه وبحق  
 شيث وعبادته وبحق نوح ودمه وبحق آدم وبحق إسماعيل ودمه وبحق إبراهيم  
 ودمه على التقوى والدعوة وبحق إبراهيم ودمه وبحق إسماعيل ودمه  
 وبحق هوى ومحاطة وبحق عيسى ودمه عن المدينا وبحق حجر بن  
 ودمه وبحق مكائيل وقبضه وبحق اسرافيل ودمه وبحق عزرائيل  
 وقبضته وبحق العرش ودمه وبحق الكرى ودمه وبحق اللوح  
 ودمه وبحق العلم ودمه وبحق الفهر الكرام البركة يا كيهي من ماحه  
 يا طه يا يا صافات ادع عنا البليات الواتعات وارفع من بدنا هذه الآفات  
 ويقولون أرفع عننا هذه البلية يا الله يا ربنا رغبة النساء وأرفع عننا هذه البلية  
 والبلية ادع عنا هذه البلية والقي عيسى يده بعيب الله ولا يجيب هذا  
 ما وجدته في ذلك الكتاب ومن الله التورق للصواب (ومن المخرجات) التي  
 لا شئ في محنتهم هاهنا هذا الدعاء والهمزى من محنتهم هذا الدعاء توارى  
 اهراء كرم من كرمات أحمر ولولا ما طلي ل هذا الجمع المتبرع من مرساة  
 الله الملك المهيمن في راية حقوقي المسلمين والتمتع لهم لحقات المنية الى  
 النية لكن حاشاى عن تقويت مضعون قوله صلى الله عليه وسلم خير  
 الناس من يسمع الناس عظم شأن هذا الدعاء وراع حقه بأوصيك هذا  
 ثم أوصيك وبسبب ان يكتبه مسنة ل الله في بوضوئه تام مع حضوره طاهر  
 وصالحا قلب وجمعية همة ويجهده الصبيان على عهدهم الايمان والانشاء  
 على الابسر والدعاء هـ هذا بسم الله الرحمن الرحيم وبنار اكتب ثانيا هذه  
 الحمد يا حسنة في الآخرة ما هذا الملك قال عداي اسبب به من أشاء ورجعتي  
 وسعت كل شئ فما كتب المديين يتقون ويؤتون الزكوة والديهم فما ياتنا  
 يؤمنون لا اله الا الله من الاول الى الابد لا اله الا الله الواحد الاحد لا اله الا  
 الله المفرد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد فاعلى الله الملك الحق

الميت لا اله الا هو رب العرش العظيم الكريم ربنا اكشف عنا العذاب انا  
 مؤمنون ياودود ياودود ياودود ياذا العرش المجيد يا فعال لما يريد امانات بعزك  
 الذي لا يرام وملكت الذي لا ينام وبسورك الذي لا اركان رشتك ان  
 تكفينا هذا الا امر يا مغيب اغتثا يا مغيب اغتثا يا مغيب اغتثا اللهم  
 لا نعرفك يا خبيرك فرحوه ولا تشر يثا في ملكك فتدهره ولا وزيرك  
 فتزده تری حالتنا وتسبح مقالنا يا مغيب اغتثا يا مغيب اغتثا يا مغيب اغتثا  
 يا حي يا قيوم يا الله يا رحمن يا رحيم يا حنان يا منان يا ذا الجلال والاكرام  
 بسم الله ذي الشان العظيم السلطان شديد البرهان كل يوم هو لي شان  
 ما شاء الله كن وما لم يشأ لم يكن لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اللهم  
 اني اعوذ بك من الطعمن والطاعون ومن هجوع البسلاء ومن موت النعماء  
 ومن موت الحى ومن سوء القضاء ومن ستر البلاء ومن ذل من درك  
 الشقاء ومن شحانة الاعداء يا ذا الجلال والاكرام يا حي يا قيوم ربنا  
 اكشف عنا العذاب انا مؤمنون ربنا ارفع عنا عذاب جهنم انا مؤمنون  
 ربنا طمنا انفسنا وان لم تغفرنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين برحمتك  
 يا ارحم الراحمين يا الله يا ذا الف باحفظ والحمد لله رب العالمين ثم الدعاء المذكور  
 (قال الشيخ) عبد الرحمن الحنفي مذهب البسطا حى مشربا لى كتابه المسمى  
 بالادعية المنجية فى الادوية الحجرية رأيت جماعة من صلحاء الحنفية  
 يتبركون بقراءة كتاب القدورى فى أيام الوفاء فكل وهو كتاب مبارك من  
 حفظه يكون آمنا من الفقر حتى قيل انه من قرأه على استاذ صاغر ردها  
 عندهم الكتاب بالبركة فانه يكون ماله كذا راسم على عدد مسائله قال  
 ورايت فى بعض شروح المجمع ان كتاب القدورى مشتمل على اثنتى عشرة  
 مسألة ومات ابو الحسين أحمد بن محمد القدورى البغدادى سنة ثمان  
 ومشرين وأربع مائه وقال ورايت جماعة من الشافعية يتبركون بقراءة  
 كتاب التبيين فى أيام الوفاء وهو كتاب مبارك من مصنفات الشيخ أبى  
 اسحاق الشيرازى وكان شهاب الدرة توفى سنة ثمانين وسبعمائة واربعمائة

قال والمالكة تترك في أيام الطاعون قراءة كتاب الموطأ للإمام مالك  
 رضي الله عنه وهو أول كتاب في الإسلام بالذي يستعمله سبعون  
 ومائة رجل والحال ترك في أيام الطاعون قراءة كتاب الخ-رفي لابي  
 العباس ع-ر بن الح-ي المرفي في سنة اربع وثلاثين وثلاثمائة  
 وقال جماعة من العلماء ترك في أيام الوباء قراءة كتاب السماء  
 شعر من ح-ر بن الصفي لعمامتي خاص وفي سنة اربع واربعين  
 وستمائة توفي ابو اله-ل لعمامتي خاص موسى العتي المالكي وقال  
 واه واه ترك في أيام الوباء قراءة كتاب هوب القلوب لشع-ر العارفين  
 ابي طالب المالكي ولما سمعه كان قربه ع-ر بن البردي قال ابو اله-ر ح-ر  
 الحوزي وكان قد احضر حادته من كثرة تداوله للعشاء في سنة ثمان  
 وثلاثين وتوفي ابو طالب محمد بن المكي وه-ل ومن العلماء من ترك  
 في أيام الوباء كتاب المصاح-ر للهوي وهو كتاب مبارك وعدد احادته  
 اربعة آلاف وسبعمائة وتسعة عشر حديثا وفي سنة ثمان عشرة  
 وستمائة توفي ابو محمد الح-ي بن م-ه ود الشافعي الهوي القرا وقال  
 ومن العلماء من ترك في أيام الوباء كتابه مشارق الانوار لصاع-ر وعدد  
 احادته اعداد ومائة حديث واحد وسمي حديثا المختص بها بالحداري  
 ثمانمائة وثلاثون حديثا والمختص بعلم ثمانمائة وسمي حديثا  
 والمختص بخاصة بها ألف واحد وسمي حديثا وفي سنة ثمان مائة  
 توفي ابو اله-ل صائ-ل الح-ي بن محمد الصاع-ر وه-ل وجه ورا العلماء في أيام  
 الوباء والطاعون وغير ذلك من العادات المشابهة ترك في أيام  
 ابحار في ه-ل ح-ة الرواة قارقات الشدائد وفي سنة ثمان وستمائة  
 توفي ابو عبد الله محمد بن اسماع-ل الحداري قال الحداري ما وصلت فيه حديثا  
 الا اعتدلت قبل ذلك وصليت وعددا احادته سبعة آلاف ومائتان وسمي  
 به وسمي حديثا المكرر او يتجدد المكرر نحو اربعة آلاف حديث  
 وهو كتاب اربك حامل الشأن-ه في قراءة العيش وهو كتاب فريد

الصبيات وعنده قراءة تحييات الدعوات وتسكت فالبليات قال الشيخ  
 الامام العلامة ابوالاباء احمد بن علي السقلاقي الشهير بابن حجر نفعه  
 الله رحمة ذكر الامام ابو محمد بن أبي جرة في اختصاره للخوارى قال قال  
 من اعقبته من العارفين من اتى من السادة المقربين بالفضل ان يصح  
 البخارى ما قرئ في شدة الاقربى ولا ركيبه في مركب ففسر في ركاب  
 بحباب الدعوة وقد دعا اثاره رحمه الله عليه هذا ما ذكره قال القوري  
 مع الصحاح من البخارى تهون ألف رجل وكن بحباب الدعوة قال  
 البخارى خرجت كتابي الصحيح من رهاه ستمائة ألف حديث وقال ومن  
 العلماء من يترك في أيام الوفاء بقراءة كتاب مسلم وهو كتاب جليل الشأن  
 باهر البرهان وفي سنة احدى وستين ومائتين توفي ابو الحسين بن الجاح  
 القشيري وقال منعت المسند الصحيح من ثلاثمائة ألف حديث معروضة قال  
 ومن العلماء من يترك في أيام الوفاء بكتاب السنن لابي داود وسليمان بن  
 الاشعث السجستاني توفي سنة خمس وسبعمائة قال ابو داود كتب  
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسمائة ألف حديث انتخب منها  
 كتابي هذا واربعه آلاف حديث وعشامائة حديث وقال ومن العلماء  
 من يترك في أيام الوفاء بكتاب ابى عيسى محمد بن عيسى الترمذى وكان  
 ضريرا وهو نايد البخارى مات سنة تسع وسبعين ومائتين قال الترمذى من  
 كان في بيته هذا الكتاب فمكث في بيته نبي بشكاه وقال ومن العلماء من  
 يترك في أيام الوفاء بسنن ابى عبد الرحمن احمد بن شعيب القشيري توفي سنة  
 ثلاث وثلاثمائة قال وقال وأما أهل الحكمة المملكون فيسبركون  
 في أيام الوفاء بقراءة الفاتحة في كل يوم ثمانية وعشرين مرة فانها  
 من الادوية الشافية والادوية المستجابة الكافية وقال والشاذلية  
 يسبركون في أيام الوفاء بقراءة حزب البحر لشيخ ابى الحسن الشاذلي  
 (قلت) رأيت في بعض الاوراق المخرقة الى ولانا محمد التتجواني انه  
 قال وينبغي ان يدوم على قراءة تصديده البردة والدعاء المسبق فانهما

عليه ورا الخواصر في الآفاق • وقال الشيخواني ومعاينة غنى أن يلزم  
 عليه شعر الشيخ أبي سعيد أبي الخير قدس سره سيما في دورق بقاء المبتلى وفي زيادة  
 المرضي قال وهذا معروف في بلاد خراسان والرابعة بالفارسية وهي هذه  
 دوران بنظارة فكلهم صفزد • وضوان زنجيب كفسه خود بر كفزد  
 چون خال - به بران رخا مطرفزد • ابدال زسيم چنك در صفزد  
 روى عن الشيخ شواجه عبيد الله قدس سره انه قال من قرأ هذه الرابعة  
 الفارسية على مريض هو في بأذن الله تعالى وهي هذه  
 أى در صفت ذات توحيد بران كرمه • وزهر دو جهان خدمت در كاتوبه  
 زحمت بستانى وسعدت نودى • يارب توبه ضل خویش بستان برده  
 اهل ان ناس الحكيم وضع مربع مائة في مائة وحده في هيكلي عطار دركان  
 اليونان بأجرهم تبركوت به • وبه ظمونه غابة انكليم وجه كات  
 القرس تدفع الوباء عن بلادها ومن شواصة شفاء الامراض واداة  
 المنصروع وهزم الجيوش وتبطل موانع المكور واذا كنى في بيت لا بد منه  
 الوباء باذن الله تعالى وصاحبه يكون آمنا بحمد الله من الشقيقة والفتايج  
 والقرس والقوة وفيه اسم الله الاعظم ومن شواصة دفع الجذام  
 وموت النجاسة ومرفق شر جميع الطوائف المأذونة من ذوات الموم  
 وغيرها وفيه اسم الله الاعظم ومن عرف قدره انتفى به عن ضيعه من  
 الموضعات الصعبة فيه واذا كتب على الألوية في الحروب لا يزال ساحمها  
 غالباء على الاعداء وانما هو وكان هذا الوفق موضوعا في لواء اسكندر وكان  
 منبه ما كنى ولوا فريدون الذي كنى من اعظم ملوك القرس وكان قبل  
 موسى النبي صلوات الله وسلامه عليه وذلك في الارض خمسة امة  
 وتوارثه ملوك القرس الى زمان يزجر د رلاما ورت الدولة المتكلمة بديع بطر  
 حكمه ببركة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الذي هو ظاهر الاسم الاعظم  
 فابكره سكره بالجيش المصري حتى تنل يزجر د راسلوا الاواء الى مصر  
 رضى الله عنه فترجم المقومون جواهره بالفي انفسهم حتى انفدوا ارواه ان

زمان اهل اطون كان قد قسا الويا في بلاد اليونان فنهروا منه الى الله تعالى  
 وسألوا أحد أنبياء بني اسرائيل من سببه فأوحى الله الى ذلك النبي باسم  
 متى فنهروا المذبح الذي كان لهم على شكل المكعب ارتفع عنهم الويا فانتروا  
 مدحا آخر منه وأضافوه الى الاول فارداد الويا فسالوه عن سببه فأوحى الله  
 اليه باسم لم يضعفوا المذبح بل قروا آخر منه وليس ذلك بتضعيف المكعب  
 واستغاثوا بشيخ اهل اطون وقال اسكنتم تنفرون عن الهندسة بما تلاقكم الله  
 بالويا فغروية لكم وان لا تعلم الحكمة عند الله مدارا ثم انه ألقى الى أصحابه  
 اسكنتم متى امكنكم استخراج طيور طيور الى فبعضوا البتة وسلم الى  
 تضعيف ذلك فلا يلة لكم فيه دون استخراج ذلك وهو واباستخراج  
 متى الله والضعف المذبح فرفع الله عنهم الويا فتمسكوا بثلاثة  
 الهندسة والحكمة والعدد (قلت) قد تخير الكثير من المودة والخذاني  
 وبعض من سياسة الحكماء الى الآفاق البرزخية في ستعة الاعداد والاولا في  
 في معنى المذبح في هذه المسئلة حتى تكافوا ما تكافوا وانكافوا بما انكافوا  
 الا ان الامر فيه على طرف التمام والتوفيق من الملك العلام قل بعد المين  
 الشراير في كتاب الاموس ان المذبح شق في الارض فدار الشبر ونحوه  
 ثم قال المذبح المهاريب والمقاسير ويوت كتب التصاري ولا يخفى ان يوت  
 الاول اق شبه شق في الارض فدار شبر ويمكن أن تشبه بالمقامير ويوت  
 كتب التصاري (وقال) ابن الاثير الحزري في نهاية الحديث والاثمروا انفا  
 لما في المقامير وفي حديث مروان اني رجل ارتد عن الاسلام فقال كعب  
 اذ حله المذبح وضعوا التوراة وحلوه باقه ثم قال المذبح واحد المذبح وهي  
 المقاسير وقل المهاريب ثم ابعين من فضلا مديار باطن أن المراد بالمذبح  
 في المسئلة المذكورة موضع ذبح التوراة ونكلم في معنى تصحيح المسئلة  
 وتلخيصها كما طويلا وحاصله أن الله مد ما كانوا يتون ما بدوا به ومنها  
 الهياكل كهيكل التور و هيكل عطار و هيكل اصفية ومن الكبير وكل  
 اعظمها واشرفها هيكل داود النبي عليه السلام بناه ووضع فيه الارغنون  
 العكبر



المكبير وكذا من قد أنعم في شربهم أن يشربوا إلى الأبد كل موضع المذبح  
 القربان وكذا يشربون من ماء المذبح كسب لاجراء دماء القربان  
 والظاهر أنه إنما هو من الماء المذبح وثرا كسب الجيف والدماء من الهواء  
 وحده من الهواء ثم أنهم لما صنعوا المذبح مثالا لما جرى في الوحي الرباني  
 برصهم تعدده وضع تراكم الجيف وكثرت العفونات ورداد الهواء ثم أنهم  
 لما سمعوا أن المراد به ضعف المذبح ليس أحداث مديح آخر يجتبه بل توسيع  
 المذبح طولا وعرضا وامثلا لذلك اندفع عنهم الهواء بتوسيع المذبح اذ حينئذ  
 لا يقتبس الجيف والدماء ويمكن فيه تحريك الهواء فتدفع عفونته المؤذية إلى  
 الهواء ثم قال إن من عادات الحكماء وضع الاوقات في اساس ما به من  
 المعابد والديوت اوفى جذواتها الوصفها وقامنا سببا لاجراضهم وحاجاتهم  
 كما وضع ابراهيم النبي عليه السلام وفق ما تفي مائة في اساس الكعبة  
 شرفها الله تعالى وكما يقولون ان اهرام مصر وضع في اساسها مائة سنة في  
 ستة ثم ان الهواء لما كان بمشركة الاسباب الارضية الطبيعية لا لاسباب  
 السماوية الالهية وان دفع السبب الارضي لا والله بتوسيع المذبح تنبه  
 الانلاطون من ذلك الاشارة الى وضع وفق المائة في المائة دفع الهواء  
 الطارد من الاسباب السماوية فوضعه افلاطون فحصل كالنوحى  
 دفع اسباب الهواء فحصل مطلوبهم على وجه التمام ولا يخفى أن هذا  
 كلام تنبؤ عن ذكره الطباع السليمة في هذا المقام لان نسبة الى أصل  
 المطلوب كالقبة بين القبة والنون فتمسكوا بما ذكرنا لكم تهديدون  
 (واعلم) أن علم الوفاء اول علم أوجده الله بنفسه وعلم آدم عليه السلام  
 قدرته الانبياء آخره من اول وكذا الاولياء والحكماء كبراء عن كبرالى  
 أن بلغت النبوة الى ابراهيم النبي عليه السلام وقعه ونشروا وانهم مكنونة  
 وبرزوا ثم تكلم في بعض خواصه موسى النبي صلوات الله وسلامه عليه  
 حتى انه وضع ستة في ستة واستخرج به نايوت يوسف النبي صلوات الله  
 وسلامه عليه من قعر التبل ثم لما بلغت النبوة الى سليمان النبي عليه السلام

صله أفعاله واشتغلوا باستخراج خواصه ومن جملة خواصه أن نيشاغوز من  
استخرج بذكا مطرته خواص الاعداد ودون علم الارغاطيق ثم من علماء  
اليونان جيلان عجيز على مر الزمان استخرجوا الاشكال الوترية على  
وفق قواسم الارغاطيق وبينوا خواص كل وقت الى أن انتهت الدورة  
الى تاليس الحكيم اللامى فانه وضع وقت المائة فى المائة فى هــ كل  
عطارد ولى لوح مربع وزعم انه استنبطه بالهام الهى وكان اليونانيون  
يسمونه بغير كريبه ويعظمونه غاية التعظيم وكافوا اذا أهـم أمر  
وعشيتهم داهية لاذوابه والتجأ اليه فبقى ذلك اللوح بينهم سنين متطاولة الى  
أن طهرارثيميدس الحكيم فنظر فيه واستخرج خواصه ومثاقفه منها  
انه لا يدخل الطامعون والوباء فى بيت هـ وفيه وقد ذكرنا ثمان خواصه  
فيما سبق (ومن) تكلم فى علم الوقت فى الدورة الاسلامية ولله الحمد أمير  
المؤمنين وبعده سوب الموحدين أسد الله الغالب على بن ابي طائب كرم الله  
وجهه يروى انه أرسل جيشا الى الكفار وكافى لوائهم وبقى المائة  
فانهزم المسلمون ولما تنبه له قائد على رضى الله عنه وضع الوقت المذكور فى  
لوائهم بزيادة واحد فظهروا على المشركين وعلوا \* قال بعض الفضلاء  
والسرى تأثير هذا الوقت هو ان المائة مشتقة على عدد الاء الحسن بزيادة  
واحد الذى هو الاسم الاعظم الذى استأثره سبحانه عليه بذاته القدسية  
وأبضا جزر المائة عشرة وهى عدد مبدى الموجودات كذا قيل ثم تكلم  
فى هذا العلم فى الملة الاسلامية الشيخ ابو العباس احمد البونى والامام محمد  
الغزالى قدس الله سرهما وغيرهما من العلماء الربايبر والحكام الروعايبر  
ومما اشتهر عنهم وفق الثلث ان اخرجها الطاق وعمرت عليها الولادة  
يكتبه على قطعتين من خرف جديد ويوضعهما تحت قدميها وقيل يوضع  
الاثنان على قدميها والثالث يقابل وجهها وكانت بعض العلماء يكتبه  
فى جام ويحمله بالماء ويسقيه المعلقة ليقبى الولد فى بطنها أكثر من ثلاث  
ساعات (ومنها) الشكل المربع لطرد الوباء حتى يذكر انه اذا فرض

في جدار دار أومدينة مريخ وفتح في المربع باب يكون ربع المربع بحيث  
تكون العارضة التي على رأس الباب ربعا وجانباه من كل جانب ربعا فان  
الداخل منه المقيم في داخله لا يسميه الوياة باذن الله تعالى ومن وضعه على  
سور مدينة أو حائط دار أو أعلاما في مائة وستة عشر موضعا في ساعة  
الشمس وهي في شرفها حرم الله المدينة أو الدار من الوياة والطاعون  
وهذه صورة وضعه

هكذا يابض  
بالاسل

في جبل كج قال الامام العالم العامل العارف الورع الحق في بقية السلف  
وبركة الخلف محيي الدين بن زكريا يحيى بن شرف التواري ربح الله روحه  
الزينة نقلا عن ابي الحسن المدائني كانت الطوايع المشهورة العظام في  
الاسلام خمسة (الاول) طاعون شيرويه بالمدائن على عهد رسول الله صلى الله  
عليه وسلم سنة ست من الهجرة قيل لم يمت فيه أحد من المسلمين (الثاني)  
طاعون حمراء وهو وضع بالشام وقيل بين الرملة وبيت المقدس وقيل  
على أربعة أميال مما يلي بيت المقدس وهو يقع العين المدجلة والميم وقيل  
أسكن وبقيت الوياة آخره سبع مائة قال الامام اليافعي في تاريخه مرآة  
الجنان وهجرة الية طعان حمراء بالعين والسين الممثلةين وفتح الحرف الثلاثة  
في ناحية الاردن وكان هذا الطاعون ظهر منه أولا فقتل اليه وقبله في  
لأنهم الناس وكان في خلافة عمر بن الخطاب سنة سبع عشرة أو ثمان عشرة  
من أيامه من المسلمين خمسة وعشرون ألفا أو ثلاثون ألفا ومات من مشاهير  
الحصاة أبو عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل وشريح بن حنيفة والفضيل  
ابن عياض وأبو مالك الأشعري ويزيد بن أبي سفيان أخو معاوية والحارث  
ابن هشام أخو أبي جهل وغيرهم (الثالث) طاعون الجارف بالبصرة في  
زمان ابن الزبير هي بذلك لا تعرف الناس كما يعرف السبل الأرض فيأخذ  
معظمه أو وقع سنة أربع وستين وقيل في شوال سنة سبع وستين أو  
سبعين أو ست وسبعين أو ثمانين وقال ابن كثير وكان ثلاثة أيام مات في الاول  
من أهل البصرة سبعون ألفا وفي الثاني أحد وسبعون ألفا وفي الثالث

ثلاثة وسبعمائة ألفا وقيل مات في ثلاثة أيام ثلاثمائة ألف إنسان مات نبيمة  
لأنهم بنو مائة ثلاثة وعشرون أو ثلاثة وسبعون إنسانا ومات عبد الرحمن بن أبي  
بكر رار وموت أبان وقيل مات في طاعون الجوارف عشرون ألفا عروس ولم يبق  
من الناس في اليوم الرابع إلا اليسير ومضت بعد ابن عامر يوم الجمعة المنبر وما  
في الجامع الا سبعة ومن النساء امرأة قتلت ما فعلت الوحيدة قتلت المرأة  
تحت القراب أيها الامام سير حتى ذكر ان أم الامير ماتت ولم يوجد من يحملها  
وكان الناس يحجزوا عن موتاهم وربما يدخلون دارا فيحذرون أهلها مرق  
فيبتدون بام (الرايع) طاعون الغنيمات بالبصرة بواسطة الكوفة والشام  
وسمى بذلك لكثرة من مات فيها من النساء والشباب والعذارى وذلك سنة  
سبع وعشرين ويقال له طاعون الاشراف لكثرة من مات فيه من الاشراف  
وقيل هذا غير ذلك بل وقع بعد طاعون الغنيمات (الخامس) طاعون سنة  
احدى وثلاثين ومائة وكان يحصى في مكة المريد كل يوم ألف جنازة وكان  
ابتداءه في رجب راسخا في رمضان وخف في شوال وتوفي فيه اسحاق بن  
سريد العدوي وقرطوب النجزي وأيوب المصنعي ويقال له  
طاعون مسلم بن عتبة هذه هي الطواعيب المشهورة والافضل الطواعين  
أكثر من ذلك قال ابن عسوق قبل طاعون الجوارف طاعون آخر بالكوفة  
سنة تسع وأربعين مفر المغيرة بن شعبه من الكوفة ثم رجع بعد ما ارتفع  
الطاعون فاصابه الطاعون فمات في شتمخمين ثم وقع في سنة ثلاث وخمسين  
ومات نبيه زباد بن أبي سفيان ويحال له زباد بن ابيه وزباد بن سمية وطعن  
بعودة عبد الله بن عمر ووقع في سنة ست عشرة ومائة طاعون شديد بالشام  
والعراق ووقع بالبصرة طاعون عراب وهو رجل مات فيه سنة سبع وعشرين  
ومائة وفي أربع وثلاثين بالري وفي سنة أربعين ببغداد وفي احدى  
وعشرين ومائتين بالبصرة وكان بين هذين الطاعونين مدة عمر الساقط  
فلم يقع في زمنه طاعون وفي تسع وأربعين ومائتين بالعراق وفي ثمان وعشرين  
بأذربيجان وبرده فمات محمد بن أبي السباح ثمانون ولدا وفي تسع وتسعين

بأرض فارس وفي إحدى ثلاثمائة سنة ذاك وفي أربع وعشرين باصم ان  
 وفي ست وأربعين بالعراق وكثرت فيه موت القباة حتى ان الفاضل  
 ثيابه ليخرج الى المصمم فبات وهو يابس احمر خفيفه وفي ست  
 وأربع مائة بالبصرة وفي ثلاث وعشرين رأيت طاعة وعظيم بلاد  
 الله تدوا انتم وبلاد الجبل واستدالى بغداد وفي الناس ولم يشاهدوا مثله  
 ومات فيه بالوصل أربعة آلاف سبي بالجندى وفي تسع وأربعين  
 وسبعمائة وقع طاعة ولم يبق في نظيره في الله ثباته طبق الارض شرقا وغربا  
 حتى دخل مكة المشرفة ووقع في الحيوانات أيضا قال ابن أبي عمير مات  
 به في خمسة المفسر بنصف العالم أو أكثر وازداد بالهجرة  
 بكل يوم على عشرين الفا وفي ثلاث وثلاثين وثمانمائة وقع  
 بمصر طاعة ولم يقع نظيره به تسع وأربعين وسبعمائة  
 هذه هي الطواعين العظام والافدها أكثر  
 من هذا والله أعلم بالصواب منه المبدأ  
 واليه الآب والحمد لله الكريم  
 التواب والعلاء والسلام على  
 نبيه محمد وآله  
 والاصحاب  
 آمين  
 تم  
 .



حمد المن جعل لكل داء دوا وأودع في حكمته ما فيه لناس هدى وشفا  
 ومسلية وسلاما على سيدنا محمد طيب القلوب والوسيلة إلى كل أَمُول  
 ومطلوب القائل دوا دوا من الذي أنزل الداء أنزل الدوا والقائل أيضا  
 الحية الدوا شفاء من كل داء وآله وصحبه وانصاره الكرام وخزينة  
 (أمانه) فلما كُن كتاب الشفا لأدواء الوبان يريد أن يباهي بحيدته  
 عاكفاً بحمائه هديم المثال متبع المثال على النار وبيع المقدار  
 بأرباب ميسرة الفسرة قاتل الروام شأوه انكسر نطيج في  
 شبرا وحبثه لكافة الأنام ليعني ثمرته الخاص والعام وكذا  
 هداه سعادة حلى باشا أحد رجال الدولة العلية المشهود له بشهر  
 الآثار الخيرية إلى الدكتور الكبير والطايع الشهير من لواذرك  
 ابن سينا لأتق إليه مقاليد الراسه ووقف بالمشهور عند حده بقانون  
 السياسة فارس هذا البدان الذي لم يختلف في فضله اثبات سالم  
 الأصل والفرع سالم الرأي والطبع سعادة اليك للتأرجح ومعنى  
 المرتقى من درجات الفضائل إلى المقام الأسنى فيجلب من «مير الخفاء» إلى  
 عالم الظهور والترم طبعه وشرحه بين الجهور وكان تمام طبعه  
 الجميل وأبراز فضل الجليل بالطبعة الوهيبه إحدى المطابع المصرية  
 أدام الله حسن طبعها وبسط لأراغبين موائد نفعها في أواخر  
 شهر محرم الحرام الذي هو من شهر رعام ألف ومائتين  
 وأتت وتسعين من هجرة سيد الأنام  
 عليه وآله أفضل الصلاة وأتم  
 السلام ما انتشرت أشعة  
 علوم الأديان والأبدان  
 واضمحلت ظلمات  
 الامقام من  
 الأكوان

الله